هاني الخير



الدكتور محمد منير الشويكي الحسيني

رحلة حياة .... وسيرة عمر

الدكتور محمد منير الشويكي الحسيني

رحلة حياة.. وسيرة عمر

هانـي الخيّـر

الدكتور محمد منير الشويكي الحسيني

رحلة حياة.. وسيرة عمر

دار الفتاة
للطباعة
والنشر
والتوزيع

الطبعة الأولى ١٥٠٠ نسخة

٢٠٠٩ م

منشورات

دار الفتاة للطباعة والترجمة والنشر

سورية - دمشق - ص.ب / ٢٧٤ /

التنضيد والإخراج

أحمد إسماعيل

الإهداء

إلى محبـي الـتراث العربـي - الإسـلامي الذين ساهموا في ربط التراث المضيء بالمعاصرة والأصالة، فكانـت نتاجاتهم الخصبـة محط الاهتمـام، وكنوز معرفة ثـرة، أودعت أمانـة غالية للأجيـال القادمة، ليجدوا بها ألق وعبقرية الآباء والأجداد.

هانـــي



القائد الخالد حافظ الأسد يستقبل نقيب الأشراف سيد محمد القادري الحسيني (١٩٧٣)



السيد الرئيس الدكتور بشار الأسد يستقبل نقيب الأشراف سيد محمد القادري الحسيني أثناء زيارته لمحافظة الحسكة (٢٠٠٢)



العلامة الفقيه السيد الشريف محمود منير الشويكي الحسيني
1355/1/26 هـ 1936/4/17 م ـ 1397/9/7 هـ 1977/8/21 م



يقول الشاعر حاتم الطائي مخاطباً زوجته ماوية:

أَمـــاوِيَّ، إنَّ المـــالَ غـــادٍ ورائـــحٌ

ويبقى من المال الأحاديثُ والذِّكْرُ



د. محمد منير الشويكي الحسيني

(٢٠٠٨)



١٩٧٩



١٩٨٦



١٩٩٠



١٩٩٣



١٩٩٥



١٩٩٧



١٩٩٨



١٩٩٩



٢٠٠٠



٢٠٠٢



٢٠٠٣



٢٠٠٤



٢٠٠٥

صور للشريف الدكتور محمد منير الشويكي الحسيني في مراحل زمنية مختلفة من حياته

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

هــذا الكتاب الذي يسعــدني تقديمه بكل اعتزاز وفخــر، إلى الأخوة الأفاضل قــراء اللغــة العربية، في حلّة قشيبــة زاهية، تراعي مقتضى الحــال وخصوصيته البالغــة الحساسية والأهمية، وسلامة اقتران المعاني والإيحاءات في الحيّز الذي خصص له دون أن يتعداه إلى غيره فيسقم فيه ويضعف.

أقول هذا الكتاب.. وإن كان يبدو متواضعاً محدود الصفحات، استغرق تأليفه وإعــداده أكثر من عام، يصــدر، دون ضجيج، في زحمة إصدارات خاصة وعامة، تقذفهــا المطابــع الحديثة كثمرات شهيــة يانعــه، إلى الجمهور المتعطشــ، أبداً، للمعرفــة الصحيحــة المفيدة، لتحقيــق هدف محدد بذاتــه، كان هدفي وطموحي المشروع، يتصل بالتعريف بشخصية ونشاطات وإنجازات، الدكتور المؤرخ محمد منــير الشويكــي الحسيني، الأمين العــام لأنساب السادة الهاشميــين في سورية، بموجــب القــرار الصادر عن اتحــاد المؤرخين العــرب – الأمانــة العامة، إحدى منظمــات جامعــة الدول العربيــة، فضلاً عــن التعريف المقتضب بعلــم الأنساب الصعب، وإعطاء لمحة سريعة عنه...

وقــد لمسنا أن علم الأنساب.. يحظى منذ سنوات باهتمام متزايد عند شرائح

اجتماعيـة مختلفـة، يجمع بينهـا الرغبة الملحـة والشوق العـارم في البحث عن جذورهـم الموغلة بالقدم، والتنقيب بصبر عجيـب، يشبه صبر النملة وهي تنقل حبـة القمـح، للوصول إلى الحقيقة الغائبة عنهم، فتراهـم يسافرون إلى دول في الشـرق.. وفي الغـرب.. لتوثيق مشجراتهم العائليـة، أو للبحث عن جد ضائع في ذمة التاريخ، أو عن حفيد قد تاه في دنيا الله بسبب هجرته من وطنه...

إنّ صفحات هذا الكتاب وفصولـه مجتمعة، وحدة عضوية متكاملة ومحكمة، مـن أجل الدخول إلى عالم وعقـل وقلب الشريف الدكتور محمـد منير الشويكي الحسينـي، رئيـس اللجنـة العلمية لتوثيق الأنسـاب، وهذا يعنـي أن على القارئ الكريم أن يقرأ الكتاب، الذي بين يديه، حسب تسلسله الرقمي، ليتاح له الاطلاع بمنهجيـة علمية، وبسلاسة، علـى كفاح المترجم لـه في دروب الحياة، وفي وسط الزحـام البشـري المتمـاوج كبحر هائج هـادر، فوصـل بامتياز إلى هـذه المكانة المرموقـة، محلياً وعربياً ودولياً، في علم الأنساب، وعلم الرجال من حيث تدقيقه وتوثيقـه، بعد رحلة جبلية صعبة، قادته من أجواء الشك والحيرة والارتياب، إلى عالم الإيمان واليقين والطمأنينة، على يدي مرشده وأستاذه العارف بالله الشيخ الشريـف سيد محمـد القـادري الحسيني، صاحـب الكرامات الشهـيرة. نقيب السادة الأشراف بمرسوم جمهوري وشيخ الطريقة العلية القادرية في الجمهورية العربية السورية، وسيطالع القارئ هذا الجانب الذي يُعد الولادة الثانية للمترجم له في صفحات كتابنا.

ألزمـت نفسي، كمنهـج صارم، أثناء تحريـر مادة الكتـاب، بمراجعة وثائقه ومصـادره مراجعـة دقيقـة متأنيـة، غـير خاضعة للانفعـالات الذاتيـة والمزاج الشخصـي المتقلب، وأجريت مـا يسمى بـ«تقاطع معلومات» مـع أكثر من مصدر

كتابــي وشفاهــي، ليخرج الكتاب إلى النــور، بعيداً كل البعد عــن اللغة الإنشائية المدرسيــة، وعــن التكرارية النمطيــة لعبــارات وتركيبات جملية جاهــزة وبعيداً عــن الآراء المتسرعة المرتجلة، ورشق الموشحــات المدحية بالأطنان، ومدح الرجل بصفــات ليست فيه، حرصاً علــى مصداقية المؤلف والمترجم لــه، ولكيلا يتحول الموضوع برمته إلى حالة من العبثية، وإضاعة للوقت، والتفنن بالإقناع عن طريق الخداع، والمكر الخبيث يلحق بأهله عادة، ولا يبقى من المرء – بعد رحيله – سوى الأحاديث الطيبة عنه.. والذكر الحميد بحقه.

أردت لهذا الكتاب – الذي سيكون فاتحة لكتب أخرى إن شاء الله – أن يكون مرجعــاً أميناً وصادقاً عن حياة المؤرخ الدكتور محمــد منير الشويكي الحسيني، كمــا هو، لا كمــا يجب أن يكون عليه. فالكمال المطلــق لله وحده، وللأنبياء عليهم الســلام، وللمعصومين الأئمــة رضي الله عنهم، علماً بــأن الدكتور الشويكي، لم يحبســ عقلــه في زجاجة فارغة محكمــة الإغلاق، ورماها في البحــر ليعثر عليها أحد الصيادين السعداء مصادفة، بل هو في حالة تطور معرفي للوصول إلى القمة بخطوات وئيدة مدروسة.. مردداً هذه المقولة الشهيرة:

«نصف العلم أن تقول لا أدري»

وهنــا أشير.. إلى أن الكتاب تضمن مقابلة مــع الدكتور الشريف محمد منير الشويكــي الحسيني، من خلال أسئلة كثــيرة، قد تبدو للوهلة الأولى أنها عدوانية واستفزازيــة. وللحقيقة لم يكن دافعي إلى هــذا الأسلوب، إلا فتح شهيته للكلام، واعتصاره حتى الإعياء، حتى آخر نقطة كحبة الزيتون الخضراء.

ومما لمسته.. أن أجوبته الذكيــة تشي بشفافية الدكتور الشويكي، الذي أضاء داخلــه إضاءة لا تعتيم فيها، وأماط اللثام عــن مكنونات النفس، دون أن يخدش

وقـاره أو تتعرض سمعته للوم، ولا غرابة في ذلك.. فـإن شخصيته الدمثة خالية مـن العقد النفسيـة والبحرية والنهرية، وليس عنـده في محطات حياته الرئيسة مـا يدعـوه إلى التلعثـم أو الخجل، أو إخفـاء الحقائق عن أحـد، ليس في خافقه المعذب سـوى الحب في أرقى صـوره، والإشفاق على المذنبـين والعصاة.. ولسان حاله يقول: ابحثوا عن الدوافع التي تحكم سلوك الناس وتصرفاتهم، ثم احكموا عليهم لابالقانون.. احكموا بالعدل. والدوافع هي رغيف الخبز، أو الخبز الحافي على حد تعبير الروائي المغربي محمد شكري.

والآن صديقنـا القارئ.. انشـر أشرعة سفينتك.. واستعـد لعبور البحر.. في رحلـة ممتعة غير محفوفة بالمخاطر والأهوال.. مع الدكتور محمد منير الشويكي الحسيني.. في رحلة حياته وسيرة عمره.

والله من وراء القصد.. والموفق.. وبه نستعين أولاً واخيراً.

هاني الخير

دمشق ٢٠/١٢/٢٠٠٨م

مدخل عام

الدكتور الشريف محمد منير الشويكي الحسيني، شخصية عربية سورية مرموقة، بين المهتمين الثقات والباحثين المنصفين الأكاديميين، في علم الأنساب الصعب، المثير للجدل والمناقشات المستفيضة بين شريحة واسعة من المتابعين حول أهمية هذا العلم في حياتنا المعاصرة وكيفية تطويره، بما يتناسب مع عصرنا الذي يشهد ثورة في تفجر وغزارة المعلومات، وفي ابتكار تقنيات معرفية لم يكن يحلم بها الإنسان عبر مراحل التاريخ البشري.

وهو علم بارز – الدكتور الشويكي – في توثيق أصول الأسرة وانتماءاتها وأماكن تواجدها في العالم، وكذلك فروع هذه الأسر والعائلات التي تباعدت في السكنى من جراء الهجرات الفردية أو الجماعية عبر الأزمان، وأماكن تواجدها في العالمين العربي والإسلامي، وفي أنحاء المعمورة، مع التنويه بالشخصيات التي اشتهرت ونبغت في تلك الأسر.

ارتبط اسم الدكتور محمد منير الشويكي في السنوات الأخيرة بإنجازه لعشرات المشجرات التي خضعت لدراسات متأنية، لتخرج إلى النور بصورة سليمة خالية من الأوهام والشطط التاريخي المرتبط بالأساطير وأضغاث الأحلام، لكونها قد دققت وحققت وقورنت في الوقت نفسه، بوثائق وبيانات عائلية مستمدة من دوائر النفوس والسجلات المدنية ومخطوطات نادرة تضمها مكتبته العامرة وأرشيفه الشخصي.

وفي هذا الشأن فقد جمع الشريف الدكتور منير الشويكي، خزانة كتب عظيمة تحوي أنفس المصادر العربية القديمة، في التاريخ والأنساب واللغة والأدب،

والبلـدان والتراجم والتصوف، بين مطبوع ومخطـوط ومصوّر، حتى بلغ مجموع ما ضمته مكتبته العامرة بألوان المعارف الإنسانية نحو عشرة آلاف كتاب.

يعي المؤرخ الدكتور الشويكي أهمية هذا العمل الذي اختص به، ويعتبره أمانة جليلة الشأن في عنقه، أمام الله جلّ شأنه وضميره والمجتمع، وهي مسؤولية بالغة الحساسيــة والأهمية والخطـورة، ينتج عنها في حال عدم الدقــة وغياب الأمانة العلميــة، ظاهرة انتشــار الزيف والتزويــر والأباطيل في حياتنــا العامة، وكذلك الإساءة البالغة لسمعة قمم الرموز الإسلامية النقية التقية، من خلال زعم بعض الأفاقــين ومرضى داء العظمة، بانتسابهم إلى الدوحة النبوية الشريفة، والدوحة الطاهــرة بريئة منهــم ومن سلوكهم الملتــوي، أو إلى الأعلام الكبــار في تاريخنا العربي الإسلامي.

ومــن الطريــف.. أن الدكتور محمد منير الشويكي، حــين يكتشف حالة تزوير فاضحــة، ويضبــط صاحبها في حالــة تلبس وبالجــرم المشهود، فإنــه ينظر إلى المتورط المخادع نظرة اشفاق وازدراء معاً، وبصوت خاشع يقرأ سورة (المسد):

بسم الله الرحمن الرحيم

تبَّــت يَدَا أَبِي لَهَــبٍ وتب۝ما أغنى عنــه مالُهُ وماكَسَبَ۝سيصلــى ناراً ذاتَ لَهَبٍ۝ وامرأتُهُ حَمَّالَةَ الحَطَبِ۝ في جيدِهَا حَبْلٌ مِن مَّسَد۝

صدق الله العظيم

ويقــول له: يا محــترم.. أنتَ لستَ من الدوحة النبويــة الشريفة، ولا من أتباع الأئمــة عليهم السلام وأفضل الصلوات، ولا من مدرســة آل البيت منبع الشرف والمــروءات. بل أنتَ من أتباع وأنصار المدعو «أبي لهب». ويطلب بوقار ورزانة من زائر مكتبه المتورط بفعلته السوداء، الإنسحاب بهدوء دون أن يثير ضجة، ويسجل

اسمه وكنيته في دفتر خاص أطلق عليه مجازاً اسم (الدفتر الأسود) الذي يخفيه بعيداً عن العيون، وبتحديد أدق في خزانة حديدية، تستعمل في «البنوك» عادة. وقد حاولت بدافع الفضول، استدراج الدكتور الشويكي ليقدّم مشكوراً إلينا، نماذج عشوائية من هذه الأسماء المتورطة، فقال ليس من عادتي التشهير بأحد، وفي الوقت نفسه أنا أشكر شخصياً من يُهدي إليَّ عيوبي، أنا هنا مثل الطبيب النفسي الذي يعالج المريض أو زائر عيادته، دون أن يُخبر الآخرين بطبيعة مرضه أو حقيقته.. حتى اسمه يظل مكتوماً.

ومن المعروف.. أن نواة المجتمع هي الأسرة وليس الفرد، لأن الفرد ينشأ ويترعرع وتنضج شخصيته في إطار الأسرة وفي أفياء ظلها التي تموج بالمحبة والرحمة، وتبعاً لذلك فإن المجتمع يكون معافياً متمسكاً بأهداب الفضيلة وأخلاق القرآن الكريم، إذا صلحت الأسرة، ويسوء حالها ويتدهور إذا كان الأمر برمته على نقيض ذلك، فكيف إذا كانت هذه الأسر تمت بصلة إلى الجذور الطاهرة الورعة، التي تخاف مقام ربها الكريم، فوعدها بالجنان الوارفة الظلال والنعيم الأبدي، حيث الطمأنينة الروحية التي تثلج الصدور المؤمنة.

ويؤكد الشريف محمد منير الشويكي الحسيني، في أحاديثه العامة ومؤتمراته ومحاضراته، على حقيقة جوهرية أزلية، مفادها أن شرف الانتماء إلى العترة النبوية الطاهرة المباركة أو إلى الشخصيات العظيمة النبيلة في تاريخ البشرية، تستوجب على الشخص أن يكون قدوة حسنة متميزة في سلوكه العام، وأن تتمثل في نفسيته: الشجاعة بلا تهور، والكرم بلا إسراف، ونظافة اليد واللسان، وصفاء السريرة، ومساعدة الفقراء وأصحاب الحاجات، والحزم في اتخاذ القرارات، وإذا لم يتمثل الشخص بهذه الخصال النبيلة والمناقب الحميدة، فإن الأمر في

نهاية المطاف، لا يتعدى سوى رغبة هذا الشخص في إعطاء أهمية لنسبه، إرضاء لغروره ونرجسيته المفرطة، وحباً في المباهاة بين أقرانه ومعارفه. إذاً النسب – بمفهوم الدكتور الشويكي – وباختصار شديد هو

«حالة تكليف قبل أن يكون تشريف»

للشخص المعني بهذا الأمر الذي يجعله حالة خاصة يُشار لها بالبنان.

هذه الصفات المروية بماء المكرمات العابقة بالمسك والعنبر، التي أشرنا إليها سابقاً، هي طائفة من الأوصاف الكريمة والقيم العليا، التي ينبغي أن يتحلى بها دون تردد أو تلعثم، أصحاب النسب الشريف الحقيقي الذي لا تشوبه شائبة كصفاء ماء الغدير، وغير ذلك فهو لعبة خداع مكشوفة وأداء مسرحي لهواة من الدرجة العاشرة، في زمن صاخب مشاكس، اختلطت به الأوراق والأدوار والأصوات، فلم يعد، إلا من رحم ربك وهم كثر كما أعتقد، يفرق بين الأحصنة العربية الأصيلة وبين «الأكدشة» التي تجري لاهثة متثاقلة.. وبإعياء لا يخفى على أحد في مضمار الملعب وفي سباق الحياة. واللبيب من الإيماء يفهم.. وغير اللبيب سيبقى ينعم بجهالته حتى تقوم الساعة:

ذُو العقلِ يشقَى في النّعيم بِعقْلِهِ   وأخو الجهالةِ في الشَّقاوةِ يَنْعَمُ

ومادام الأمر كذلك.. فإننا لن نردد قول صاحب (رسالة الغفران) الفيلسوف الشاعر الحكيم المعري، لأننا لسنا من أنصاره في هذا الرأي الغريب، الذي يبعث في النفس موجة من الحيرة والشكوك:

ولما رأيتُ الجهل في الناس فاشياً   تجاهلت حتى قيل إنيَ جاهل

ونحن بتواضع.. وبكل ثقة.. نعلن في هذا المقام، للرأي العام هذه الحقيقة الساطعة سطوع الشمس في رابعة النهار، ليكون الناس على بينة من أمرهم، ولكشف الزيف وفضحه أينما وجد وظهر، والعاقبة للمتقين.

لم يكـن الطريق الذي اختاره لنفسه طواعية، وسار به مستجيباً لنداءات قلبه دون وجل، مفروشـاً بالورود النضرة أو بالياسمـين الدمشقي، أو بنسيج الحرير الموشـى بخيوط الذهب والفضة وحبـات الزمرد، فهو قد تجرع مرات.. ومرات.. كؤوس الحنظل الكريه الطعم.. وشَرِبَ مـراراً على القذى.. وذاق مرارة اليتم.. وعذابـات الغربة ووحشتهـا، وضيق ذات اليد، حتى أنـه في إحدى مراحل حياته لم يكـن يملك ثمـن علبة حليب لابنه محمد مجد، وتنكـر بعض الأصحاب الذين أخفوا ذئبيتهم وغدرهم، تحت قنـاع الصداقة والزمالة والأخوة والتعاون المهني المشـترك، وأحبوا بشهية واضحة وبشراهـة، أن يأكلوا لحم أخيهم في الإنسانية، وهـو مايـزال على قيـد الحياة ويتنفس بينهـم، ولسان حالهم يقـول وامتنع هنا التشبيـه (**قلوبنا معكَ، وسيوفنا عليك، رحمـك الله...**). لإحساسهم الغامض النابع من شرور نفوسهم، بأنه سيكون منافساً لهم، وهذا يعني أنه سيزيحهم من فـوق الكراسي العالية التي تربعوا عليها، في غفلة مـن الناس. فضلاً عن المكائد والأفخاخ القاتلة، التي نصبها بدهاء وخبث ومكر، أصحاب النفوس الضعيفة من أدعياء العلم، محلياً وعربياً، للنيل منه أو حتى تصفيته جسدياً، المهم عندهم شلّ حركته وإرادته، وأن يكون صامتاً صمت أهل الكهف في مغارتهم، وفي حالة انعدام وزن، لأنـه وقف وقفة الشجـاع الاستشهادي، الذي لا يخشـى في الحق لومة لائم أو عتـاب حاقـد، في وجوه من أرادوا تغييب الآثار النبويـة الشريفة وتدمير تراث آل البيـت عليهم السلام، وهم أجداد الشريـف محمد منير الشويكي الحسيني، وكذلـك تصديه لمن أراد استخـدام علم الأنساب وتوظيفه لأغراض غير شريفة، طمعاً في الحصول على مكاسب مالية، يسيل لها اللعاب، لاسيما لعاب اللصوص، أو لعاب من يستعجل الثراء في سبعة أيام.

ويشـاء الله العلـي القديـر، أن يحفظه من كل سـوء، ويحفظه أيضـاً لأسرته

وأهله وأحبته ووطنه. وقد شهدت بنفسي بعض هذه المكائد التي نصبت له بخسة ودهاء، في القاهرة ودمشق، وكادت تودي بحياتي وحياته:

﴿أينما تكونوا يُدْرِكُّمُ الموتُ...﴾.

﴿قُـلْ إنّ الموت الذي تَفِرُّونَ منهُ فإنـه ملاقيكم، ثم تُرَدُّون إلى عالم الغيب والشهادةِ فينبئُكُمْ بما كنتم تعملون﴾.

صدق الله العظيم

ويستمـر الشريف محمـد منير الشويكـي الحسيني، في تثقيـف نفسه تثقيفاً ذاتياً عبر مطالعاته الحـرة، ويتتلمذ على أيدي علماء النسب السوريين والعرب، المشهود لهم بالكفاءة والإخلاص، والنزاهة وسعة العلم الغزير ورجاحة التفكير، فضــلاً عــن زياراته المتكـررة للمكتبـات الوطنيــة في دمشق وبغـداد، والقاهرة، واستنبول، ولنــدن، وباريس، وتردده المستمر إلى حلقـات العلم التي يحاضر بها العلمــاء الكبــار، من أجل الاستزادة من العلوم الشرعيــة والعلوم العصرية، لئلا تحدث فجوة لا يمكن ردمها، في تكوينه المعرفي، وهذا ما دفعه إلى الالتزام بخطي الـتراث والمعاصرة، دون أن يطغى أحدهما علــى الآخر، وهنا تكمن هذه المفارقة الإبداعيــة، التي حققت معادلة صعبة لا يصلها إلا من نذر نفسه للعلم الخالص، المفيـد للمجتمعــات البشريــة. فـكان يتصاعد من أعمــاق نفسه نــداءات خافتة وتمتمات هامسة.. كبحات وشهقات (الناي) الخريفية:

«ما أقل الزاد.. وما أطول الطريق..».

ونتيجــة لهــذه الجهــود المضنية والمتابعــة الدؤوبــة، في رحاب المعرفــة وآفاق الفكــر، وفي ثقافات الشعوب وخصوصيتها، وصحبــة جبابرة العقل البشري عبر مؤلفاتهــم القيمة، ينجز الشريــف محمد منير الشويكي رسالتــه الجامعية التي

حملت اسـم (الجوهر والألماس في أنساب بني العباس)[1]، ويقدّمها بعد طول انتظار إلى (معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا – الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب) في بغداد، التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة، فيحظى بشرف حصوله على درجة (الدكتوراه) بمرتبة امتياز، وكان ذلك بتاريخ ٢٣/٥/٢٠٠٤م.

وأول الغيث قطر ثم ينهمر، كما يقول المثل العربي الشائع بين الناس، فإن (الهيئة العربية لكتابة تاريخ الأنساب) ومقرها في بغداد، تختار الدكتور الشويكي أميناً عاماً لأنساب السادة الهاشميين في الجمهورية العربية السورية، وخولته صلاحيات (الهيئة العربية لكتابة تاريخ الأنساب)، فيما يتعلق بأنساب السادة الهاشميين في سورية، وكان ذلك بتاريخ ٢/٦/٢٠٠٥م.

(١) هذا المشجر يعد من أضخم المشجرات في العالم، حيث جمع ذرية العباس في أنحاء العالم كافة، وقد ضم أكثر من خمسة عشر ألف اسم.

محطات رئيسة في رحلة العمر

ولـد المترجم له بدمشـق في ١٨/٩/١٩٦٦م في حي السمانة القريب من شارع بغـداد. من أسـرة علمية ذات سمعة عطـرة، نظراً لقدم هـذه الأسرة في سكنى بـلاد الشام، ولأن الكثير من أفراد هذه الأسـرة تقلدوا مناصب رفيعة في الإفتاء والقضـاء، فضـلاً عـن المناصـب الإدارية المرموقـة، واشتهر بعضهـم في قراءة الرقى، على حد تعبير المؤرخ محمد أديب آل تقي الدين الحصني - نقيب السادة الأشراف في الشام مؤلف كتاب (منتخبات التواريخ).

نشـأ الطفل محمـد منير في ظل ورعايـة والده العالم الحافـظ الشيخ محمود الشويكـي إمام جامع (الديمجيـة) في (حي العقيبـة)، وكان الشيخ محمود أحد المهتمـين البارزيـن بـتراث الشيخ الأكبر محـي الدين ابن عربـي، وأحد شارحي بعض مؤلفاته الصعبة الفهـم على العامة، لخصوصيتها الفلسفية المعمقة المغلفة بالرمـوز ذات الإيحاءات القلبية والذوقية، وما تـزال هذه الشروحات المستفيضة التـي أنجزها الشريف الفقيـه الشيخ محمود الشويكـي، مخطوطة في مصنفات حتى يومنا هذا.

درسـ التلميذ محمد منير الشويكي المرحلـة الإبتدائية في مدرسة (المثنى بن حارثـة)، وعنـد انتقاله إلى الصف الخامس، ارتحل والـده إلى جوار ربه الكريم عـن عمر ناهز الأربعين عاماً، قضاها بالتقوى والتوجيه والإرشاد، بعد ذلك تابع دراسة المرحلـة الإعدادية، في مدرسة (دار الحديث النبوي الشريف) الكائن في سوق الحميدية بالعصرونية، وضمـن هذا الوضع الجديد، بعد وفاة والده رحمه الله، سلك طريق الدين القويم والصراط المستقيم، مقتدياً بالعارف بالله الشيخ محمود بعيون الرنكوسي.

وبعـد حصولـه على الشهادة الإعداديـة، سافر إلى لبنـان الشقيق، وعمل في مشاريع التمديدات الكهربائية، وفي الوقت نفسه تابع دراسته الثانوية في بيروت، ونال شهادة البكالوريا، ثم التحـق بمعهد الكهرباء بـ(الأونيسكوا)، فحصل على شهـادة (الدبلوم) بالكهرباء في عامين دراسيـين، وبعد حصوله على (الدبلوم) الـذي أسعده، سافر في عام (١٩٨٦) إلى دولـة الإمارات العربية المتحدة، وعمل لصالـح شركة يابانية في (شركة نفط أبو ظبـي المحدودة)، التي كانت تستخرج النفـط من أعماق البحار، من خـلال إنشاء منصات بحرية معدنية، وقد تعرض المترجـم لـه أثناء تأديته لمهام عملـه، إلى إصابة عمل كادت تـودي بحياته، حين استنشق كمية من الغاز السام.

ويعـود المترجم لـه إلى دمشق الحبيبة في نهاية عـام ١٩٨٧، فيلتحق بالقوات المسلحة السورية ليؤدي خدمته الإلزامية، وينهي خدمته في عام ١٩٨٩، ليستأنف عملـه في شـؤون التمديـدات الكهربائية، بـين العواصم التاليـة: دمشق وبيروت وعمان.

ولعـلَّ الحدث الجلل المثير، الـذي هزَّ كيان المترجم له وغير مجرى حياته إلى الأبـد، وفي الوقـت نفسه شحنه بالعزيمـة والثقة والتفاؤل، ودفعـه إلى الاهتمام الكلـي بعلم الأنسـاب، وعلم التاريخ، وفنون الأدب، يعـود إلى عام ١٩٨٩، عندما تلاسـن معه أحـد الأشخاص، فشتمه دون وجـه حق قائلاً له: «مـن أنتَ يا قليل الأصـل...؟!»، فأجابـه الدكتور محمد منـير الشويكي بهـدوء ودون انفعال: «إن أصلـي معروف نحن من آل البيت عليهم السلام.. أما أنت فما هو أصلك.. ومن هو جدك إذا كنت تعرف اسمه...!!».

وكانت هذه الحادثـة، وإن بدت عادية لا تتعدى ذيول مشاجرة بين شخصين،

الدافع الكبير له لدراسة علم الأنساب، وبدأ يبحث عن (شجرة عائلته) عند أبناء عمومته، ويبدو أنها كانت موجودة عند ابن عمه الشيخ محمد سيف الدين، النجل الأكبر لعم والده، العارف بالله صاحب الكرامات الشهيرة الشيخ محمد بكري الشويكي، رحمه الله.

وفي عام ١٩٩٣ تعرّف بمصادفة سعيدة عفوية، بالشريف الشيخ سيد محمد القادري الحسيني، نقيب السادة الأشراف، بمرسوم جمهوري، في الحسكة – عامودا، وهو بحق فخر الأشراف وخلاصة آل عبد مناف، وكان يحتفظ بنسخة أصلية لنسب أسرة المترجم له، كان الشيخ بكري الشويكي قد أعطاه لوالده العارف بالله الشيخ أحمد الأخضر القادري الحسيني، أول نقيب للأشراف في الجزيرة الفراتية، ثم قام العارف بالله الشيخ سيد محمد القادري الحسيني، بتقديم المشجر الأصلي لآل الشويكي إلى المترجم له، بعد مهره بختمه الخاص، وعاهده أن ينتهج خطّه الفكري وأخذ عنه الطريقة القادرية، وهي طريقة في التصوف الإسلامي الصحيح.

بعد ذلك قدّم له على سبيل الإهداء، مجموعة من الكتب تضمنت أهم المراجع في الأنساب. وقال له: «يا ولدي أرجو منك أن تعمل في جمع الأنساب الشريفة خوفاً عليها من الاندثار، فهذا العمل لم يبق أحد يعمل به من الأسر العريقة الشريفة»، وبقي ملازماً له طوال إقامته في دمشق، كما وتواصل معه بزياراته المتكررة إلى مدينة عامودا.

وفي هذا السياق أجد من المفيد هنا، إعطاء لمحة عامة وانطباعات ذوقية سريعة عن حياة الشيخ الجليل الشريف سيد محمد القادري الحسيني «١٩١٩ – ٢٠٠٣م»، نقيب السادة الأشراف بمرسوم جمهوري لمكانته المرموقة في عالم

التصــوف الإسلامي، ولما له مــن أياد بيضاء كريمة، وإرشــادات أبوية ومعرفية، وتوجيهــات أدبية، علــى المترجم له، الذي لولا رعايته الحانيــة ومؤازرته الدائمة للدكتور محمد منير الشويكي الحسيني، لخسر علم النسب نباهة وحكمة وفراسة المترجم له، الذي حقق سمعة علمية رفيعة المستوى، لا تشوبها الشبهات أو المثالب، بعد أن أجازه شيخه.

يقول الباحث المعروف الدكتور مازن يوسف صباغ، في كتابه الممتع الذي حمل اســم (رجــال وأحداث) الصادر عــن دار ميّ للنشر بدمشق، صــ٣١ وما بعدها، ما لفظه:

وداعاً يا شيخنا الجليل

إلى روح المرحوم الشيخ

سيد محمد القادري الحسيني – نقيب الأشراف

«حين قرأ أحدهم مرة عرضاً أمامي قصيدة (الفرزدق) التي طبقت شهرتها الآفــاق في مدح زيــن العابدين بن الحســين بمطلعها الشهير: **هــذا الذي تعرف البطحاء وطأته**... قفزت فوراً إلى ذهني صورة الشيخ الجليل عمي سيد محمد القــادري الحسينــي، نقيب الأشــراف في الجزيرة (الحسكــة)، فعزمت على أن أرسلها إليه مكتوبة بالخط الثلث ضمن لوحة فنية.

أرسلت له تلك القصيدة التي أسعدته حين علمت أنه علقها في صدر مجلسه. لأن تفاصيــل الشيم التي اعتنى يوصفها «الفــرزدق» ترسم بدقة متناهية ملامح سلالــة «زين العابدين»، التــي يتشرف عمي بالانتســاب إلى دوحتها المتجذرة في أعماق التاريخ.

يصعب جداً التقاط السمات المشتركة للذين يتحدرون من النسب الشريف، لكن السماحة والكرم والنبل والشهامة لا بد أن تكون من أبرز السمات اللازمة لذلك المتحدر، فتلك الصفات هي الوثيقة الدامغة للانتساب لهذا الأصل، أما الأختام على مشجرات النسب فهي شيء من تحصيل الحاصل.

منذ الأيام الأولى لتفتح الوعي عندي كان عمي الشيخ من المقومات الرئيسة لذاكرة طفولتي دار الزمان وتغيرت من بعدها العديد من الأشياء، غزا الشيب شعره وبلغت مبلغ الرجال، لكن الرقة والسماحة والتواضع والوقار والأدب الجم حافظت على نكهتها ونضارتها، وظل هو هو كما الذهب العتيق.

لا زلت اذكر حين التقيته قبل حوالي السنتين مصادفة بلا سابق موعد في محاضرة كان يلقيها نيافة المطران الصديق ايذدور بطيخة في المستشارية الثقافية الإسلامية الإيرانية بدمشق.

وبعد أن تعانقنا طويلاً وأنا أتنسم فيه رائحة ديرتي وأهلي وهو يتنسم في رائحة أبي وجدي، رحت أفكر ملياً في ذلك الإنسان الرائع الوديع الذي يتجاوز بتواضع وجسارة بآن معاً حدود الأديان والطوائف والمذاهب والعصبيات المختلفة، منطلقاً بحرية نحو عوالم الإنسان والوطن، وتساءلت كم نحن بحاجة، في هذا الزمن العصيب الذي حاولوا فيه وضع الإسلام في قفص الاتهام بعد أحداث الحادي عشر من أيلول، إلى مثل هذه الرموز النقية الطاهرة.

ما زلت أذكر سعيه الدؤوب لخلق تلك اللحمة الوطنية الرائعة، فلم يكن أي عائق يقف أمام قيامه بواجباته الاجتماعية كاملة في الأفراح والأحزان للطوائف والأديان كافة.

كان حضوره المناسبات المسيحية المختلفة وهو يرفل بثيابه الإسلامية المتميزة، والـذي تحـول إلى مشهد مألـوف في كنائـس وأديرة الجزيرة، يضفـي على تلك المناسبـات نكهة خاصة جداً تزيد من متانة اللحمة الوطنية، وحين نفرت الدمعة مـن عيني بعد أن بلغنـي نبأ انتقاله إلى رحمة الله وخجلـت من نفسي أني بكيت بـكاء الأطفـال، واسيت نفسي قائلاً: لا بد أن مـن عرفه عن كثب من الناس على اختلاف مذاهبهـم وطوائفهم ومشاربهم وانتماءاتهـم وأعراقهم، قد بكوا عليه كما بكيت، وشعرت أن اليتم ليس فقد الوالدين فقط، لكن في فقد من هم في ذلك المقـام، فلن ننسى ما حيينـا كل أولئك الأعمام الذين غرسـوا في أعماقنا محبة الوطـن ومحبة شعبنا على مختلف تلاوينه وأطيافه، من مشايخ آل الحامدي وآل الخـزولي والخزنوي وآل حقي.. ومـن مختلف العائلات الوطنيـة، ولا بد من أن أذكـر في هذا المقام الشخصيـة الوطنية الفذة المرحوم المطـران قرياقس الذي كانـت تربطه بالراحـل صداقة وعلاقة حميمـة متميزة، والـذي لم يدخر جهداً لتمتين مختلف أواصر اللحمة الوطنية الراسخة.

وختامـاً يا أيها العم الجليـل الذي حفظ تراب الحسكـة والقامشلي وعامودا وغيرها من المدن والبلدات والقرى آثار أقدامه وهو يسعى للخير والوحدة والعيش المشـترك، نم قرير العـين، فأراضي الجزيرة الخصبة المخلصـة المعطاء وأهلها الطيبون لن ينسوا آثارك وعطاءاتك».

كما ويقول الكاتب الصحافي صبحي عبد الرحمن مؤلف كتاب (كاليفورنيا الشرق الجزيرة) ص٦ مالفظه:

فضيلة العلامة الأستاذ الشيخ محمد القادري

نقيب أشراف محافظة الجزيرة

«يتمتـع العلامـة الأستاذ الشيخ سيد محمد القـادري نقيب أشراف محافظة الجزيـرة بثقافـة علميـة دينية عاليـة، وإلى جانب ذلـك له إلمام واسـع بأنساب السادة الأشراف ويميز بين الدخلاء وغيرهم، وقد عين منذ شهرين تقريباً نقيباً للأشراف خلفاً لوالده الراحل الكبير، الشيخ أحمد القادري الذائع الصيت بتقاه وكرمه الحاتمـي، بانتخاب جماعة السـادة الأشراف والعلماء مـن رجال الدين في محافظـة الجزيرة (الحسكـة). وقد جاء هـذا التعيين وفقـاً لرغبات أهالي المحافظـة قاطبة. لا شك أنه سيكون على نهج والده رحمه الله في التقوى والكرم والصلاح».

وفي بدايـات عملـه في علم الأنساب، جمع الشويكي بهمـة عالية أنساب الأسر الدمشقيـة، وبعدهـا أتمـم بقيـة المحافظـات السورية، ثـم إلى الـدول العربية والإسلاميـة، وبدأت دائرة اهتمامه تتوسع فأصبـح معروفاً في الكثير من الدول. وبنـاء علـى ذلك أسس خزانة خاصـة تعتني وتهتم بالتراجـم والأنساب، تحتوي على معظم مشجرات وأنساب السادة الأشراف في سورية وبلاد الشام، بالإضافة إلى أعـداد غير قليلة من الأنساب في الوطـن العربي، والعالم الإسلامي، وجعلها مركزاً لحفظ وحماية الأنساب.

وتجدر الإشارة هنا .. إلى أن الدكتور الشريف محمد منير الشويكي، أجيز في كتابة وتحقيق وتوثيق الأنساب من قبل كوكبة من السادة النسّابين الكبار، وهذه بعض الإجازات على سبيل المثال لا الحصر:

- عدة إجازات من العارف بالله الشريف سيد محمد القادري الحسيني، كما أسلفنا، وأخيراً أهداه جبة له وعمامة، وهذا يعني أنه أصبح خليفته.

- إجـازة مـن نقيـب النقبـاء للسادة الأشـراف العلويـين في العـراق، المؤرخ والنسّابـة المحقـق السيد الشريـف جواد بـن السيد الشريف محمـد علي (هبة الدين) الحسيني الشهرستاني.

- إجازة من نسابة مكة المكرمة الشريف عبد الحميد زيني علوي عقيل - مكة المكرمة.

- إجـازة مـن النسّابة المحقـق العلامة الشريـف مهدي الرجائـي الحسيني (إيـران)، عن شيخه وأستاذه العلامة النسابة الشريف أبو المعالي شهاب الدين المرعشي النجفي الحسيني (إيران).

- إجـازة من الشريف الأستاذ عبد الكريم الحسيني (نقيب أشراف دمشق) عن أخيه الشريف الشيخ محمد فائز، عن العلامة النسّابة الشريف الشيخ محمد سعيد الحمزاوي (نقيب أشراف الشام).

- إجـازة مـن الشريـف النسّابة المحقق جاسـم الفحام الأعرجـي الحسيني (الكوفة).

- إجـازة من نسابة العالم الإسلامي الشريـف الشيخ جمال الراوي الرفاعي الحسيني - بغداد.

- إجازة من شيخ الطريقة الرفاعية الشريف الشيخ يوسف الرفاعي الحسيني (الكويت).

- إجازة من النسابة المحقق العلامة الشريف محمد حسين الحسيني الجلالي

- شيكاغو - الولايات المتحدة الأمريكية.

- إجازة من الأمين العام لاتحاد المؤرخين العرب ورئيس الهيئة العربية لكتابة تاريخ الأنساب، الأستاذ الدكتور الشريف محمد جاسم حمادي المشهداني الحسيني - بغداد.

ومن مآثر الدكتور محمد منير الشويكي، أنه أتحف مراكز الوثائق التاريخية والمخطوطات، عن طريق الإهداء، في كل من دمشق، وعمان، وبغداد، وتركيا بالعديد من الكتب والوثائق التاريخية والمشجرات، فضلاً عن صور لمخطوطات قيمة تبحث في التراجم والأنساب، والسجلات العائلية المتعلقة بالزواج والطلاق، التي تعود إلى الزمن العثماني، وبإمكان القارئ الكريم الإطلاع على بعض الثناءات التي منحت للمترجم له من قبل هذه المراكز، ضمن هذا الكتاب...

شارك المترجم له في العديد من المؤتمرات الدولية أولها في العراق الشقيق عام ١٩٩٩، وتعرف من خلالها على علماء النسب الشريف، في النجف الأشرف، وسامراء، وكربلاء، وبغداد، والموصل، ومصر، واليمن، ونهل من علومهم ما غاب عنه. ثم دعي إلى الكثير من المؤتمرات والملتقيات والندوات التي تبحث في علم الأنساب في كل من: السعودية، وقطر، والإمارات العربية المتحدة، ولبنان، وليبيا، ومصر، والمغرب، واليمن، وتركيا، وأوغندا، ونيجيريا، ومالي، وأندونيسا، وجزر القمر، والنيجر، وأثيوبيا، وموريتانيا، وغير هذه الدول مما يصعب حصرها لكثرة أسفاره وترحاله.

أما أبرز منجزاته البحثية خلال رحلته المظفرة، التي رشحته لأن يكون أيضاً خبيراً بالمخطوطات العربية والإسلامية، فيمكننا تحديدها بما يلي:

- عشرات المقالات والندوات حول أهمية علم النسب وفضله

واصطلاحاته.

- تحقيق أكثر من خمسمائة مشجر في أنحاء العالم.
- تقديم لمجموعة من كتب النسب.
- النسغ الشبيكي من شجرة أراك آل الشويكي (طبع).
- غاية المرام في صلة الأرحام سلالة آل الشويكي الحُسيني الكرام (طبع).
- القول السديد في ذرية زيد الشهيد (قيد الطباعة).
- الجني الداني في ذرية الشيخ عبد القادر الجيلاني (قيد الطباعة).
- الجواهر اللماعة في نسب السادة بني رفاعة (قيد الطباعة).
- أعلام آل البيت (مخطوط).
- بحر الأنساب (مخطوط).
- نقباء السادة الأشراف عبر العصور التاريخية (قيد الطباعة).
- صحاح الأخبار فيما ورد إلينا من أنساب الأخيار (مخطوط).
- تحفة الدهر في نسب أشراف هذا العصر (مخطوط).
- المشجر الأنور في ذرية النبي الأطهر (مخطوط).
- جريدة النسب (مخطوط).
- من مزارات آل البيت بدمشق الفيحاء، لمحمد حسين الحُسيني الجلالي (طبع) تحقيق.
- مورد الإسعاد والإمداد في مولد أشرف العباد والعيال لمحمد شمس الدين الشويكي الحُسيني (تحقيق).

- شـرح وفوائد وشروط قراءة الدعـاء السيفي للإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه مخطوط (تحقيق).
- كتـاب مختـارات مجموعـة، للعالم العلامـة أحمد شهـاب الدين الحُسيني العلوي الشهير بالشويكي مخطوط (تحقيق).
- المفاخـر السامية في ذكر تاريـخ سلاطين جزر القمر - تحقيق - (طبع).
- الثبـت المصـان في ذكـر سلالـة سيـد ولـد عدنـان - تحقيـق - (طبع).
- كتـاب من جمـع الشيخ عبـد الغني الشويكـي الحُسيني مخطوط (تحقيق).
- صحـاح الأخبـار في نسب السادة الفاطميـة الأخيار لمحمد سراج الدين الرفاعي مخطوط (تحقيق).
- مشجر آل الشويكي الحُسيني (طبع).
- مشجر آل الموقع الخطيب الحُسيني (طبع).
- مشجر آل خليل المسلمي الحُسيني (طبع).
- مشجر آل جاد الله المسلمي الحُسيني (طبع).
- مشجر آل الخال العقيلي (طبع).
- مشجر آل مهدي العقيلي (طبع).
- مشجر آل زين الراجحي العقيلي (طبع).
- مشجر آل علي الشهير بآل حليم الحُسيني (طبع).
- مشجر آل صقر الحُسيني (طبع).

- مشجر آل سعد الدين الجباوي الإدريسي الحسني (طبع).
- مشجر عام للسادة الحسنية (مخطوط).
- مشجر عام للسادة الحُسينية (مخطوط).
- مشجر الغصن الجميل في نسب السادة الأشراف آل أصيل (طبع).
- مشجر النفحة العنبرية في نسب الأسرة الكيلانية القادرية الحسنية (طبع).
- مشجر درة عيون الأبرار في نسب آل الحسيني الأطهار (طبع).
- عقود التمائم في نسب السادة الأشراف آل هاشم (طبع).
- المشجر الوراق في نسب السادة الأشراف آل دقماق (طبع).
- مشجر آل ياسين الصباغ الصيادي الرفاعي الحُسيني (طبع).
- مشجر آل الكتبي الحسني (طبع).
- مشجر اللؤلؤ والمرجان في نسب السادة الأشراف آل السمان (طبع).
- مشجر الجوهر والألماس في أنساب بني العباس (طبع).

وحرصاً من المترجم له، على حفظ أنساب آل بيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم، وصيانة للآثار النبوية الشريفة، وتعريفاً بحقوق وفضائل ومناقب آل البيت الكرام، فقد أطلق (الدار العالمية لنشر وتحقيق وتوثيق الأنساب) في دمشق، بموجب القرار رقم ٣٢٥ تاريخ ٢٠٠٦/٨/٢٤ الصادر عن وزارة الإعلام في الجمهورية العربية السورية. وتهدف هذه الدار إلى تحقيق الغايات التالية:

- إنشاء بنك للمعلومات والمعطيات والوثائق المتعلقة بالنسب الشريف.

- توفير قاعدة علمية ومكتبية ووثائقية للباحثين في هذا المجال.

- القيام بالدراسات المشتركة، والتعاون مع المراكز والهيئات البحثية.

- إعداد موسوعة النسب الشريف في مجلدات وعلى الوثائق الحديثة كافة وباستخدام الوسائل العادية والإلكترونية، والإعداد لبرنامج معلوماتي لضبط وتوثيق الأنساب.

- إصدار سلسلة كتب في تحقيق التراث المخطوط فيما يتعلق بمدونات الأنساب الشريفة.

- التعريف بعلم النسب وفضله وفوائده ومصطلحاته والكنى والألقاب وأصحابها وطبقاتها.

- البحث والتنقيب عن أنساب الأسر في كل أنحاء العالم.

- جمع وتوثيق وحفظ وتصنيف المشجرات وتحقيق النسب وفق معطيات علمية دقيقة تستند إلى الأدلة العلمية والتاريخية والمخطوطات الموثقة.

- ترميم المشجرات القديمة وتصويرها وحفظها من التلف ووضع برنامج دقيق لمرجعية تثبيت الأنساب وإصدار نشرات دورية عن علم الأنساب وتراجم مشاهير العلماء الأعلام فيها.

- منح شهادات نسبية مصدقة أصولاً والبطاقات على اختلاف أنواعها، وإصدار مشجرات النسب.

- تزويد المكتبات والمراكز التاريخية كافة بالوثائق والمخطوطات النادرة بحفظها وتصويرها، وتقديم المساعدة الممكنة للباحثين والمؤلفين في جميع المجالات للبحث والاطلاع.

- إقامة المعارض والندوات عن الأنساب ومشجرات الأسر، وتأسيس فرق بحث متخصصة لإنجاز مشاريع بحثية.

- إصدار جائزة الدار العالمية وفق الضوابط التي تحددها الأصول والتقاليد العالمية وكبار المتخصصين في هذا المجال.

واستكمالاً لما ذكرناه سابقاً عن مسيرة الدكتور الشريف محمد منير الشويكي الحسيني، حيث سردنا بشفافية وبموضوعية لا تعرف المجاملة، أو ما يسمى بالعامية جبر الخواطر، محطات رئيسة مستمدة من صميم حياته، فإننا نسجل بكل أمانة، مقتطفات من هذه الشهادة المتعلقة بالمترجم له، التي وردت على لسان الكاتب الناقد الشريف نبيل الإمام الحمزاوي الحسيني، لأهميتها، ولأنها تلقي حزمة ضوء على طبيعة شخصية الدكتور الشويكي وسلوكه، واهتماماته الفكرية، ونشاطاته العامة:

«تشرفت بمعرفة كريم الأصل، النسّابة المحقق الدكتور الشويكي، الأمين العام للسادة الهاشميين في سورية، وعضو المجلس الأعلى للسادة الأشراف ورئيس اللجنة العلمية لتحقيق وتوثيق الأنساب. والدكتور المنير من المتميزين فهو سهل ممتنع، وهو نسيج وحده، تراه في سلوكه يجسِّد تواضع الكبار.... فباب مكتبه مُشْرَعٌ للناس كافة، فلا حاجب لديه ولا بوّاب، يستقبل الناس على مختلف طبقاتهم، من نخبة الخاصة إلى عامة العامة، فيتلقّاهم بالود والبشر والبشاشة،

لا يردّ سائلاً، ولايخذل عاثراً، ولا يمنع طالباً، ومكتبته الضخمة العامرة بأمهات الكتب، موضوعة تحت تصرف الباحثين والمثقفين وطلاب العلم، دون مقابل...

أمّا عن تواضعه وأدبه الجم، فحدّث ولا حرج، فرغم الاحترام الشديد والشهرة الواسعة التي يحظى بها في مختلف البلاد العربية والإسلامية، وبعض الدول الأجنبية، فإنك حين تلتقيه، لا تحتاج إلى المقدّمات و(الديباجات)، التي لابد منها لدى الكثير من الوجهاء أو المغرورين المتكبرين، الذين يعتبرون أنفسهم فوق الجميع، فهو يتصرف بفطرته الإنسانية، ويتحدث دون تنميق، ويتحرك دون اختيال. يُحبّه الكثرة من عارفيه، وتحسده القلة الخاسرة من حاقديه، الذين أطفئت بصائرهم عن سنة الله في خلقه، فهم يحسدون شاباً ساد الناس بعطائه ونُبْل معشره، ودفع ولم يزل يدفع أثماناً غالية في سبيل ذلك، فليتهم يجتهدون باليسير ممّا يُجْهد نفسه، في خدمة العلماء والبسطاء والفقراء. وللدكتور منير خصيصة من الخصائص غير الشائعة في حياتنا العامة، فهو لا يدّعي معرفة كلّ شيء كما يفعل كثير ممن تسموا بالعلماء أو المتأدبين الجدد أو المتعلمين، أو حتى العامّة من الناس، فهو يستمع جيداً إلى كلّ متكلّم، ولا يُحْرِجُه السؤال عن أية مسألة صَغُرت أو كَبُرت، وتفسير ذلك عندي أن الكبير لا يحتاج إلى التصنّع والادّعاء والغرور، فهو الذي تألفه الناس ويألفهم. وقديماً قال أحد الفقهاء الكبار: (نصف العلم أن تقول لا أدري)!!

والدكتور محمد منير الشويكي عضو في اثنتين وسبعين لجنة ونقابة وهيئة في العديد من عواصم العالم، تعنى عموماً بأنساب آل البيت النبوي الشريف، وغيرها من العلوم التاريخية والثقافية، نذكر منها:

- عضو اتحاد المؤرخين العرب – بغداد.
- عضو اتحاد الكتّاب والناشرين العرب – لندن.

- عضو لجنة تحقيق الأنساب، رابطة آل البيت – بيت المقدس.
- أمين سر اللجنة الوطنية الشعبية لاسترداد رفات وجمجمة المناضل السوري سليمان الحلبي.
- أمين فرع دمشق لحزب الإصلاح الديمقراطي الوحدوي في سورية.
- عضو اللجنة الاستشارية لمركز الوثائق التاريخية، وزارة الثقافة السورية.

ويحوز المترجم له على ثلاث وسبعين إجازة ممهورة من كبار العلماء والنسّابين في العالم العربي والإسلامي. أما آثاره من المؤلفات المطبوعة والمخطوطة وغيرها، فهي تناهز الخمسة والعشرين كتاباً من أمهات الكتب ودررها....

وفي الختام لا بد من الإشارة.. إلى أن الدكتور الشويكي، ينتسب إلى الدوحة الشريفة لآل بيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم، فهو حسيني قح يتحدّر من ذرية الإمام (علي الهادي) رضي اللّه عنه، وفي ذلك قلت:

مُنيرَ الخَيرِ أهْديكَ التحية
حَماكَ اللّهُ من شرِّ البَرِيَّة
حُسَيْنيَّ الهوى قَلْباً وروحاً
صبيحَ الوجهِ مأمونَ الطَّوِيَّة

- - -

وفي النهاية.. نودّ الإشارة السريعة إلى عائلة وأسرة المترجم له، استكمالاً للبحث:

والده: الشيخ الفقيه الشريف محمود الشويكي الحسيني، كما مرَّ معنا.

عـم أبيه: العارف بـالله فخر الأشراف صاحب الكرامـات الشيخ الشريف محمد بكري الشويكي الحسيني، أحد (أبدال الشام).

والدته: الشريفة فائزة بنت الشريف علي البدوي الحسيني.

متأهل: من الشريفة سوسن بنت الشريف عدنان الشويكي الحسيني.

له من الأنجال:

- الشريف محمد مجد الشويكي الحسيني. من مواليد دمشق ١٩٩٥.
- الشريفة تالا الشويكي الحسيني. من مواليد دمشق ١٩٩٩.
- الشريف معمَّر الشويكي الحسيني. من مواليد دمشق ٢٠٠٦.

نصوص وكلمات

في مناسبات عامة

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان صادر عن الأمين العام للسادة الهاشميين في الجمهورية العربية السورية – دمشق حول إساءة الإعلام الدنماركي لرسول المحبة والسلام نبي الإسلام وخاتم الرسل سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبي الهدى والرحمة والمحبة والسلام سيدنا محمد النبي العربي صلى الله عليه وآله وسلم وبعد:

في الوقت الذي يسعى فيه دعاة السلام والمحبة والتعاون والإخاء على مختلف الديانات والمذاهب، على نبذ كل دعوات التطرف والعداء والغلو، يفاجئ المسلمون في كل أنحاء الدنيا بما نشرته صحيفة (جيلاندز بوستن الدنماركية) من الإساءة المتعمدة والمقصودة إلى نبي الإسلام والسلام سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم. وتأتي هذه الفعلة الشنيعة في وقت تتكالب فيه الهجمة الحاقدة على الأمة العربية والإسلامية، التي بدأت باحتلال فلسطين وتهجير أهلها الأصليين، وحملات التجويع والترويع والحصار التي مورست على العديد من الدول العربية والإسلامية. وذلك تحت شعار الشرعية الدولية من قبل مجلس الأمن الدولي، إلى غير ذلك من تلك الهجمات المقصودة سواء بالإعلام المرئي أو المقروء

أو بالقذائف الموجهة بالطائرات والصواريخ، وجاءت تلك الفعلة النكراء لتزيد من تكالب الهجمة الشرسة ضد أمة الإسلام.

وإننا نهيب بأمة الإسلام في كل أنحاء المعمورة إلى التعبير الحقيقي عن غضبهم واستنكارهم لهذه الإساءة، وندعو كل دعاة التآخي والتواصل والمحبة والسلام والحوار بين الأديان إلى الوقوف مع المسلمين واستهجان هذه الأعمال المنكرة التي من شأنها إشاعة التطرف والعدائية الأمر الذي عملنا جميعاً به ولا زلنا نعمل من أجل نبذه، للوصول إلى عالم يسوده الأمن والاستقرار والمحبة والسلام وهو الأمر الذي دعانا إليه نبي الإنسانية والرحمة والسلام سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم منذ بداية نشر الدين الإسلامي الحنيف من خلال آياته البينات:

﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير﴾.

صدق الله العظيم

واقتداء برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي أمرنا أن نواجه المنكر بالعمل المباشر بقوله الشريف وهو أصدق القائلين: (من رأى منكم منكراً، فليغيره بيده، وإن لم يستطع فبلسانه، وإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان).

ومواجهة هذا العمل الدنيء تتطلب من أبناء أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم الرد الفعلي والمباشر بكل الوسائل الممكنة. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

حرر بدمشق الشام يوم الخميس في ٣محرم الحرام ١٤٢٧هـ الموافق ٢شباط فبراير ٢٠٠٦م.

الأمين العام للسادة الهاشميين

في الجمهورية العربية السورية – دمشق

الدكتور محمد منير الشويكي الحُسيني

السيدة الزهراء عليها السلام قدوة وأسوة

كلمة النسابة المحقق الدكتور الشريف محمد منير الشويكي الحُسيني
الأمين العام لأنساب السادة الهاشميين في الجمهورية العربية السورية
ألقيت بمناسبة مولد السيدة الزهراء عليها السلام في القاهرة بتاريخ ٢٠جمادى الثاني ١٤٢٧هـ الموافق ٢٠٠٦/٧/١٥م.

بسم اللّه الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله الأطهار وصحابته الأبرار، والسلام عليكم أيها الأخوة والأخوات، ورحمة اللّه وبركاته...

نلتقي اليومَ في رحابِ الأزهر الشريف، الذي تَشرَّف منذ تأسيسه أن يُنحت اسمُه "الأزهر" مشتقاً من سِمَةِ السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم.

نلتقي اليوم لنحتفل بهذه المرأة المثال... المرأة القدوة، لنساء الإنسانية عامة: والنساء المسلمات المؤمنات على وجه الخصوص، لنلتمس بعض جوانب هذه الشخصية المتميزة، ولنقف وقفة المتأمل المدقق، مع كل موقف من مواقفها، وكل سكنة من سكناتها، ولنتحرك مع كل حركة من حركاتها لنُفَعِّل فينا بعضاً من دوافع حركتها هذه، ولنلتمس آثار وثمار هذه الحركة، في نفوسنا وحياتنا، كيما ندرك بيقين أن السيدة الزهراء عليها السلام ما كانت لتصدُر في كل سكَنةٍ أو حركةٍ،

في كل موقفٍ أو فعل، وفي كل قولٍ أو عمل، إلا عن مرجعية واحدة ثنائية المصدر، هي المرجعيــة القرآنية النبوية، وهي المرجعية الوحيدة التي يجب أن يستند إليها كل مسلــم مؤمن، وأن يتعامل معها وفق المنهج القرآني النبوي، وليس وفق مناهج ما أنزل الله بها من سلطان، وهي المرجعية الوحيدة التي يجب أن يحتكم إليها كل المسلمــين، على اختلاف مذاهبهم وتوجهاتهم وعلى تباين مدارسهم في التفسير والحديث والفقه والتاريخ الإسلامي والفكر الإسلامي المعاصر.

فــإذا كانت هــذه المرجعية هي التي يقول "السلف الصالــح" إنها مرجعيتهم: مــن صحابة وتابعين رضي الله عنهم، وإذا كانت هــذه المرجعية القرآنية النبوية هي مرجعية آل البيت النبوي عليهم السلام والتي يقول كل أئمتهم أنهم يصدرون عنهــا، كما ويــردد كل علماء المسلمين على اختــلاف مشاربهم وتوجهاتهم أن كل حديث نسب للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم وآله يخالف القرآن العظيم علينا أن نضرب به عرض الحائط وندعه قولاً وعملاً.

وإن كل اجتهــاد لأي عالم من علمــاء المسلمين على اختلاف مذاهبهم يخالف صريــح القرآن الكريم وصحيح السنــة الشريفة، علينا أن نُرَجِّــح عليه المرجعية القرآنيــة النبويــة مهما كانت شهــرة ومكانة وعلــم وقدسية من صــدر عنه هذا الاجتهاد.

إذا كان كل ذلك موضع إجماعٍ كلي تام، من كل المسلمين، فلماذا تُفتعلُ معاركُ وصراعات؟ ولماذا تُدار جولاتُ الجدال والمماحكاتِ والحروب الباردة؟ ولماذا توقد نــيران التعصب والتعصــب المضاد، بين ما يسمى بأهل السنــة والشيعة، وبين ما يسمــى بالسلفية والصوفية، وبين مسميات أخرى لا حصر لها تزخر بها الساحة الإسلامية اليوم، كما زخرت بها في كل فترة من فترات التاريخ الإسلامي؟.

هل موطن الإشكال هو في تحديد صريح القرآن وصحيح السنة؟...

هل جوهر الخلاف ينحصر في تباين رؤيةِ واختلافِ رأي المسلمين فيما بينهم أم تنــوّعِ الدوافع التي تُصيغ فكراً أو فقهــاً أو موقفاً أو تحركاً مما يجعل التفاهم متعذراً؟.

وهــل هــي دوافع هــوى متبع، ومطامــعَ تعصــف بالنفوس، وتبعيــات لأفراد وجماعــات، أو لجهــاتٍ داخليــة أو خارجيــة تستقطبُ فريقــاً دون باقي المسلمين مقابل استقطابات أخرى تستحوذ على فُرقاءَ آخرين؟ أم أن ولاءاتٍ دنيا وولاءاتٍ صغرى، يُراد لها أن تَحكُم المسلمين في مستويات عليا وكبرى، لا يجوز أن تتحرك بهــا سوى الولاءاتُ للقرآن العظيم، والولاءات للنبــي الكريم، الذي صرح القرآنُ أنه أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

وهل هذه الولاءات الدنيا والصغرى هي ولاءاتٌ لزعاماتٍ أم ولاءاتٌ لجماعاتٍ أم ولاءاتٌ لعشائــرَ أو لقبائــلَ أم عائلات أم ولاءاتٌ لمواقــعَ متنفذةٍ على الصعيد الاجتماعي أو الاقتصادي أو السياسي أو الثقافي أو غير ذلك.

إذاً لا بد لنا جميعاً كمسلمين أن نعود إلى النبع الصافي إلى أصالة هذا الدين، إلى وحي ربنا: القرآن الكريم، وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، بدلاً مــن أن نَعُــبَّ أو حتى نرتشــف من السواقي التــي لا يزعمُ أحدٌ أنهــا بدرجةِ نقاءِ ميــاه النبع القرآني النبوي التي يدَّعي كل المسلمين إجماعَهم على أنه مرجعيتُهم الأولى ومرجعيتُهــم العليا ومرجعيتهم الكبرى والتي تتقزم أمامها كل المرجعيات الدنيا والصغرى مهما كان شأنُها.

لقد كان لا بد لي من أن أسترسل في سبر واقعنا المعاصر وإشكالاته وتشخيص

أهــم علله وأمراضِــه وتحديد مفاصل وعقــداً لا تزال منذ وفــاة الرسول الكريم صلــى اللّه عليه وآلــه وسلم، مصدرَ نزاعٍ وصــراعٍ بين أبناءِ الديــن الواحدِ، كان لابــد لي ذلك لأخلُص إلى مقولةٍ قد يوفقنــي اللّهُ في التدليلِ عليها والتفصيلِ في أهــم جزئياتها في هذا اللقاءِ المباركِ، الذي محــوره الشخصية المباركةُ: السيدة الزهراء عليهــا السلام، هذه المقولة مفادها أن منهج السيدة الزهراء (القرآني النبوي) التي صدرت عنه في كل سكَنةٍ من سَكَناتها، وكلِّ حركة من حركاتها، وفي كل قولٍ أو فعلٍ ندَّ عنها هو المفتاح الأوحد الذي يفتح على كل المسلمين باب الفرجِ في هذا الزمان الصعبِ وهذه الظروف الأشد قسوة والتي تستهدف الإسلام كرسالةٍ إلهية، حيث أصبح الباطلُ يتلبسُ بلبوسِ الحق، وأصبح الحقُّ يُتهمُ بكل ما يتصفُ بــه الباطلُ من إرهاب وتطرفٍ وعنــف وعدوان ومخالفة للعدل ومصادرة لحقوق الإنســان، وإن قيــام أي منا بجولةِ أفقٍ في هذا العــالم المعولم يجدُ آلاف الشواهد علــى ذلك فلا حاجة لتقديم أية مصاديق لأنها بينــاتٌ وواضحاتٌ في هذا الواقع وهي جليةٌ جلاءَ الشمسِ في رابعةِ النهار.

إن هــذا الاستهــلالَ لا بد منه قبــل أن نَلِــجَ إلى عالم السيــدة الزهراء عليها الســلام في هــذا الحفل الكــريم لنتلمس الصلة بــين هذه الشخصيــة بمقولاتها ومواقفها وتحركاتها وسلوكها وبين الواقع الإسلامي المعاصر الذي نعيشه، عبوراً بالواقــع الإسلامــي التاريخي الذي عاشــه أجدادُنا حتى نستمــدَّ أبرز ما في هذه المحطــات من إضاءات وإلماعات لنعقــد فيما بينها ما يُنتج أفــكاراً مثمرةً تخرجُ بلقائنا هذا عمــا اعتدناه في معظم اللقاءات الاحتفالية التي تقتصر على تمجيد الرســول وآل بيته وصحابته، تثــير عواطفنا وتحرك كوامننا، إلا أنها في جوهرها لا تَنُدُ عن أي إثمار ذي قيمة، يُمَكِّنُنا من تطوير واقعنا الإسلامي وإحداث نقلات ذات أهميــة في هذا الواقع نتجاوز فيها أعتاباً أدْمَنّــا المراوحة عندها، أو عقبات

وموانع وصعوبـات ألفنا الاستسلام لها مما جعل المسلمـين كما أخبرنا الصادق الأمـين غثـاءً كغُثـاءِ السيل بسبب اتباع الهـوى وتفرق كلمتهـم، في حين يريد لنا القرآن الكريم أن نكون خير أمةٍ أُخرجت للناس تدعو إلى الخير وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله.

بين يدي الزهـراء عليها السلام.. أيّةُ هامةٍ لا تنحني بكل إجلال وإكبار أمام عظمة هذه المرأة الفذة وأي قلب لا يُفعم بالمحبة البالغة بها ولايغمر بالولاء المطلق لبنت رسول الله سيدة نساء العالمين، نظير علو مكانتها لدى الرسول الكريم صلى الله عليـه وآلـه والمسلمين جميعاً وشموخ مقامها ليس لكونها فحسب بنتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وأم المؤمنين السيدة خديجة رضي الله عنها وليس لكونها زوجة الإمام علي حِب رسول الله وباب علمه والمنافحِ الأول عن الرسالة والرسول. وليس لكونها أمَّ الحسنين سيديّ شباب أهل الجنـة وأمَّ زينَبَ عقيلة بني هاشم راعيـة الإمام زين العابدين عليـه السلام الذي انحصر بنسلـه أئمة أهل البيت بـل لأن السيـدة الزهراء جسـدت الرسالة في كل كلمةٍ خرجـت من فمها وفي كل سَكَنَـةٍ من سكناتها وحركة من حركاتها، فكانت بنت الرسالة وبنت الرسول، ولم تقتصـر صلتها بالنبي على البعد البيولوجـي وفق محور الأبوة والبنوة، بل توَّجت نسبهـا لسيد العالمين وخاتم أنبيـاء الله أجمعين، بنسب متميز لرسالة هذا النبي الخـاتم فكانـت بحق كمـا كان والدها يناديهـا: (أُمَّ أبيها) فقـد كانت له بمثابة الأم التـي ترعـاه بعد وفاة والدتها خديجة عليها السـلام رغم صِغر سنها، حيث تنامـى ضلوعُها بالمسؤولية تجاه النبـي والرسالة مع تنامي جسدها الطفولي إلى أن تَوَّجتـه فيما بعد بلوغها، بمواقف وتحـركات، وأقوال وأفعال استحقت فيها أن تكـون أم أبيهـا بعـد أن كانت ابنته التي جسـدت في حياتـه كلَّ صفاته الجسدية الخَلْقِية، وسماته المعنوية الخُلُقية، كما جسدت تماماً تعاليمه ورسالته التي بلَّغَها

للناس، فكانت قدوة النساء المؤمنات إلى آخر الزمان، فما كان أحدٌ من الخلق أشبهَ برسولِ الله منها خَلْقاً وخُلُقاً وهو الذي وصفته السيدة عائشة بأبلغ وصف حيث قالت (كان خلقه القرآن) فمن الطبيعي أن تتخلق الزهراء بخلُق أبيها النبي الذي جسَّد القرآن الكريم تجسيداً كاملاً وأميناً.

لذا فإن السيدة الزهراء هي الأنثى القدوة لكل مسلم ومسلمة وهي أنثى القمة النبوية وربيبة الوحي الإلهي، إنها أمُّ النبي في رعايتهِ وفي رسالتهِ لا أماً بيولوجية بالولادة، كما أنها كانت بضعة الرسول وقطعة منه فهو الذي قال عليه السلام: **(فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني ومن أحبها فقد أحبني؛ فاطمة سيدة نساء العالمين).**

فمن لا يتهيبُ مقاربة أعتاب الزهراء فضلاً عن ولوج فضاءِ شخصيتِها الرحب، وتلمس طرفٍ من فضائلها الثرَّة، وهو على يقين أنه مهما بلغ من العلم، لن يجرؤ على الادعاء أنه قد ألَمَّ ببعض من جوانب حياتها، ومفاتيح شخصيتها وثمار جهادها وأدوارها الرسالية التي غبنها التاريخُ المُسَيّسُ كثيراً من حقوقها بالتعتيم تارة والتهميش طوراً وبتمجيدِ أخصام آل البيت ومحاربيهم إمعاناً في التكلفِ والافتعالِ تارة ثالثة، وكل ذلك يتم تحت مظلة الادعاء بمحبة آل البيت واحترامهم بل وتقديسهم رغم الأمرِ الإلهي للرسول صلى الله عليه وآله أن يخاطب المسلمين بالآية:

﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾ الشورى (٤٢/ ٣٣).

نعم إن أجر الرسول على تبليغه رسالة الوحي الإلهي خاتمة الرسالات، والذي وجهه الله تعالى لأن يسأل المسلمين إياه هو مودة قرباه الذين كانوا أفضلَ من يجسدُ رسالتَه، فهي مودةُ اتباعٍ لا مودة ادعاء، ومودة ولاء لا مودة ابتداع، فما

أكثر أدعياء مودة آل البيت على قلة اِتباعِهم لهم وما أكثر أدعياء اتباع آل البيت علــى قلة ابتداعهم ما لا يرضى عنه الرسول وآلــه وما أكثر أدعياء الانتساب لآل البيــت دون أي التــزام بوصاياهــم وتعاليمَهم المستمدة مــن مرجعيتهم القرآنية النبوية.

إن القرآن الكريم ربط محبة اللّه باتباع رسوله وربط أجر الرسول على هدايته للناس بمودة قرباه فاللّهُ أمرَ الرسول أن يقول للمسلمين موجهاً لهم إن محبة اللّه تستلزم اتّباع رسوله مما يؤدي لكسب محبة اللّه لهم ومغفرته:

﴿قــل إن كنتــم تحبون اللّه فاتبعــوني يحببكم اللّه ويغفر لكــم ذنوبكم واللّه غفور رحيم۞ قل أطيعوا اللّه والرسول فإن تولوا فإن اللّه لا يحب الكافرين﴾

آل عمران (٣/٣١-٣٢)

ونجــد لزاماً علينا أن نكــرر الاستشهاد بآية المودة لربطها مــع الآية السابقة للخلوص إلى نتيجة ذهبية وفــق منهج التدبر الأمثل للقــرآن الكريم وهو تفسير القــرآن بالقرآن حيــث قال اللّه تعالى مخاطباً رسولــه المصطفى صلى اللّه عليه وآله:

﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾ الشورى (٤٢/٢٣).

فــإذا استحضرنا إلى جانــب هاتين الآيتين آيات أخــرى وردت بحق آل البيت النبوي عليهم السلام منها:

﴿إنما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾

الأحزاب (٣٣/٣٣).

وإذا أضفنا لهذه الآيات المأثور عن الرسول الكريم من سنة قولية وعملية بحق آل البيت لسنا في حاجة لاستقصائها لأنها أوضح من الشمس في رابعة النهار حيث أجمع المسلمون بمدارسهم واتجاهاتهم كافة على صحتها. إذا جمعنا ما ورد في القرآن الكريم والسنة بحقهم وبرئنا من أسبقيات وتمحلات، ورواسب تاريخية أموية وعباسية وغيرها فلا بد لكل مسلم أن يُذعن بالولاء للنبي وآله والإتّباع الحقيقي المبرأ عن مجرد الإدعاء، أو عن أي ابتداع ليكون جميعُ المؤمنين على القدر الذي رسمه القرآن العظيم ووجههم إليه الرسول الكريم دون إفراط أو تفريط، ودون غلو حذَّرَ منه أهل البيت وعلى رأسهم الإمام عليه السلام عنه حيث قال:

(هلك فيّ اثنان محب غال ومبغض قال).

ومع ذلك فإن آل البيت عليهم السلام من الزهراء إلى كل الأئمة تزخر أدبياتهم الصحيحة الثابتة الصدور عنهم بأنهم كانوا يَشْكُون ما نالهم من جَورٍ وحَيْفٍ من كثير من المسلمين، ولو كان في المجال متسع لأوردنا شواهد كثيرة على ذلك.

ومن دقيق الخطاب القرآني المعجز ما يسترعي انتباه المتدبر لسورة الشورى حيث أورد الله تعالى آية واحدة على لسان خمسة أنبياء هم: نوح وهود وصالح ولوط وشعيب عليهم السلام في مخاطبة كل منهم لقومه حيث تكررت في السورة خمسَ مرات:

﴿وما أسألكم عليه من أجرٍ إنْ أجريَ إلا على رب العالمين﴾

على لسان نوح: (الشعراء ٢٦/١٠٩).

على لسان هود: (الشعراء ٢٦/١٤٧).

على لسان صالح: (الشعراء ٢٦/١٤٥).
على لسان لوط: (الشعراء ٢٦/١٦٤).
على لسان شعيب: (الشعراء ٢٦/١٨٠).

إلا أنــه في نفســ سورة الشعراء في الآية (٢٣) خاطــب الله الرسول صلى الله عليه وآله يأمره أن لا يسأل قومه أجراً على تبليغهم هديَ رسالة الإسلام إلا مودة القربى

﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾ الشورى (٢٣/٤٢)

أليســ لهذا التباين بين خطــاب الأنبياء الخمسة لقومهــم وبين خطاب النبي محمد لقومه من دلالة تستحق الاهتمام؟

لماذا هؤلاء الأنبياء الخمسة لا يسألون قومهم أيَّ أجر معللين ذلك بأن أجرهم علــى رب العالمين. في حــين أن الرسولَ محمد صلى الله عليه وآله أمره الله تعالى أن يقول لقومه:

﴿لا أسألكم عليــه أجـراً إلا المـودة في القربى﴾ وبما يميزه عــن باقي الأنبياء ويميــز قربــى النبي عــن قربى باقــي الأنبياء، فقــد جعل اللّهُ تعالى مــودةَ قربى الرســولِ دليلَ وفاء من المسلمين على إحسانــه لهم بهدايتهم للإسلام، وتبليغهم رسالــة الله الخاتمة، إلا أن كثيراً من المسلمــين في التاريخ ينطبق على تقديرهم لهدايــة الرسول لهم وإحسانه إليهم بتبليغهم الوحي الإلهي ينطبق عليهم مقولة: (اتق شر من أحسنت إليه).

إن أكــثر مظاهر مُخالفة الأمر الإلهــي أن نودَّ قُربى النبي صلى الله عليه وآله

تعبـيراً عن امتناننا له لهدايتنـا للإسلامِ هو أن كثيراً مـن المسلمين يصلي على الرسـول إذا ذكـر اسمـه، « الصلاة البتراء» وهـي التي نهى عنهـا الرسول كما ورد في صحيـح البخاري. فقال: (لا تصلـوا علي الصلاة البتراء) رغم أن جميع المسلمـين يصلون على محمد وآله أثنـاء كل صلاة كما يصلون على إبراهيم وآله أمـا خـارج الصلاة فإنهم لا يلتزمـون بالحديث الصحيـح في صحيح مسلم عن الرسول عندما سئل كيف نصلـي عليك؟.. فأجابهم بالنص المعروف بالصلوات الإبراهيمية.

أليـس هذا منافياً لمودة آل البيت النبـوي ومنافياً للوفاء للرسول الكريم الذي يسألنا مودة قرباه؟ ومخالفة للأمر الإلهي للرسول:

﴿ لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ﴾.

إن السيـدة الزهراء عليها السلام هي الركن الركين في أهل الكساء الخمسة وإن أي تنكـر لمودة أهـل البيت أو غُبنٍ لحقٍ من حقوقهـم الواجب على المسلمين، يمـس كل الأركان الخمسـة لآل البيت ومنهـم الزهراء عليها السـلام. والتاريخ الإسلامـي يحفل بروايات يصعـب حصرها تُنَوِّهُ بالمنزلـةِ الرفيعة للزهراء لدى أبيهـا، وتَضوع بالمحبة التي يغمُر بها الرسول الكريم ابنته الأثيرة، والتي لم يحظ بها إنسان من معاصريه سوى زوجُها الإمام علي، ربيبُ النبي وحبيبه فقد غمرها بمشاعـرَ أبوية فيّاضـة وخَصهما بما لم يحـظَ به أحدٌ من المسلمـين، فهما بعد الرسـول واسطـة أهل الكساء الخمسـة الذين ينتهون بسيـدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين عليهما السلام حسبما ورد في صحيح مسلم.

وقـد آثـر الله تعالى السيدة الزهراء أن يكون عطـاء الله للنبي محصوراً بها

حينمـا حصر في نسلها ذريةَ المصطفى، أشرفَ نسبٍ عرفتهُ البشريةُ، فكان هذا النسـلُ هو الكوثـرُ الذي حباه الله لرسولنـا الكريم رداً على شانئـه الذي وصفه بالأبتر فجاء الوحي الإلهي مخاطباً الرسول متحدياً شانئه أي مبغضه:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك و انحر إن شانئك هو الأبتر﴾

الكوثر (١٠٨/٣-٣)

فـكان الكوثر –وهي صيغـة مبالغة من (كثـير)– هو العطـاء الإلهي لرسوله الكـريم ليكون حجةٌ علـى مدى الزمان على أن نسل النبي كثـيرٌ كثيرٌ متصل وأن نسلَ مُبغضه هم المنقطع (الأبتر).

وقد قال الشاعر أحمد شوقي عن النبي صلى الله عليه وآله والزهراء:

مـا تـمنـى غيـرها نـســــلاً

ومـن يلدُ الـزهـراء يـزهـد في سواها.

إن نسـل النبـي كله من امرأةٍ، وهو تكريم للمرأة أيما تكريم، وبما يستدعي أن نعيـد النظر وندقق في حصرنا النسب بنسل الذكـر دون المرأة. وهذا المثال ليس مثـالاً أوحـد، بل يعززه كون السيـد المسيح عليه السلام قد نسبـه القرآن الكريم لأمه مريم العذراء (عيسى بن مريم) عليهما السلام وقد قال الشاعر الإسلامي محمد إقبال في السيدة الزهراء عليها السلام:

نـسـبُ المسـيح بـنـى لمـريم سـيرة

بـقـيـت عـلـى طـول المـدى ذكـراهـا

والمـجـد يـشـرق مـن ثـلاث مطـالع

في مـهـد فـاطـمـة فـمـا أبـهـاهـا

هي بنت من؟ هي زوج من هي أم من؟

من ذا يداني في الفخار أباها

هي ومضة من نور عين المصطفى

هادي الشعوب إذا نروم هداها

هو رحمةٌ للعالمين وكعبةُ الأمـ

ـال في الدنيا وفي أُخراها

ولزوج فاطمةَ بسورة هل أتى

تاج يفوق الشمس عند ضحاها

في روض فاطمة نما غصنان لم

ينجبهما في النبرات سواها

الأمهات يلدن للشمس الضيا

ء وللجواهر حسنها وصفاها

ما سيرة الأبناء إلا الأمهاتُ

فهم إذا بلغوا الرقى صَداها

هي أسوةٌ للأمهات وقُدوةُ

يَترسمَ القمرَ المنير خطاها

رحم الشاعر إقبال وأثابه على هذه الأبيات الرائعة.

إن كل الكلمات لتعجزُ عن التعريف بالبتول الزهراء فهي وارثة مفاخر آلها، وارثة المجد الجديد الذي جاء به الوحي الإلهي وهي خير نساء العالمين مع مريم بنت عمران وآسية زوجة فرعون ووالدتها السيدة خديجة.

لقد عاصرت الزهراء كل ملاحم أبيها من شِعب أبي طالب، إلى الهجرة إلى فتح مكة إلى بدر وأُحد والخندق وغيرها إلى وفاته صلى الله عليه وآله. وعاشت بعده ستة أشهر وكانت أول أهله لحوقاً كما بشرها النبي مما أسعدها

بعـد أن أحزنها عندما أبلغها أنه قد دنا أجله. فجمعت الزهراء عليها السلام في موقـف واحد الحزنَ والسـرور، وقد تغلَّب سرورها بلقـاء اللّه ورسولِه في الآخرة على حزنها بفقدانِ رسول اللّه مما يدل على أن سرورها أبلغُ من حزنها لذا تغَلَّبَ عليـه، والمعتاد في الحيـاة الإنسانية أن الحزنَ دوماً يغلب السـرور، إلا أن سروراً بلقـاء أبيها الرسول في الآخـرة هو أعظم بما لا يقاس بـوداع الرسول في الدنيا، وإن صبر أشهرٍ ستةٍ يمكن أن تتحملَه السيدةُ الزهراء بكل ما عانته من تداعياتِ فقدان أبيها، لأن ما يعقِبَهُ هو سرورٌ أعظمُ وأدوم وهو سرورُ اللقاءِ الأبدي في جنةِ الخلد برسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وأيُّ سرورٍ يداني هذا السرورَ العظيم.

فمـا أجدر بنا -نحـن المسلمين- أن نقتـدي بالسيدة الزهراء بـكل سكناتنا وحركاتنـا وخاصـةً في هذا الموقف الرائع الدقيق حيث نستلهـم منها أن كلَّ وداعٍ لحبيـبٍ أو قريـب أو كل استشهـادٍ في سبيـل اللّه وفي مواجهة أعـداء اللّه اليهود الصهاينـة قتلةِ الأنبياءِ الذين غضب اللّهُ عليهم ولعنهم في قرآنه.. كلَّ استشهاد في هـذا السبيل يستدعي السرورَ البالغَ والفرحـةَ العارمةَ الذي يتغلب على حزنِ الفراق لأنه بوابةٌ للقاء الشهيدِ برسول اللّه صلى اللّه عليه وآله لقاءً أبدياً في جنة الرحمن.

والقـدوةُ تعني أن نعتمدَ الزهـراءَ دليلاً نقتفي أثره ونتَّبَعَـه في كل أمرٍ ونسير على هديهِ أما الأسوةُ فتعني أن نتخذ الزهراء نموذجاً للكمالِ ومثلاً أعلى تتجسدُ فيه كل القيم.

مواقـف الزهـراء العابـدة العاملة المواسيـة للنبـي والداعمة له ثـم الداعمة لزوجهـا الإمام علي وخطبها البليغة التي تعبر عـن شخصية قيادية واعية، كلها محطات تستدعي الدراسة والتدقيـق لاستلهام الدروس والعبر رغم أن المؤرخين

أغفلـوا كثـيراً من أخبارها إما اضطراراً أو تقصـيراً ومع ذلك فإن في تضاعيف مصادر عديدة ما يكفي ليستمد المسلمون منه ما يُفَعِّلون فيه دور الزهراء كقدوة في حياتهـم وخاصـة النساء فلهم في البتول خير أسـوة فحياتها زاخرة بالدروس وأقوالهـا مُفعمة بالـدرر، ومواقفهـا مصدر إلهـام وإرشاد لـكل المسلمين. كيما يلتزموا الصراط المستقيم الذي ندعو الله جميعاً في كل صلاة أن اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم و لا الضالين، والحمد لله رب العالمين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة السادة الأشراف في الجمهورية العربية السورية التي ألقاها الأمين العام للسادة الهاشميين الشريف الدكتور محمد منير الشويكي الحسيني في حسينية السيد عبد الصاحب الموسوي في حلب بمناسبة مرور /١٨/ سنة على رحيل الإمام الخميني قدس سره.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على جد السادة الأشراف، الرسول المعظم، السيد المصطفى، وعلى آله السادة الأخيار الشرفاء، ورضي الله تعالى عن صحابة رسول الله أهل الود والوفاء.

سماحة ممثل آية الله العظمى السيد الإمام علي الخامنئي دام ظله الوارف السيد آية الله مجتبى الحسيني دام ظله الوارف، سماحة السيد عبد الصاحب الموسوي دام ظله الوارف، أصحاب السماحة، حضرات السادة العلماء الأفاضل الأخوة الحضور

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لكل عصر وزمان آياته ومعجزاته التي تبقى خالدة في وجدان الإنسانية. ففي العصر الجاهلي بعث الرسول العربي سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي بلَّغ البشرية كافة، الرسالة الإسلامية السماوية فظهر النور المبين، وأشرقت الأرض بنور ربها.

وفي العصر الإسلامي، وقف الإمام الحسين بن علي عليهما السلام، متصدياً وأصحابه الشرفاء الميامين لظلم يزيد وجبروته، وجنايته الفظيعة على الإسلام

العظيـم، فـكان استشهاده النبيل مجـداً يضاف إلى مفاخره الكثـيرة، أما قاتله فأصبح ملعوناً مذموماً على مر العصور.

أما في القـرن العشرين، فمن معجزاته التي لا تنساها ذاكرة البشرية، ظهور الإمام روح الله الخميني قدس سره، هذا الإمام التقي النقي الطاهر الورع الذي أعاد إلى المسلمين، القوة والمنعة بعد وهن وضعف.

لقد استطاع هذا العالم والسياسي والمصلح النحرير، أن يسقط إحدى أشرس القـوى الظالمة بفعل قوة الكلمة وتأثيرها في نفوس المستمعين. أقصد نظام الشاه المقبور. بالرغم من الدعم الهائل الذي كان يلقاه من الولايات المتحدة الأمريكية بصـورة خاصة، ومن أوروبا بصورة عامـة، كل هذا الدعم الهائل اللامحدود لم يحمِ نظام الشاه الاستبدادي من السقوط تحت أقدام الشعب الإيراني المسلم.

والحـق يقال: إن السيـد الإمام الخمينـي قدس سره لم يكـن فقيهاً وحسب، لـه إضافاتـه القيمة في علم الفقـه، بل كان سياسيـاً فذاً، وقائـداً حكيماً، فكان يرفضـ رأي بعضـ السياسيـين الذين يـرون أن يبقى رجال الديـن بعيدين عن السياسـة، فيرد الإمام الخميني: هل ابتعـد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عـن السياسة؟؟! ولـو كان مجرد رسول، لبلَّغ القرآن الكـريم للناس واختفى بعد ذلك، ولكن الله تعالى أمره بالجهاد في سبيله فقام بتنظيم المجتمع، وكان بمثابة الحاكم للجماعة، فقاد الجيوش في المعارك، وأرسل السفراء، ووقع المعاهدات.

لم يخاطـب الإمـام الخميني قدس سـره الناس في مشـارق الأرض ومغاربها باعتبـاره أحد آيـات الله العظمى أو باعتبـاره ينتمـي إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانيـة، إنما باعتبـاره قائداً إسلاميـاً وحجة في الدين يتحـدث إلى المسلمين

كافة، لأنه ظهر في الوقت المناسب، وفي اللحظة التاريخية المناسبة، ليتحدث عمَّا في قلوب الناس منذ مئات السنين، ولينصر الضعفاء في الأرض على الطواغيت الذين استهتروا بمشاعر الفقراء وبكراماتهم، إمعاناً منهم في إذلال الشعوب ونهب خيراتها. ويؤكد الإمام الخميني قدس سره في معظم مؤلفاته ومحاضراته وأقواله على موضوعين أساسيين هما: العداء للولايات المتحدة الأمريكية التي يعتبرها العدو رقم واحد للشعوب المكافحة، وكراهية الصهيونية، وهو في موقفه هذا أصاب كبد الحقيقة، لأن هاتين الدولتين ماتزالان تتآمران حتى هذا اليوم على سلامة المنطقة العربية والعالم الإسلامي، ولنا في ملف السلاح النووي للجمهورية الإسلامية الإيرانية ما يثبت عظمة تفكيره وألق عبقريته التي قلَّ أن يجود التاريخ بمثلها.

ونحن اليوم إذ نحتفل بمرور ثمانية عشر عاماً على رحيل الإمام الخميني قدس سره، نذكر أنه كان صديقاً للقائد الخالد حافظ الأسد رحمه اللّه تعالى.

ففي عصرهما تم التقارب السوري الإيراني، الذي أربك خصوم وأعداء الأمة العربية والإسلامية، وأسعد الشرفاء والمخلصين وكل المستضعفين في الأرض، وسيظل التقارب قائماً برعاية السيد الرئيس الدكتور بشار الأسد حفظه اللّه تعالى.

وفي الختام نشكر أصحاب هذه الدعوة الطيبة والقائمين عليها من أخوتنا في حلب الشهباء وبارك اللّه هذه الجهود المباركة.

والسلام عليكم ورحمة اللّه تعالى وبركاته(١).

---

(١) المصدر: من أرشيف وتسجيلات الدكتور محمد منير الشويكي الحسيني.

رحيل الحكيم... صفعة في وجه (إسرائيل)

الشريف الدكتور: محمد منير الشويكي الحسيني

الأمين العام لأنساب السادة الهاشميين في سورية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحكيـم جورج حبش، الـذي يستحق أن نطلق عليـه، وباطمئنان شديد، لقب القديس الثائر الغاضب، أو نبيل العصر الحديث المسلّح، أو المرشد الروحي للمظلومين والمقهورين والمسحوقين، وكل من فَقَدَ ما لا يُستعاد على المنظور القريب، ظاهرة استثنائية قلّ أن يجود الدهر بمثلها، وحالة نادرة فذة في الحياة العربية الراكدة، التي تعاني منذ نصف قرن، وما تزال، حالة مؤسفة من انعدام الوزن، بصورة متفاوتة بين دولة وأخرى، في صحراء هذه الحياة القاحلة التي تموج بأعاصير القلق الوجودي المخيف، والصراعات الفكرية التي أبطالها يستخدمون الأسلحة الفتاكة دون اللجوء إلى لغة الحوار، هذه الحياة العربية المتردية التي يتحكم بها في هذه الأيام المتشحة بالسواد والترقب والحذر، الغول الأمريكي البشع بأنيابه الزرقاء المسمومة، حسب وصف الرواية العربية الشعبية وكلام الراحلة جدتي، التي يقطر منها دماء الضحايا الأبرياء من أطفال ونساء، وشيوخ ورجال..

هذه الأمة العريقة الماجدة، الضاربة جذورها في أعماق الكرة الأرضية والتاريخ، صاحبة الأمجاد الذهبية الغابرة والإنجازات الحضارية الرائعة،

تعاني أيضاً من حالة انعدام الأهمية.. وفقر الدم.. في المحافل الدولية وغيرها.. كأنها تسير، وهي منومة، خلف (الضبعة) إلى الانقراض والتلاشي في محيطات الصمت الأبدي، والموت الرحيم المجاني، وإن يكن بالتقسيط المريح، وصولاً إلى مقولة (متى يعلنون وفاة العرب)، التي أطلقها، لأول مرة، الشاعر العربي السوري الكبير نزار القباني، وأثارت وقتها مناقشات ساخنة وإشكالات حادة بين مؤيد محب وبين مستنكر ساخط.

وبالرغم من هذه الإحباطات والانتكاسات الصعبة التي شهدتها المنطقة العربية، فإن الحكيم جورج حبش، الذي أحب الله وتراث الإسلام، والإنسان والحرية، والبسطاء والفقراء أينما كانوا، ينهض كطائر (الفينيق) الأسطوري من قلب هذا الخراب المادي والمعنوي والنفسي، هو ورفاقه ويعلنوا تأسيس (حركة القوميين العرب) التي استقطبت الشباب العربي المكافح، من رأس الخيمة إلى رأس الناقورة، من أجل تحقيق الوحدة بين الدول العربية كخطوة أولى، ثم يعقب ذلك تحرير فلسطين، من البحر إلى النهر، من أيدي وبراثن المغتصبين، الذين جاؤوا إليها، خلسة، كموجات متعاقبة من الجراد البشري الغازي، في زمن التشرذم العربي وضيق أفق الحكّام آنذاك ويتعثر هذا المشروع العربي القومي النهضوي، بقدوم هزيمة الخامس من حزيران العام ١٩٦٧م، التي ألحقت أكبر الأذى بسمعة الرئيس جمال عبد الناصر، رائد القومية العربية، وأضعفت مشروعه الوحدوي الكبير، أمل الجماهير العربية صاحبة المصلحة الحقيقية في تهديم الأسوار والحدود بين الدول العربية، لتسطع شمس العرب من جديد، بعد احتجاب وراء الغيوم الداكنة السوداء.

وعندها تمخض عن (حركة القوميين العرب) النبيلة، (الجبهة الشعبية

لتحرير فلسطين) بقيادة مؤسسها التاريخي الحكيم جورج حبش، الذي استطاع ورفاق دربه، أن يعرّف العالم النائم والساكت عن الحق، إلى مأساة الفلسطينيين وعذاباتهم الفظيعة في دول الشتات، كما استطاع أن يضم إلى (الجبهة) العشرات من أحرار العالم، الذين انضموا إلى (الجبهة) لإيمانهم بعدالة هذه القضية، وقاتلوا ببسالة في صفوف كادرها، وراحوا يكيلون الضربات الموجعة للدولة العبرية، وكانت هذه العمليات الجريئة حديث العالم آنذاك، فيطيش صواب (جنرالاتهم) ويحاولون الرد على (الجبهة) وإخماد صوتها، باغتيال مؤسسها أو اختطافه، ويعجز جهاز الموساد الذي تتباهى به الدولة العبرية بتنفيذ هذه المهمة القذرة، وتكتب له السلامة.

ويرحل الحكيم، صاحب القلب الكبير، عن عالمنا، بعد أن اشتعل رأسه شيباً وحكمة، في أحد مشافي العاصمة الأردنية، ويوارى الثرى بعيداً عن مدينته (اللد) الأثيرة على خافقه المعذب بحب فلسطين.. وأهلها.. والعرب.. وشعوب العالم الثالث والرابع إن وجدوا..

لم يكن الراحل الكبير من عشاق حصد المكاسب وجمع المال الحرام، وتكديسه في (البنوك) السويسرية المحمية بالسرية، كما فعل غيره من المناضلين المزيفين غير الشرفاء، لذلك رحل عن عالمنا دون أن يترك ثروة أو عقارات سكنية فخمة يسيل لها اللعاب، بل ترك في صفحة أعمال وأيامه: النقاء.. والطهارة.. وزهد المتصوفة.. بدليل أنه استقال من منصبه، دون إكراه، كقائد (للجبهة) في سابقة تاريخية غير مألوفة في دنيا العرب.. كما وترك في صفحة أعماله الإنجازات الوطنية المضيئة، حيث لم يكن خلال تاريخه النضالي من مؤيدي الاقتتال بين الأخوة في الفصائل الفلسطينية، فالسلاح يوجه إلى العدو الصهيوني الغاصب،

لا إلى صدور أبناء الوطن الواحد... أصحاب القضية العادلة.

سـوف تبقى ذكـرى الحكيم جورج حبش، الـذي أنار حياتنـا العامة، وكذلك الأذهان المتعطشة للمعرفة الثورية الصحيحة، بتعاليمه ووصاياه وأقواله وأفكاره، ماثلـة أمام عيون الناس، أصحاب الضمائر الحـرة، مئات السنين، ولا غرابة في ذلك لأنه حمل رسالة الحق الأزلية.. رسالة الحكماء الكبار.

سلام الله عليك..

يوم ولدت..

ويوم متّ..

ويوم تبعث حياً مع المجاهدين.. والصادقين.. والثوّار.. والشرفاء[١].

---

(١) المصـدر: جـورج حبش.. ضمـير فلسطين، مازن يوسف صبــاغ، دار ميّ للطباعــة والنشر، دمشق ٢٠٠٩.

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة سيادة الشريف الدكتور محمد منير الشويكي الحسيني

الأمين العام لأنساب السادة الهاشميين في الجمهورية العربية السورية

رئيس اللجنة العلمية لتوثيق الأنساب

الأمين العام المساعد للمجمع العلمي للسادة الأشراف

في حفل تأبين القاضي الأردني الشريف مصطفى المفتي الذي أقيم في عمان بتاريخ ٣١ تشرين الأول ٢٠٠٦

﴿بَشِّر الصَّابِرينَ الَّذينَ إذا أصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إنَّا للهِ وإنَّا إليهِ راجِعونَ. أولئِكَ عَلَيْهِم صَلَوَاتٌ من ربِّهِمْ ورحْمَةٌ وأولئك هُمُ المُهتَدُون﴾ البقرة: ١٥٧.

لك الحمد ربنا حمداً فوق الحمد حتى ترضى، ولك الحمد فوق الحمد ربنا إذا رضيت.. ولك الحمد فوق الحمد ربنا بعد الرضى. ولك الحمد ربنا لذاتك إذ قضيت ألا تموت نفس إلا بإذنك كتاباً مؤجلاً.. ثم الصلاة والسلام على إمام الحق، سيد الخلق أكرم من مشى فوق أديم الأرض وأفضل من قبر تحت الثرى.. ورضي الله عن آل بيته وصحابته والتابعين لهم بإحسان إلى يوم يقوم الناس لربّ العالمين.

أيها السادة الأعزاء:

وتظل فلسفة الموت عصية الإدراك على النفس الآدمية، ويظل طعم الموت غصة في الحلق لا يعتادها الإنسان مهما عبر الأعزة والأحبة، فوق جسر الرحيل

ساعة بعد ساعة وجيلاً بعد جيل.

ويبقـى استيفاء الآجال، وتناقص، الأعمار سنّة الله الماضية في خلقه إلى يوم يرث الله الأرض ومن عليها.. سنّة لا تغادر مؤمناً بربه ولا كافراً به.. ولا تتخطى طائعاً لخالقه ولا عاصي له.

تظـل، أيهـا الأخوة الأعزاء، لحظـات الموت وقفات قدسيـة في أكتاف الرهبة والخشـوع والتأمل المتيقن بأن الباقي هو الله.. وأن الدائم الله.. وأن ما دون الله هالك وفان.. تساق أفواج المتقين إلى الجنة زمراً وتساق أفواج العصاة إلى جهنم ورداً.

أيها الأعزاء:

إن فقد رجل في قامة ابن عمنا الشريف مصطفى مصيبة كبيرة تقتلع القلوب.. وفاجعـة لا عـزاء فيهـا تهـز أركان النفس.. حتـى يدركها لطـف الله فتسترجع وترضـى، فالشريف القاضي مصطفى كان رجلاً عادياً يمشي بين الناس، ولكنه كان أمـة من القيـم وأمة من المعـاني النبيلة... الشريـف كان بسيطاً في مظهره مأكلاً ومشرباً وملبساً ومسكناً، ولكنه كان عميقاً في جوهره تبصرة وإدراكاً...

وينحـدر نسـب السيـد الشريـف مصطفى مـن سلالة سيـدي منصور دفين الجزائر، والذي ينحدر من السلالة الأحمدية.. من سلالة السيد الشريف أحمد المسـوّر وهـو من سلالة عبد الله الرضا بن موسى الجـون بن عبد الله بن الشيخ صالـح بن الحسن المثنى بـن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب عليه السلام. وكان جـد الفقيد السيـد الشريف مصطفى بـن عمر الأسعد بـن يحيى الآمدي

الديار بكري الحسنـــي، إمام الشام والذي كان ينزل في مشهد الرأس في الجامع الأموي، وتلاه من بعده ابنه السيد الشريف طاهر الآمدي الحسني مفتي الشام. وهــو الجد الثالــث لفقيدنا فضيلة الشريـف القاضي، كما كان مــن ذرية السيد الشريـف عمر الآمدي السيد الشريف محمد صالح الآمدي، مفتي المدينة المنورة والجيوشـ العثمانية. وهكـذا نحت هذه السلسلة المباركـة منحى العلم الشرعي. وكثـير منكم في هــذا البلد الطيب يعلــم أن الجد الأول لفقيدنا هــو من مؤسسي العمل الطبي في هذه المنطقة، وهو ممن تواجد في جنوب بلاد الشام، قبل تأسيس إمارة شرق الأردن في مطلع القرن الماضي.

وعليــه فإن عناية هذه السلسلة المباركـة بالعلم والإفتاء والقضاء، ليس غريباً عــن هذا الصـــرح العريق، بل هو متأصل فيها، ويكاد يكـون إرثاً تاريخياً وتراكماً فكرياً عبر الأزمنة والعصور.

وبغيــاب ابن عمنا فضيلة القاضــي الشريف مصطفى الذي جمع بين القضاء والإفتــاء خسرنا جميعاً إنساناً بكل ما ترمز إليه هــذه الكلمة. كان وفياً لعلاقاته ودوداً في تعامله حسن المعشر ولطيف المؤانسة.. كان لين الطبع، هين الدمع.. كان الشريف مصطفى – رحمه الله – ممن يألفون ويؤلفون.

أيها الأعزاء:

وفي الناس.. من يودع الحياة فلا تسمع له جهراً ولا همساً. ومنهم من يصعب علــى الدنيا نعيــه.. فتهتز لفقده قمم الجبال الراسيــات.. والفيصل في ذلك كله عمــل الإنسان وكسبه البشري الذي ينشد الكمال ولا يناله. ويكون يوم موته نشراً

لكتابه بين البشر يسردون مناقبه ويذكرون محاسنه، ويسألون اللّه أن يغفر سيئاته وأن يباعد بينه وبين خطاياه، لتبقى صورة من مات زاهية بما قدّم للعباد والبلاد. أما ما كان بين العبد وربه فذلك مالا يستطيع بشر ولا ملك أن يقول فيه. فالعبد مخطئ والربّ غفّار.. والمخلوق مسيء والخالق غفور..

اللهم فقيدنا أحسن لقاءه.. وطيب روحه.. ووسّع مدخله.. واعلِ في الصالحين مقامه.

والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته[1].

---

(١) المصدر: نصوص كلمات المتحدثين في حفل تأبين القاضي الشريف مصطفى المفتي، رحمه اللّه، وقد صدر هذا الكتاب في عمان عام ٢٠٠٧ (إصدار خاص).

مدخل إلى كتاب:

((الهيام بين العراق والشام))

بقلم الدكتور محمد منير الشويكي الحسيني
الأمين العام لأنساب السادة الهاشميين في سورية

-١-

لسورية العربية الكثير من الأمجاد الغابرة والمعاصرة التي سجّلها لنا التاريخ القديم والحديث بكل نزاهة وموضوعية وشفافية.

هذه الأمجاد والبطولات والمآثر، المكتوبة بمداد الذهب، وبحروف من نار ونور، يصعب حصرها في مجلدات، ولا غرابة في ذلك، لأن دمشق العربية الخالدة كعبة الثوّار والشرفاء، مدينة العطر والياسمين، والسحر الحلال، والشعر العظيم، تعتبر بحق أقدم عاصمة ما تزال مأهولة في العالم، والجدة الكبرى الوقورة لكل عواصم العالم.

-٢-

ولسنا هنا، بأي حال من الأحوال، في صدد المباهاة.. والمفاخرة.. وإطلاق الصفات المجانية الإنشائية على جنة الله في الأرض، التي قد تنسي الغريب عن

أهلـه، والزائـر عن وطنـه، والباكي عـن مصيبته، لما تدخله في قلبـه من مباهج ومسرّات تفرح القلب وتسرّ الخاطر.

-٣-

لاسيمـا وأننا لم نصادف أحـداً من الشعراء أو الأدبـاء، أو السادة الأشراف النجبـاء، زار دمشق وتجوّل في ربوعها، إلا وخـرج منها حاملاً في خافقه: موطن الأسـرار والحب والشفقـة والرحمة، المحبة والشكر والامتنـان والعرفان لدمشق الحبيبة، لما لمسه فيها من لطف أهلها الكرام، ودماثة أخلاقهم، ورقة تعابيرهم، وروعة ترحيبهـم بالضيف: حفاوة.. وبشاشة واحتراماً.. وكما قال أمير الشعراء أحمد شوقي: «وعز الشرق أوله دمشق».

-٤-

هـذا الكتـاب بصفحاتـه مجتمعة، الـذي صنفه مشكـوراً، الكاتـب المعروف الدكتور محمد سعيد الطريحي، صاحب ورئيس تحرير مجلة (الموسم) الفصلية الشهـيرة، وأستاذ الأديان المقارنـة في الجامعات الهولندية، يثبت، دون مناقشة، صحـة وسلامة ما ذكرناه عن دمشق في هذه العجالة، عن فضائل دمشق المحمية بالعناية الإلهية، التي وردت صراحة على ألسنة الشعراء العراقيين الكبار، مختاراً لهم بعد جهود (باقة) من القصائد البديعة، معتمداً في اختياراته الموفقة الذكية على ذوقه الأدبي المرهف، وعلى أرشيفه الشخصي الذي جمعه طوال حياته.

-٥-

وكلنا أمل وثقة.. بأن يحظى هذا الكتاب الممتع مكانه المتميز في المكتبة العربية،

التـي ما تزال بحاجة ماسة إلى المزيد من هذه الكتب الأدبية، التي يسهل تداولها وانتشارها بين أيدي القراء، والتي تكشف عن عظمة دمشق[1].

د. محمد منير الشويكي الحسيني

دمشق ٣صفر ١٤٢٨هـ

٢٠شباط ٢٠٠٧م.

---

(١) المصدر: الهيام بين العراق والشام، الدكتور محمد سعيد الطريحي، دار الفتاة دمشق ٢٠٠٧.

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان صادر عن الأمانة العامة للسادة الهاشميين
في الجمهورية العربية السورية
حول مجزرة الصهاينة في غزة هاشم

إلى السادة الأشراف الهاشميين في كل مكان من العالم أحفاد هاشم بن عبد مناف (دفين غزة الصامدة)

مجزرة جماعية جديدة، وليست أخيرة، ترتكبها إسرائيل في غزة هاشم، بأعصاب باردة، وبعقل إجرامي منظم، تذكّرنا بجرائم النازيين في نهاية الثلاثينات وبدايات الأربعينات من القرن العشرين، مع فارق قد لايكون بسيطاً يكمن في أن الإجرام الصهيوني المتعطش أبداً إلى سفك الدماء وإزهاق الأرواح البريئة، قد تفوّق بامتياز على الجرائم النازية التي شهدتها سنوات الحرب العالمية الثانية، التي أدمت قلوب البشرية، وروعت الناس في كل مكان. وكما هو معروف، للمتابع، فقد سبقت هذه المذبحة، منذ أشهر، خطة حصار محكمة، استهدفت محاصرة مليون ونصف مليون فلسطيني، بمنع وصول مستلزمات العيش في أدنى حدوده إلى أهالي غزة الصابرين على شظف العيش، الذين قال فيهم الرسول العربي سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم:

«طوبى لمن أسكنه الله تعالى إحدى العروسين: عسقلان أو غزة».

تحدثُ هذه الحرب الظالمة العدوانية، بمباركة العديد من حكّام العرب، الذين استعاروا اللسان العربي، والاسم العربي، بينما هم في حقيقة الأمر يخفون في صدورهم أشباح وأشكال الحاخامات الصهاينة، شأنهم في ذلك شأن الخونة

عـبر عصور التاريخ، من «أبي رغال» في الجزيرة العربية، مروراً بنوري السعيد، وليس آخراً أنور السادات، صاحب معاهدة «كامب ديفيد» المشؤومة، التي نحصد اليـوم في غزة ثمارهـا الشيطانية.. من قتل للأطفال والنسـاء والشيوخ، وتدمير البنى التحتية دون مبرر..

لاشـك أن العقـل يقف حائراً، كلمـا فكّر بخيانة العديد مـن الحكّام العرب، الذيـن نسقوا مع إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية التي تشهد إدارتها أيامها الأخـيرة بانتهـاء ولاية بوشـ، لتمرير المذبحـة، وتدمير المقاومـة الوطنية، دون مساءلـة دولية أو قانونية، يدفعهـم إلى ذلك الحصول على حنان أمريكا وعطف إسرائيل، ليستمروا في الحكم والتسلط على شعوبهم المسكينة.

ونحن على ثقة بأن إرادة المقاومة لن تضعف ولن تهزم، والقضية الفلسطينية لـن تصفـى، وإن غداً لناظره قريـب.. ولسان حالنا ماقالـه الشاعر الفلسطيني الكبير معين بسيسو، ابن غزة، وابن حي الشجاعية فيها:

الصمتُ موتْ

قُلها ومُتْ

فالقولُ ليس مايقولهُ السلطانُ والأميرْ

وليس تلك الضحكةَ التي يبيعُها المهرجُ الكبير للمهرج الصغير

فأنتَ إنْ سكتَّ مُتَّ

قُلها ومتْ

تحية من الأعماق إلى شهداء غزة الأبرار، وإلى شعب غزة.. ونشدّ على أيدي المجاهديـن الصامدين الذين يدافعون ببسالة عن شـرف وكرامة الأمة العربية والإسلامية.

الله معكـم.. وقلوبنا معكم.. ونحن في انتظار الفجر العظيم الذي سيطلع من مشاعل الثوّار.. ومن دموع الأمهات.. والثكالى.. والأيتام.. من أجل أن تولد حياة

عربيــة جديدة، لامكان فيها للخانعين والمستسلمين والخونة. وأول الغيث قطر ثم ينهمر.

والســلام عليكــم ورحمة الله وبركاته وصلى الله علــى سيدنا محمد وعلى آله وسلم.

حرر بدمشق العروبة في: ٣٠/١٢/٢٠٠٨م.

الأمين العام لأنساب السادة الهاشميين

في الجمهورية العربية السورية

الدكتور محمد منير الشويكي الحُسيني

الكلمة التي ألقاها الأمين العام للسادة الهاشميين الدكتور محمد منير الشويكي الحسيني في ذكرى الاحتفالات الشعبية بالمولد النبوي الشريف بالجمهورية الإسلامية الموريتانية «نواكشوط» بتاريخ ٢٠٠٩/٣/١٠م.

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وآل بيته الغرّ الميامين والصحابة والتابعين إلى يوم الدين.

أما بعد..

نحن اليوم نقف في أفياء وظلال هذه الذكرى العطرة التي يعبق وينضح منها المسك والإيمان.

نحن في رحاب ذكرى المولد النبوي الشريف. مولد صاحب أعظم رسالة سماوية وحضارية وإنسانية في تاريخ البشرية، الذي يمثل بامتياز الإنسان الكامل المبرئ من كل عيب. فقد كره الكذب والكاذبين، والخيانة والخائنين، والظلم والظالمين.

هذا هو نبينا محمد نبي الرحمة والمحبة، والدعوة الصادقة المخلصة والموعظة الحسنة. فما بال هؤلاء الذين يحاولون أن يحتكروا الإسلام ويزعموا أنهم أهله، يحاربون الإسلام جهالة في جوهره وأهدافه ويخالفون الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلّم في أخلاقه وأفعاله ووصاياه.

لقـد كان سيدنا محمـد، صلى اللّه عليه وآله وسلـم، إنساناً، على خلق عظيم قبـل أن يكون نبياً وهاديـاً للبشرية التي تتخبط في الشـرور وفي متاهات الجهل، فلمـا جاء الوحي لم تبرحه إنسانيته، بل لقـد فاضت وتوهجت، وبقي الإنسان في شؤونـه العامـة، يتواصل مع البشـر، وتسمو روحه إلى الرفيـق الأعلى خالق هذا الكون البديع.

والحق يقال.. فإننا نتمنى أن نحتفل شعوب الأرض قاطبة، معنا، بمولد النبي صلـى اللّه عليـه وآله وسلـم، لأن هذه الذكـرى الجليلة، حـدث فريد غيَّرَ مجرى التاريخ الإنساني، إخلاصاً من شعوب الأرض للمعنى الإنساني النبيل الذي يمثل جوهـر فطرتها وكرامتهـا البشرية، ومستقبلها المأمـول في الرفاهية واستئصال الشرور.

أيها السادة الأشراف.. والأخوة الحصور من كل وادٍ وفج عميق:

بالرغم من أن نبينا الكريم صلى اللّه عليه وآله وسلم لايحتاج إلى شهادة من أحـد، لأنه قمة الكمال، غير أن مجيء شهادات من أناس غير مسلمين دليل على أن المنكرين المفترين، لم يعودوا قادرين على إخفاء هذا النور الساطع المنبعث من صميم آخر الرسالات الإلهية وأكملها، تصديقاً لقوله تعالى في كتابه الكريم:

﴿إنَّ الدين عند اللّه الإسلام، ومن يبتغِ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين﴾.

صدق اللّه العظيم

يقول الكاتب والأديب البريطاني الشهير جورج برناردشو، فيما لفظه:

«إنّ العـالمَ هـو أحوج مايكون إلى رجل في تفكير محمد. هذا النبي الذي أحل

دينــه موضع الإحترام والإجــلال، فإنه أقوى دين على هضم جميع المدنيات، وهو خالد خلود الأبد. وإذا أراد العالم النجاة من شروره، فعليه بهذا الدين، لأنه دين السلام والعدالة والسعادة».

كمــا ويقول فارس الخوري، السياســي السوري المرموق، وهو من كبار رجالات الحقوق المدنية والقانون في العالم العربي ما لفظه:

«إن محمــداً أعظم عظمــاء الأرض سابقهم ولاحقهم، فلقــد استطاع توحيد العــرب بعد شتاتهم، وأنشــأ منهم أمة موحدة. وجاء لهم بدستــور يعدّ من أنقى دساتير العالم وأكملها حتى يومنا هذا».

والحــق يقال.. فإنه ينبغي علينا في عيد مولد نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وفي كل أعياد ميلاده، أن نستعيد سيرته العطرة الخالدة، وأعماله الكريمة العظيمــة التي ماتزال تدهشنا، ونستفيد منها في حاضرنا، وفي مستقبل أجيالنا، وصولاً إلى قمم الكرامة والشموخ.

صلــى الله عليك يا محمد. صلــى عليكَ نبياً كريماً ومصلحــاً عظيماً. ورئيفاً بالمؤمنين. من ذكرى مولدك نستمد قوتنا في الجهاد وإيماننا في الاستشهاد.

والسلام عليكم... ورحمة الله وبركاته.

الدكتور محمد منير الشويكي الحسيني

في عيون محبيه وعارفيه

شهادات آراء انطباعات

عمنـا الفرح والسرور أثنـاء زيارتنا إلى هذه المكتبة العامـرة بالمراجع المهمة والمخطوطـات النفيسة النادرة لأصول وفرع آل البيـت النبوي الطاهر الشريف، لولدنـا الروحي الشيخ الشريف النسابة محمد منير بن الشيخ محمود الشويكي، كان الله له بما كان لأوليائه آمين.

وأعجبني هذا الأسلوب البديع في تنظيم وترتيب وتنسيق المشجرات والأرشفة للأنساب، مما أثلج صدري لهذا العمل الكبير الضخم الذي بذله، جزاه الله خير الجزاء.

وكنت فيما سبق قد أجزته عدة إجازات في تحقيق وتوثيق وتصديق الأنساب، لما عرفت عنه من علم ودراية وحفظ وتدقيق الأنساب....

الشيخ الشريف سيد محمد القادري الحسيني

نقيب السادة الأشراف في سورية

دمشق ١٠ محرم الحرام ١٤٢٢هـ

الموافق ٣/نيسان/ ٢٠٠١م

❁ ❁ ❁

وما أن حطت الطائرة في أرض المطار، إلا واستذكرت تاريخ العروبة والإسلام في دمشق هذه المدينة الشامخة، واستذكرت معها كل قيم الأمة ومبادئها، واستذكرت رجالها الخالدين، وإذا بي أفاجأ بما شاهدته من مشاهد تاريخية تحكي قصة هذا البلد العظيم، وإذا بي مع رجل عزيز، ومع سيد طيب الأصل والنسب ألا وهو السيد محمد منير محمود الشويكي، الذي تربطني به صلة نسب مع سيدنا وجدنا جعفر الزكي ابن الإمام علي الهادي، عليه السلام ووجدت في خلقه وسجاياه ما يسر النفس وما يثير العزة والافتخار، وجدت فيه يعبر عن كرم آل البيت أصدق تمثيل، ووجدت فيه رجلاً يعمر الإيمان الروحي قلبه ونفسه مع تواضع جم كبير، وجدت فيه كلّ ما يعبر أصدق تعبير عن مثل الأمة وقيمها الروحية....

الأستاذ الدكتور محمد جاسم المشهداني الحسيني

أمين عام اتحاد المؤرخين العرب

رئيس الهيئة العربية لكتابة تاريخ الأنساب - بغداد

دمشق ٨ / ٤ / ٢٠٠٢م.

❁ ❁ ❁

لقد سررت بزيارة (اللجنة العلمية لتوثيق الأنساب) بدمشق، التي يشرف عليها الأخ الشريف السيد محمد منير الشويكي، ويبذل فيها جهوداً متواصلة، نسأل اللّه سبحانه وتعالى أن يكللها بالنجاح، وإني أسأل المولى تعالى أن يسدده في القيام بهذه المهمة التي تحتاج إلى دقة وتمحيص وتدقيق وتوثيق وأمانة....

السيد يوسف بن السيد هاشم الرفاعي الحسيني

الوزير والنائب السابق بدولة الكويت

عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

دمشق في ٨ / رجب ١٤٢٤هـ

٤ / ٩ / ٢٠٠٣م.

بــارك الله بك. وأدام نشاطك وعلمك. وبانتظار انتاجكم الرفيع الذي نفتخر به....

الدكتور أحمد غسان سبانو الموسوي

باحث ومؤلف ومترجم مقيم في لندن

نقيب أشراف لندن

دمشق ١ /٢ /٢٠٠٣م.

❁ ❁ ❁

إن معرفتــي بالأخ الدكتور محمد منير الشويكي، تعـود إلى الصلة الوثيقة مع أبيــه الشيخ محمود، فقد كان نعم الصديق الـوفي صاحب القلب الشفيق الوديع، وتتابعت هذه الصلة مع ابنه الشريف النسيب محمد منير....

ولقــد سرني ما رأيت مــن معرفة الدكتــور محمد منير الشويكــي وتحقيقاته النفيسة في بحر الأنساب، الذي لا يغوص فيه إلا أهل التدقيق والتحقيق.

الدكتور محمد مطيع الحافظ

باحث ومحقق ومؤلف

دمشق ١ /رجب ١٤٢٥هـ

١٦ /٨ /٢٠٠٤م.

❁ ❁ ❁

هو من الباحثين الموثوقين الذين يشهد لهم بالعلم والدراية والحرص والأمانة.

وهو مرجع يعتد به بالأنساب وبفروع الشجرة النبوية الشريفة. كما أنه من الذين يحرصون على التراث، ويبذل في ذلك جهده الطيب المحمود، لا يكل ولا يمل بهذا الصدد....

المستشار الشريف عامر الموقع الخطيب الحسيني

رئيس مجلس الدولة في سورية

دمشق ٢٠/٨/٢٠٠٢م.

❁ ❁ ❁

فقد وفقني الله أن أزور الشيخ الشريف محمد منير الشويكي الحسيني، زيارة محبة ووصل للرحم والنسب طاعة لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم.

الشيخ الشريف محمد منير معدن أصيل وأصل نفيس والشيء لا يستغرب من معدنه كريم في طبعه وخلقه، متواضع في أدبه وسلوكه....

الأستاذ الدكتور محمد بن عبد العزيز الوزان الحسيني

جامعة أم القرى – مكة المكرمة

١٤ من ربيع الأول ١٤٢٣هـ

❁ ❁ ❁

تناهى إلى سمعي مراراً مآثر وأخبار الحسيب الشريف الأستاذ محمد منير الشويكي الدمشقي الحسيني، فأحببت لقاءه وتشوقت لمعرفته إلى أن يسر الله عز وجل هذا اللقاء في دمشق الشام. والواقع أني وجدته كما سمعت عنه بل وأزيد من ذلك. وجدته كريم النفس سخي اليد لا يبخل بالعلم، صاحب خلق وأدب إلى

جانـب معرفة وإلمام بل وتبحر بأنساب أهل بيـت النبوة يعتني بأنسابهم ويضبط ويحقق مشجراتهم ويوثق أنسابهم ويجمع هذا التراث....

الشريف الدكتور كمال يوسف الحوت البيروتي

رئيس جمعية السادة الأشراف في لبنان

دمشق ١٦/ ٩/ ٢٠٠٢م.

❁ ❁ ❁

لقد تشرفت بالتعرف علـى الأخ الشريف محمد منير الشويكي، واطلعت على وثائق مركز الوثائق التاريخية، ومع تقديري لهذا الجهد الذي يدل على الحرص والاعتزاز والاحترام للوثائق والتراث،ونسب آل البيت الشريف....

المهندس جميل ابراهيم التكريتي

وكيل وزارة النقل والمواصلات

نقيب المهندسين العراقيين

دمشق ٢١ /تموز ٢٠٠٢م.

❁ ❁ ❁

وجـدت في خلقه وعلمه رجلاً مثقفاً بثقافة علميـة نسبية في تنظيم وتخطيط المشجـرات، ووجـدت نفسي في قلوب المحبين ومن يحبـون أبناء العمومة من بيت المصطفى عليهم السلام....

هاشم لطيف حسون الموسوي

محقق ونسّابة – بغداد

دمشق ١٩ /رمضان ١٤٢٣هـ

رأيــت منه دماثة أخــلاق وبساطة معاشــرة. وهو شيخي وأستــاذي وصاحب إجازتي. أدعو الله له بالتوفيق والبركة....

عمران السيد موسى الموسوي الجزائري

دمشق ٢١ / حزيران ٢٠٠٤م.

❁ ❁ ❁

تشرفت وتباركت بزيارة أخي وحبيبي في الله محمد منير الشويكي الحسيني، وبرفقته اتصلت بأهلي وسادتي من آل البيت المحمدي بمنطقة الشام....

الشريف الدكتور محمد الشحومي الإدريسي الحسني الليبي

❁ ❁ ❁

والأذن تعشق قبل العين أحياناً..

كان لقائي الأول بالدكتور محمد منير الشويكي في مكتبه الأنيق، الذي يحتضن مكتبة عامرة حــوت روائع الكتب المخطوطة ونفائس الكتب المطبوعة، فأكبرت في شخصه حماس الشباب وحكمة الكهول، وتواضع العارف بعلم الأنساب.

بعــد ذلــك كان لقائي الثاني مع المــؤرخ الشويكي، سليــل العراقة، في القاهرة المحروسة ذات الألف مئذنة.

لقــد أمضينا معاً خمسة أيام غنية بالمعرفة.. والبحث العلمي.. ثم توجت هذه الزيــارة التــي جرت في ٢٠ شباط عام ٢٠٠٦، بمؤتمــر إسلامي عُقد تحت شعار:

(الإسلام وطن والمسلمون جميعاً أهله...).

هاني عبد الرحمن الخير

صحافي ومؤرخ وأديب

دمشق ٢٨ / ٢ / ٢٠٠٦م.

❁ ❁ ❁

سعدت جداً لما شاهدته من جهد مبذول متميز في إقامة هذا المعرض، الذي يوثق أنساب العائلات، وفقاً لمستندات ووثائق تؤكد صحتها ومراجعها. الأمر الذي يجعل هذه الوثائق مستندات يرجع الباحثون في الأنساب إليها عندما تقتضي الحاجة إلى دليل ومرجع يمكن الركون إليه...

أحمد الحسن

وزير الإعلام السوري

دمشق ٢٧ / ٣ / ٢٠٠٤م.

❁ ❁ ❁

منذ مدة طويلة من الزمن وأنا أتتبع بشغف جهود الأخ الأستاذ في علم الأنساب محمد منير الشويكي المحترم. وقد التقينا أكثر من مرة وشجعنا على أن نسير معه في توضيح نسب (آل تللو العباسي)

عدنان حسني تللو

رحالة عربي ومؤلف

دمشق ٢٧ / ٣ / ٢٠٠٤م.

❁ ❁ ❁

جهد رائع لصون تراث وأصل هذه الأمة، ممثلاً بأسرها العريقة.

لعلَّ هذه الأشجار تصبح غابة وارفة الظلال، وتفرز أغصانها وبراعم تكمل الرسالة التي غرست مع الجذور لتكون ذخراً للأجيال القادمة.

د. رياض عصمت
معاون وزير الثقافة

❁ ❁ ❁

منَّ الله علي ويسّر أن أزور بلاد الشام الفيحاء عدة مرات، للالتقاء بأصحاب العلوم والفكر من شخصيات عديدة يقطنون تلك البلاد، ومنهم من تعود أصوله إلى جذور أصيلة. ودمشق العريقة بطابعها الأصيل، احتوت على بيوتات عريقة، من بينهم وفي مقدمتهم السادة الأشراف آل الشويكي الحسيني، من كان لهم ارتباط في بلاد الشام بالعلوم الدينية، والإفتاء في المقام الحنبلي، وظهر من هذا البيت الكريم رجال كثيرون يشار إليهم بالبنان، ويشهد لهم بالفضل، ومنهم في وقتنا الحالي نسّابة دمشق المحقق الماهر السيد الشريف الحسيب النسيب محمد منير بن محمود الشويكي الحسيني، حفيد هذا البيت المتقادم البار بقومه، الذي جعل بيته ديوان لأهل العلم وطلابه ولأهل النسب وأحسابه، فقد وهب وقته لخدمة النسب النبوي الشريف. وليس ما يكتب كما يرى فليس الخبر كالعيان. وفق الله أخينا وحبيبنا إلى ما يحبه ويرضيه ونصره الله وسدد خطاه وأعلى درجته ومقامه في الدنيا والآخرة إنه سميع مجيب.

الشريف أنس بن الشريف يعقوب الكتبي الحسني
نسّابة المدينة المنورة

دمشق ٧/٩/٢٠٠٢م.

❁ ❁ ❁

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين.

لأول مـرة أرى هذا الكنز الكبير الخاص بأنساب آل بيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله. أسأل الله أن يوفقك في جميع أعمالك ويسهل لك أمرك.

مع خالص تحياتي وتمنياتي لك بالتوفيق..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

محمد علاء الدين ماضي أبو العزائم الحسيني

شيخ الطريقة العزمية في مصر

دمشق ١٢ /ربيع الثاني ١٤٢٧هـ

١١ /٥/ ٢٠٠٦م.

❁ ❁ ❁

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي

تشرفتُ بزيارة الدكتور الشريف محمد منير الشويكي دام مؤيداً.

ولقد سمعت عن الدكتور وكأني أعيش معه في أعماله القيمة وأفكاره التي تنم عن علم جمّ وثقافة نسبية قد لا يتمتع بها غيره ولا يمتلكها سواه، فهو دائرة علم الأنساب كاملة، وموسوعة نسبية شاملة.

وسألت الله أن يجمعني به تحت راية العلم والحقيقة، والحمد لله رب العالمين

الذي أتاح لي فرصة اللقاء به فوجدته فوق ما تصورت، وأعلى مما فكّرت، شاكراً أخـي الفاضل السيـد فراس الزنجاني الذي رافقنـي وصحبني إلى هذا الصرح الرفيع.

راجيـاً من العلي القدير أن يحفظه ويحرسه بعينه التي لا تنام، وينفع به، وأن لا يجعله آخر العهد من لقاء هكذا رجال صدقوا...، إنه سميع مجيب.

كامل سلمان الجبوري

نسابة ومؤرخ

دمشق ٢٨ / ٦ / ٢٠٠٥م.

❁ ❁ ❁

غريب

غـــريـــبٌ عـــاشَـــن في الـــدنـــيـــا
كـــعـــصـــفـــور عـــلـــى غُـــصـــن
يـــنـــادي أمُّـــهُ الـــولـــهـــى
بـــدمـــعٍ حـــارَ في الجَـــفْـــنِ
يُـــحـــبُّ فـــضـــاءَهُ الـــنـــائـــي
هُـــنـــالـــك راحـــةُ الـــذهـــنِ
وتحـــتَ رحـــابِـــهِ أَيْـــكٌ
وزهـــرٌ رائـــع الحُـــسْـــنِ

الشاعرة السورية آديل برشيني

❁ ❁ ❁

الشريف الدكتور محمد منير الشويكي الحسيني، طاقة مبدعة خلاّقة مسكونة بهاجس التوثيق التاريخي للأنساب العربية، ضمن رؤية منهجية حيادية لاتعرف التسرع في إنجاز العمل الذي بين يديه حول توثيق المشجرات.

فهو يدقق في كل صغيرة وكبيرة، وفي كل شاردة وواردة، وفي كل اسم يقع عليه ناظريه، ليخرج العمل مستوفياً للقواعد العلمية الدقيقة التي ينتهجها من نذر نفسه لخدمة آل البيت عليهم السلام.

وهو في الوقت نفسه يتمتع بذاكرة طيبة، ومدهشة معاً.. لأنه بمجرد أن يرى (شجرة عائلية) يستطيع أن يكشف أدق الأمور عن الثغرات التي تعاني منها، ولاسيما كشفه للأسماء الوهمية التي سربت إليها من أجل أن تحصل على مصداقية المشاهد حين يشاهدها...

إنني وبصدق أعتز بصداقتي للشريف الدكتور الإنسان الشويكي، وتعاوني العلمي معه.. ومعاً سنبقى ضد الخطأ في هذا العالم.. وضد الشر ورموزه في تاريخنا القديم والمعاصر.

نقيب أشراف «بني زهرة» الحلبي

الشريف الدكتور السيد حسين راغب الحسيني

كاتب وباحث

إدلب في ١٧/١٢/٢٠٠٨م.

❁ ❁ ❁

طلب مني الصديق العزيز الكاتب والمؤرخ هاني عبد الرحمن الخيّر أن أكتب شهادة في كتابه (رحلة حياة.. وسيرة عمر) عن الدكتور محمد منير الشويكي الحسيني، فحاولت التخلص والمراوغة كون شهادتي مجروحة برجل صديق عزيز محترم منذ أن عرفته والدكتور منير رجل عربي سوري، منسوب مسكون بهاجس الوحدة الوطنية وسيرة آل البيت وتتبع الأنساب وسيرة هذا البيت النقي العطر عبر التاريخ ولطالما تناقشنا بصفات آل البيت. حيث أن لي رأي في هذا الموضوع بقولي وتأكيدي أن الشهامة والشجاعة والنبل والكرم هي أهم صفات الأشراف المنسوبين إضافة إلى تحقيق علم الأنساب الذي يختص به صديقي . منير والذي زاد من عرى الصداقة والتفاهم أن كلانا نحب ونجل ونحترم المرحوم عمنا الشيخ السيد محمد القادري الحسيني نقيب الأشراف في محافظتنا الحسكة (الجزيرة) والذي تربطنا بالمرحوم وعائلته العريقة سابقاً وحالياً ولاحقاً علاقات من الود والحب والاحترام المتبادل.

إن الدكتور منير من خلال عمله في الأنساب والتأريخ والتوثيق وجمع الوثائق من أغلب الدول العربية والإسلامية إنما يؤدي خدمة كبيرة وجليلة للفكر والثقافة وتوطيد فكرة أن بلادنا هي مهد الحضارات ومهبط الرسالات وبلاد العيش والتعايش والتكامل.

للصديق هاني الشكر وللأخ منير كل الأمنيات بالنجاح والتوفيق والاستمرار بمهامه الجليلة.

الدكتور مازن يوسف صباغ

كاتب وباحث إعلامي

دمشق ٢٠ / ١٢ / ٢٠٠٥م.

❁ ❁ ❁

يمثـل الشريف الدكتور محمـد منير الشويكي الحسينـي، الأنموذج الحقيقي للمـؤرخ النزيه الصادق، لاسيما فيما يتعلق باهتماماته المعمقة في علم الأنساب، الذي أضحى على يديه غير قابل للتزييف.

ومما استرعى انتباهي من خلال زياراتي المتعـددة إلى مكتبه الزاهر، كثرة الزوار من أبناء السبيل، وأصحاب الحال الرقيق، الذين يطرقون بابه، فيسعفهم بما يخفف عنهم بعض الآلام والأذى..

أرجـو له التوفيق في عملـه التوثيقي المتميز، الذي سيقوده في نهاية الأمر، إلى كوكبة الخالدين بإذن الله.

بـكل إخلاص وودّ أيها الباحث السيد الجليل المخلص الذي أحبّ تراث أمته الخالد أبد الدهر.

د. غسان الشايب

عضو اتحاد المؤرخين العرب

عضو لجنة العمل المسيحي - الإسلامي

حلب في ١/١/٢٠٠٩م.

❁ ❁ ❁

د. محمد منير الشويكي الحسيني

في دائرة الحوار.. ومرآة الحقيقة.. وحديث الذكريات

هــذا الحوار المطوّل، ليس حصيلة جلسة واحدة، استهلكت عدة ساعات رتيبة في أحـد مقاهي دمشــق الظليلة، بل جاء مـع سبق الإصـرار والترصد من قبلي، تتويجاً لعشرات اللقاءات بيني وبين الدكتور الشويكي.

وقـد كانـت هذه اللقــاءات التــي تمـت في بدايات عــام ٢٠٠٦، تجـري عادة في المنــزل، أو المقهــى، أو في حديقة عامــة، أو في مكتبه الغــارق بالصمت العتيق والأسرار، وهو بامتياز غرفة عمليات خاصة بالشؤون التاريخية وتراجم الرجال، وأحوال آل البيت عليهم السلام، وسير المشاهير والأعلام.

ثم تتابعت هذه اللقاءات في كل من العواصم العربية وهي: بيروت، والقاهرة، وطرابلس الغرب، ونواكشوط، حيث حضرنا معاً مؤتمرات علمية وندوات فكرية، أقيمت في الدول التي أشرنا إليها، فكانت مناسبات طيبة لمتابعة الحوار..

وللأمانــة.. فــإن هــذا الحــوار كان سينشر علــى حلقات متسلسلــة في إحدى المجــلات العربية الرصينة القادمة إلينا من مدينة الضباب لندن، بعد أن اتفقنا مــع رئيس التحرير، لكني وجـدت أن تضمينه أحد فصول هذا الكتاب، سيساهم

في إغنـاء مادته العلمية والنظرية ويشبع فضـول القارئ، وفي الوقت ذاته يصبح الكتـاب أكثر تشويقاً ومتعة وظرفاً عند المتلقـي، فيقبل على مطالعته بشهية دون فتـور أو حياديـة، ودون أن يركنه بإهمال فظيع، للغبار، علـى أحد رفوف مكتبته المنزلية، كأنك يا عمنا «أبا زيد لارحت ولاغزيت» كما يقول المثل الشعبي.

وفي هـذا الشأن فالكتاب أو اللقاء الحـواري «غير المفيد خادع وخطر، والمفيد غـير الممتع جاف لا تقبل عليه النفس بشهية مفتوحـة»، فكان نهجنا في صفحات الكتـاب تقديم الثقافة العامة للناس كافـة، لا للخاصة، الذين لا يعجبهم العجب ولا الصوم في رجب.

وهنـا أودّ الإعـتراف – ولم يبق إلا سواه – بشجاعة، بـأن العديد من أسئلتي لم تكن بريئـة، لأنني أردت من خلالها دفع الدكتور الشويكي للبوح بأشياء دفينة في صـدره، أو حبيسة في عقله، لأسباب شتى.. فهل نجحت بذلك؟! أترك للقارئ الكريم وحده، إصدار حكمه الموضوعي في هذا الجانب:

ه بـدأت حياتـك العملية بمهنة هندسـة الكهرباء وما يتفـرع عنها، ومن هـذه المهنـة الخطرة التي قد تصعـق مزاولها بصدمة قاتلـة، انتقلت إلى علم الأنسـاب والتوثيـق التاريخـي ودراسـة المشجـرات، فهـل جاء هـذا الاهتمام الأخـير تلبية لحاجة ما في حياتك؟ مع تذكيركم بالحديث النبوي الشريف: (لعن الله الداخل فينا بغير نسب والخارج من غير سبب).

هه الحياة بشموليتها فيهـا الفعل والإرادة، والتصميم والعزيمة الصادقة. وفيها التأمـل الذهني والإشراقات النورانية، التي تضـيء ظلمات النفس عندما تـبرز الشكوك مـن أعماق الإنسان، ويشعر بالضيـاع في صحراء هذه الحياة، بل

وتـزداد حيرته، فيصل إلى حالة من الخـواء الروحي وانعدام الوزن... والتخبط العشوائي.

وكان شيخـي ومرشـدي وأستـاذي الجليل سيـد محمد القـادري الحسيني، يقـول لي في كل مـرة: عليـك أن تكتشف كل يـوم معلومة جديـدة، وملامح فكرة جديـرة بالاهتمـام، وأن تطلـق لعقلك العنـان في رحلـة البحث عـن الطمأنينة الروحيـة، وتذوق بَـرَد اليقين الكوني، وحين تتعب وتترنح مـن الإعياء، ابتعد عن ميدان العمل، بالاستغراق بالتأمل ومراجعة ما حصدته، وبذلك تصحح مسارك الحياتي، وصولاً إلى الإيمان بعظمة الخالق، ثم الانتقال إلى عالم الممكنات، عالم الطاقـات الروحية الكامنة في كيـان الصيرورة منذ الأزل. وأنـا بطبعي أحبّ أن أحيا في خطـر، وأن أسكن بجانب أحد البراكين الهائجة، ولأنني امتهنت الخطر فـإن الفيلسوف الألمـاني نيتشه، سيهيل عليّ التراب بيده على حد تعبيره في كتابه الشهير (هكذا تكلم زرادشت)!!

هــذه الحالة حققتها من خلال اختصاصي بعلم الأنساب، وفي العملين اللذين عملت بهما خطورة ومسؤولية لا تخفى على أحد.

o أين يقع الشر في الحياة الإنسانية؟

oo إن معرفة الشرّ وقاية للمرء لكيلا يقع به.. أو يحوم في دائرة الشبهات.. فتلوكه ألسنة العباد.. واللبيب من الإشارة يفهم بعد هذا الكلام.

o ماذا بعد؟

oo الإنســان لم يُخلق لكــي يُدَمَّرَ.. قد يهزم الإنسان في حياته مرة أو خمس مرات.. لكنه لا يُدمّر على حد تعبير الكاتب الأمريكي الكبير أرنست همنغواي في رائعته (الشيخ والبحر).

○ أعتقـد أن هذه الرواية العالميـة أعجبتك لأنها تضمنت كلمة (الشيخ) التي ذكّرتك بمرشدك ومعلمك سيد محمد القادري الحسيني، رحمه الله؟

○○ ليس الأمر كذلك، لأن الرواية مترجمة للعربية، وقد تكون كلمة (العجوز) هي الأدق، أي يمكننا أن نطلق على هذه الرواية التي قدّمت على الشاشة الفضية عنوان (العجوز والبحر).

○ ما هي الأفلام التي تحظى باهتمامك؟

○○ أحـبّ الأفـلام التي تحمل موضوعات منتزعة بقسـوة وبواقعية من قلب الحيـاة، ليتعـظ بها الناس. من هذه الأفلام التـي أعجبتني إلى حد الإبهار فيلم (زوجـة رجل مهم) للفنـان الراحل أحمد زكـي. وفيلم (إحنا بتـاع الأوتوبيس) للفنـان المتألق عادل إمـام. ففي الفيلـم الأول دعوة صريحـة للآخرين، لاسيما بعض رجال الأمن، ليتجنبوا سلوك الغطرسة، وإلحاق الأذى الجسدي والنفسي، بحق أبرياء وصلوا إليهم عن طريق وشاية كاذبة. وفي الفيلم الثاني دعوة مباشرة لأن تكون العدالة هي سيدة الموقف في محاسبة الناس، وأن تعطى الفرصة للمتهم ليدافـع عن نفسه، دون أن يجبر علـى توقيع اعترافات لا أساس لها من الصحة، وكذلك التصدي لآلية البيروقراطية التي تسحق الإنسان.

○ بعـد أن أخذنـا مـن كل وادٍ عصـا. ومن كل بستان زهـرة. ومن كل حالة بجواب. حان الوقت لتعرّف لنا علم الأنساب.

○○ النسب في اللغة معناه الإلحاق. وسمي علم الأنساب بهذا الاسم لعنايته بإلحاق المنتسب إلى أصله العائلي والقبلي.

يقـول زين الدين الرازي في كتابه (مختار الصحاح): "النسب واحد الأنساب والنسبـة بكسـر النون وضمهـا مثله، ورجـل نسّابـة أي عالم بالأنسـاب، والهاء

للمبالغـة في المدح، وفـلان يناسب فلاناً، فهو نسيبه أي قريبـه، وبينهما مناسبة أي مشاكلة.

النسب لغة (كما في لسان العرب) نسب القرابات وهو واحد الأنساب، قال ابن سيـده: النِّسبـة والنُّسبة والنَّسبُ القرابة، وقيل هـو في الآباء خاصة وقيل النَّسبة مصدر الانتساب.

والنُّسبـة: الاسم التهذيـب النَّسَبُ يكـون بالآباء ويكـون إلى البلاد ويكون في الصناعة وجمع النَّسب أنساب.

النسب لغة (كما في العين) النسب في القرابات فلان نسيبي، وهؤلاء أنسابي، ورجـل نسب منسـوب، ذو حسـب ونسب. والنسبـة: مصدر الانتسـاب والنسبة: الاسم.

النسب لغة (كما في القاموس المحيط) النسب: محركة والنسبة بالكسر والضم القرابـة أو في الآبـاء خاصة وستنسـب ذكر نسبه والنسيـب المناسب وذو النسب كالمنسـوب ونسبـه نسيبه وينسبه نسبـاً محركة ونسبة بالكسر ذكـر نسبه وسأله أن ينتسـب وبالمـرأة نسباً ونسيبـاً ومنسبةً ومنسبة سبب بهـا في الشعر والنساب والنسابة العالم بالنسـب. والنسب كما قيل: هو أساس الشرف، وجزم الفضيلة، ومنـاط الفخر، ومرتكـز لواء العظمـة، ومنبثق روائها، وبه يعـرف الصميم من اللصيق، والمفتعل من العريق.

وليـس الاهتمام بالأنساب وليد عصر خاصـ أو قومية خاصة أو بلد خاص بل هـو وليد حاجة الإنسان في عصوره الغابرة، حيث كانت الحاجة تدعوه إلى الألفة والتعاطـف، وكان تنـازع البقاء يخلق أجـواءً محمومة يحتاج معهـا الإنسان إلى الحماية والقوة.

وقد اختص العرب بمعرفة الأنساب، كما أخذت كل طائفة بعلم يخصهم كما قيل: فاختص الروم بعلوم (الطب) واليونان (بالحكمة والمنطق) والهند (بالتنجيم والحساب) والفرس (بالآداب) والصين (بالصنائع) والعرب (بالأمثال والأنساب) وهذا العلم خاص بهم.

وكان العرب إذا فرغوا من مناسكهم اجتمعوا بسوق عكاظ وعرضوا أنسابهم على الحاضرين عقب منصرفهم من الحج والعمرة، وإلى ذلك يشير قوله تعالى:

﴿فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا﴾.

ولما جاء الإسلام حث وأكد على رعاية الأنساب ومعرفتها وبنى على ذلك كثيراً من أحكامه ليهتم المسلم بحفظها في حدود حاجته الشرعية إليها، فلولا علم الأنساب لانقطع حكم المواريث الذي هو من أركان الشرع ودستور الحياة، وأكد الإسلام على حفظ الرحم وحذر من تضييعه، وذلك استناداً لحكم الله تعالى وأمره بكتابه العظيم:

﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً﴾.

وقوله تعالى في نسب نبيه ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وقرابته ونسبتهم إليه في الدين والعقيدة والدم.

وقد رتب على معرفة أنسابهم خاصة أحكام في (تحريم الصدقة عليهم) و(وجوب الخمس لهم)، مصداقاً لقوله تعالى:

﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى﴾.

وقال تعالى أيضاً:

﴿وآت ذا القربى حقه﴾ وغيرها مما هو مسطور في الكتب الفقهية.

فإن في كثير من الكتب الفقهية الإسلامية أحكاماً خاصة يجدها الباحث تتعلق بالهاشميين، أو بخصوص الفاطميين منهم ولعظيم مكانتهم وقرابتهم من الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله التي فرضت لهم تلك الامتيازات الخاصة حيثما كانوا ويكونوا طمع الناس فيهم، فعني رجالاتهم عناية تامة بضبط أنسابهم ودونوها خوف الدخلاء وحرصاً على عدم ضياع الأعقاب لتشتتهم في أقطار وبلدان الأرض، فحفظوا لهم الأصول كي يلحقوا بها الفروع، ولم يكن ذلك مهمة الهاشميين فحسب، بل حذا حذوهم جمع من أعلام الأمة من غيرهم ممن برعوا في هذا الفن، فكانت أنساب الطالبيين والهاشميين ثروة علمية وفكرية ضخمة أمدت التاريخ الإسلامي بأكثر من ينبوع. ولقد تفنن علماء النسب في كيفية التدوين والضبط، ولهم في ذلك أصول وقواعد وشروط، كما أن لهم مصطلحات خاصة يجهلها أكثر الباحثين اليوم لبعدهم عن أصول هذا الفن.

o ما هي أوصاف صاحب النسب؟

oo يجب أن يكون تقياً لئلا يرتشي على الأنساب.

- صادقاً لئلا يكذب في النسب فينفي الصريح ويثبت اللصيق.

- متجنباً للرذائل والفواحش، ليكون مهيباً في نفوس الخاصة والعامة، فإذا نفى أو أثبت لا يُعترض عليه.

- أن يكون قويّ النفس، لئلا يرهب بعض أهل الشوكة فيأمره بباطل أو ينهاه عن حق، فإن لم يكن قوي النفس زلت قدمه.

- أن يكون ضليعاً في الفقه والفرائض وعلم المواريث.

- وأهـم شيء مما ورد العلم الراسـخ في الأنساب، والحفظ الجيد، والاطلاع الواسع في علم الأنساب، وأن يكون لديه الوثائق والمخطوطات، والكتب والمشجرات التي تتعلق بالأنساب.

o ما هي الأسس والقواعد لثبوت النسب عند النسابة؟

oo أسس القدامى وابتكروا طرقاً لثبوت النسب والانتساب عندهم:

منها: ما قيل أن يرى خط نسابة موثوق به، ويعرف خطه ويتحققه، فحينئذ إذا شهـد خط النسابة مشى وعمل عليه، ويعبر عنه بـ: الوجادة كما في علم الدراية والتـي لها أحكامها الخاصـة. إلا أن تلك في الحديث والرواية وهذا موجود وثيقة أصولية نسبية.

ومنهـا: أن تقوم عنـده البينة الشرعيـة؛ وهي شهادة رجلـين مسلمين بالغين تعرف عدالتهما بعشرة أو تزكية فيعمل بقولها.

ومنهـا: اعتراف الأب بالابن والقريب بأقربائه الأقارب، إذ إقرار العاقل على نفســه جائز حجة، فيجـب أن يلحقه بقول أبيه أو عشيرته التي تؤويه، إذا لم يكن هناك شاهد يكذبه.

ومنها: الشهرة والاستفاضة المورثة للاطمئنان العقلائي بل قيل المتاخمة للعلم في بلده وبين عشيرته ولداته.

o حبـذا لـو أعطيتنا لمحة عامـة عن كيفية ثبوت النسب هـل بالبيِّنة أم الشهادة أم الشهرة؟!

oo قرر الفقهاء الكبار أن نسب الولد إلى أبيه يثبت بأحد الأدلة الآتية:

الفراش، الإقرار، البينة، والشهرة. حيث في خطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع (**الولد للفراش وللعاهر الحجر**) فتعددت التفاسير في الفراش في أنه العقد أو الرجل أو المرأة. وقال الزيلعي: الفراش: هو أن تعيّن المرأة فراشاً لشخص واحد.

ومعنى ذلك اعتبار المرأة فراشاً لرجلٍ واحد لتلد له أولاداً.

أما الإقرار: فهو اعتراف الزوج في مجلس الحكم أو خارجه بأنَّ الولد ابنه ويكون الإقرار بذلك صريحاً أو ضمنياً.

أما البينة: فتطلق في الشرع على البينة الشخصية أي شهادة الشهود. وعرَّفتها مجلة الأحكام العدلية بأنها الحجة القوية وثبوت النسب بها أقوى من ثبوته بمجرد الدعوى والإقرار، فالدعوة هي إخبار المدعي بدعواه. أمَّا الإقرار فهو حجةٌ قاصرة.

نذكر من شروط الشهادة العامة:

البلوغ والعقل والحفظ والكلام والعدالة والإسلام وانتفاء موانع الشهادة وهي العداوة والتُّهمة.

والمعلوم في القضايا الشرعية أن الشهادة يجب أن تبنى على العيان فيشهد الشاهد بناء على ما رأى بنفسه عملاً بالآية الكريمة: ﴿**إلا من شهد بالحقِّ وهم يعلمون**﴾. وفي الحديث الشريف: (إذا علمت مثل الشمس فاشهدوا وإلا فدع) فخلاصة القول: إنَّ النسب بإجماع المذاهب يثبت بشهادة عدلين. ولشهادة العدلين في هذا الموضوع ثلاث حالات وهي:

١. أن يشهد أنَّ هذا الولد هو ابن فلان دون ذكر سبب هذه النسبة.

٢. أو أن يشهدا بأنَّ الولد ولد على فراش فلان.

٣. أو أن يشهدا بأن الولد يعرف بين الناس بأنه ابن فلان.. وفي جميع الحالات على القاضي أن يأخذ بشهادتهما وأن يعتبرها صحيحة. ويحكم بثبوت النسب اعتماداً عليها.

أما الشهرة: فقد أقرَّتها المذاهب الإسلامية كافة كدليل على النسب.

ومعنى الشهرة: أن يشتهر الإنسان عند جماعة يقيم بينهم أنَّه ابن رجل معين.

قال أبو حنيفة: يثبت بالشهرة النسب والموت والنكاح. كذلك معنى الشهرة: أن تتداول الأخبار من جماعة يمتنع اتفاقهم على الكذب عادة. والأخذ بالشهرة كدليل له أسبابه ومبرراته. فالشهادة في النسب تبنى في الأصل على السماع والشياع. وجاء في العقود الدرية في تنقيح الحامدية لابن عابدين أنَّ الشهادة بالنسب السَّماع جائزةٌ ومقبولةٌ على الاستحسان لأنه يختصُّ بمعاينة أسبابها خواص من الناس.

فالسماع نوعان: - أحدهما: من المشهود عليه مثل العقود كالبيع والإجارة.

- وثانيهما: هو ما تظاهرت به الأخبار واستقرت معرفته في قلب الشاهد كالشهادة على النسب والولادة.

o ما هو تعريف الأشراف بإيجاز؟

oo هم المسلمون المعترف بانتسابهم إلى سيدنا النبي محمد صلى الله

عليـه وآله وسلـم، ويشار إلى واحدهـم (بالشريف) و(الشريفـة)، أو (السيد) و(السيدة). وقد تمتع (الأشراف) بمكانة دينية واجتماعية مرموقة، وبامتيازات في مراحل زمنية مختلفة.

○ ما سبب تخصيص العمامة الخضراء بالسادة الأشراف؟

○○ إن تخصيص العمامـة الخضـراء بآل البيـت، فأصلـه أن ملك الديار المصريـة الأشـرف شعبان بن حسـين، أمر في سنـة ١٣٧١م، بتخصيص آل بيت النبوة وذريتهم بعلامة خضراء توضع على عمائمهم ليتميزوا بها عن سواهم من العلماء والقضاة والمفتين والخطباء والفقهاء.

ثـم جعلت العمامة كلهـا خضراء، ونظم الشعراء في هـذه المناسبة أشعاراً في ذلك، ومنهم ابن جابر النحوي في قوله:

جَعَلوا لأبنَاءِ الرَّسولِ علامةً
إنَّ العلامَةَ شَأنُ لم يُشْهَرِ
نورُ النُّبوة في كريمِ وجُوهِهم
يُغني الشَّريفَ عنِ الطرازِ الأخضَرِ

وقول شمس الدين محمد بن ابراهيم الدمشقي:

أطْرَافَ تيجان أتَتْ من سندسِ
خُضر بأعلام على الأشراف
والأشرفُ السلطانُ خصَّصَهم بها
شَرَفاً ليُفرِّقهم منَ الأطرافِ

ولعل اختيار هذا اللون لكونـه أفضل الألوان، أو لكونه لون الحلة التي يكساها في الموقف نبينا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلـم أو لكونه لون ثياب أهل الجنة.

أمـا جمهور الشرفاء من أهل السنة اليـوم نجدهم يعتمون بها، وربما وضعت العمائم والأعلام الخضراء على توابيت جنائز الموتى تبركاً وإظهاراً لشرف الميت وعراقته في النسب.

ولا تـزال تخرج إلى اليوم بعض الجنائز على هذه الصفة أمثال بني الشويكي الحسيني وغيرهم من أهل النسب الطاهر.

وهي أصلاً راية رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وآل بيته الكرام.

○ هل يجوز عداوة آل البيت ومن ينتمي إليهم؟

○○ عـن المحـبّ الطبري رضي الله عنـه، عن علي عليه السـلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

(إنَّ الله حـرَّم الجنـة على من ظلم أهـل بيتي، أو قاتلهـم، أو أعان عليهم أو سبهم). وعزاه لعلي بن موسى

○ من أول من ألّف في علم الأنساب؟

○○ لعلنا لا نعرف من سبق محمد بن السائب أبا نضر المعروف بـ: الكلبي في ضبط الأنساب والتأليف فيها، وإخراجها من الصدور إلى السطور، وقد كان من أصحـاب الباقرين سلام الله عليهما وصحبهما، كمـا في رجال الشيخ الطوسي، وتـوفي في زمـان الإمام الصادق عليـه السلام سنة١٤٨هـ، وقـد اعتمد في ضبط أنساب قريش على أبي صالح النسابة الذي كان ممن صحب عقيل بن أبي طالب الذي يعد عمدة الأسرة في هذا الفن.

○ ما هي أبرز اصطلاحات علماء النسب؟

○○ «فلان درج» فإنهم يريدون أنه مات ولا ولد له «عقيم».

«عقبه من فلان» أو «العقب من فلان» فإنهم يريدون أن عقبه منحصر فيه.

«فلان انقرض» فإنهم يريدون أنه أعقب وانقرض عقبه.

«فلان قعدد» أو «فلان قعيد النسب» فيعبرون بذلك عن أقرب الرجال إلى الجد الأعلى.

«فلان أولد» أو «ولد» بلا همزة في أوله فهما بمعنى أعقب.

«فلان عريق النسب» فإنهم يريدون بذلك أن أمه من آل البيت وأمها من آل البيت وكلما زاد أعرق بالنسب فهو «سبط».

«هو لغير رشده» فإنهم يريدون أنه ولد من نكاح فاسد وفي الحديث الشريف:

(من ادعى ولداً لغير رشده فلا يرث ولا يورث)...

«هو ولد دعي» أو من «الأدعياء» فإنهم يريدون أنه يلصق نسبه برجلٍ وليس هو من ذريته بل هو إما أن يكون قد تبنَّاه أو هو من ذرية رجل آخر غيره.

«أمه أم ولد» فإنهم يريدون أن أمه جارية وكذا قولهم «فتاة» أو «سبيّه» وإذا كان قد ارتفع الملك عنها قالوا «مولاة» وقد يقولون «عتاقة فلان» ويقولون «ذات اليمين» إشارة لقوله تعالى: ﴿وما ملكت أيمانكم﴾.

«فيه حديث» أو «له حديث» فإنه طُعِنَ في نسبه.

«لا بقية له» فإنهم يريدون أنه لا ولد له بالأثر أو كان له بقية وهلكوا وأما إذا ما كانت له بقية قليلة فيعبرون عنه بقولهم «مكثر» وإذا قالوا «تذيلوا» يريدون أنه طال ذيلهم.

«أسقـط» فإنهم يريدون أنه أسقط من آل البيـت، لعدم اتصاله بهم أو لسوء فعلـه قـال صلى الله عليه وآله وسلـم: (كرم المرء دينه، ومروءتـه عقله، وحسبه خلقه).

○ **ما هي أهم المراجع والمصادر في علم الأنساب؟**

○○ كتاب النسب، لأبي عبيدة القاسم بن سلام.

كتاب المعقبين، ليحيى بن حسن العقيقي.

كتاب سر السلسلة العلوية، لأبي نصر سهل البخاري.

كتاب تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، لشيخ الشرف العبيدلي.

كتاب جمهرة أنساب العرب، لابن حزم الأندلسي.

كتاب الشجرة المباركة، لفخر الرازي.

كتاب عمدة الطالب في أنساب أبي طالب، لجمال الدين أحمد بن عنبة.

كتاب نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، لأحمد القلقشندي.

كتاب بحر الأنساب، لصفي الدين بن الطقطقي (مخطوط).

كتـاب بحـر الأنســاب المسمـى بالـدرة المضيئة، لعلـوان بن علـي الحسيني (مخطوط). وأسماء هذه الكتب يحتاج إلى مجلدات.

○ **ما هي أهم الكتب التي قدَّمتَ لها؟**

○○ جامع الـدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، جمع الدكتور الشريف كمال الحوت، رئيس جمعية الأشراف في لبنان.

اللآلـئ السنية في الأعقــاب العقيلية، تأليف السيد أحمــد بن علي بن محمد الراجحي العقيلي.

الأساس في أنساب بني العباس، تأليف حسني أحمد علي العباس.

موسوعة الأسر الدمشقية، تأليف الدكتور محمد شريف عدنان الصواف.

قبائل النعيم، تأليف السيد حماد بن عبد الله الخاطري النعيمي.

نسب آل هاشم، تأليف الشريف الشيخ هاشم هاشم الحسيني.

الجامع الخفيف في سيرة من في المخلاف السليماني من السادة الحسينية آل لطيف، تأليف الشريف محمد إبراهيم آل لطيف الحسني.

الهيــام بين العراق والشــام، تأليف الدكتور محمد سعيــد الطريحي، صاحب مجلة الموسم الشهيرة.

أصــل كل فقــير وسيد كل أمير الغــوث المنير أحمد الرفاعــي الكبير، لجامعه حسن جمال كلسلي.

○ بعـد هـذه الإضـاءة حـول علم الأنسـاب وشجونـه، وإن كانـت موجزة مراعاة لمقتضى الحال، ما رأيك بالعودة إلى الأسئلة العامة؟

○○ بكل سرور ولا مانع لدي، وبارك الله بك.

○ ما هي الآية القرآنية التي تتردد على لسانك طوال اليوم؟

○○ ليست آية واحدة... بل كامل سورة الضحى... لا سيما:

(ولسوف يعطيك ربك فترضى).

(وأما السائل فلا تنهر).

(وأما بنعمة ربك فحدث).

○ الحكمة التي تؤمن بها؟

○○ إتق شر من أحسنت إليه بالإحسان الدائم إليه.

○ ما هو البيت الشعري الذي يروق لك ويسعدك أن تردده في المجالس العامة أو الخاصة؟

○○ ما قاله الفيلسوف المتصوف ابن عربي:

أديـــن بـديـن الحـــب أني تـوجـهـت

ركـائـبـه فـالحـب ديــنـي وإيمـــاني

ومـا قاله الأمـام الشافعي رضي الله عنه، في حب آل بيـت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم:

يـــا آلَ رســـولِ اللّه حُـبُّـكُـمُ

فَـرضٌ مـن اللّهِ في الـقـرآن أنـزلـهُ

يـكـفـيـكـم مـن عـظـيـم الـفـخـر أنـكـم

مـن لم يـصـلِّ عـلـيـكُـمْ لا صـلاةَ له

○ ما هو سر إعجابك بالشيخ الأكبر ابن عربي الذي اتهمه ابن تيمية بالضلال، وكذلك تعرض ابن عربي لنقد لاذع من ابن خلدون؟

○○ أنـت تعلم أن (الفتوحات المكية) هو أعظـم كتب ابن عربي، ويدور هذا الكتاب الذي يقع في /٣٧/ مجلداً، حول الإنسان ومعنى وجوده في الحياة، وكيفية وصولـه إلى الكمال المطلق، بجمعه بـين الجمال والحقيقة الخالدة. وهذه الفكرة الجوهريـة، هـي المصير النهائـي للإنسان الواعـي، على حد تعبـير ابن عربي. وباختصار فإن هذا الكتاب عبارة عن موسوعة صوفية، احتوت على جميع المعارف الإسلاميـة التـي كانت سائـدة آنذاك، وهـي بفصولها مجتمعة ترشـد الإنسان

في بعديه الروحي والإنساني، وتعيد توازنه النفسي، ليكون أكثر فاعلية في هذه الحياة، دون أن يساوره الخوف الشديد... لذلك أنصح أن يقرأ ابن عربي بروية وبإشراف أحد المهتمين الكبار في فكره، لكيلا يضيع في شطحاته الرمزية.

○ ما رأيك بسلوكيات الشباب والمشاكل التي يعانون منها في هذه الأيام؟

○○ أعتقد أن المشكلات ليس سببها التطور الحضاري وثورة المعلومات، ودخولنا لعصر الانترنت، والعولمة، إنما سببها تسرب القيم الغربية إلى حياتنا العامة عن طريق الفضائيات، وما تبثه على مدار ساعات النهار والليل، من ألوان الانحلال، ومظاهر العري الفاضح. والشباب بصورة عامة، يتدينون بالفطرة من خلال تواجدهم في المناخ النظيف والعلاقات الأسرية المتماسكة، كما أن للتوجيه التربوي والأسري دوره في كبح جماح المراهقة والغرائز المنفلتة.

○ هل تستمع إلى الأغاني؟

○○ نعم أستمع إلى بعضها بشغف. هناك كوكبة من الفنانين والفنانات العرب، أستمع إليهم بكل جوارحي، وأتفاعل مع أصواتهم الرخيمة. كاستماعي إلى السيدة أم كلثوم وهي تصدح برائعتها نهج البردة، أو بمقاطع من قصيدة أراك عصي الدمع ويروق لي الاستماع إلى القصائد التي نظمها كبار الشعراء العرب أمثال: أحمد شوقي، وبدوي الجبل، والأخطل الصغير، ومحمد مهدي الجواهري، وأحمد رامي، بأصوات الفنانين العرب الكبار. المهم عندي مضمون الأغنية – القصيدة، وما تحمله من قيم الحق والحب الشريف، والفضيلة والمثل العليا، وما تثيره في النفس من مشاعر إنسانية نبيلة.

○ دعيتم إلى العديد من المؤتمرات والندوات العربية والدولية، هل تحدثنا عن أهم مؤتمر حضرته؟

○○ دعيت إلى الكثير من المؤتمرات والملتقيات والندوات، التي تبحث في علم

الأنساب، فضلاً عن قضايا إسلامية ذات خصوصية وأهمية بالغة في كل من: السعودية، وقطر، والإمارات العربية المتحدة، ولبنان، والأردن، والعراق، ومصر، والمغرب، واليمن، وتركيا، والنيجر، وأوغندا، ونيجيريا، ومالي، وأندونيسيا، وغير هذه الدول.

أما أهم مؤتمر حضرته وشاركت في صياغة بعض قراراته، فهو مؤتمر (الإسلام وطن والمسلمون جميعاً أهله)، المنعقد يوم الإثنين ١٩ من المحرم ١٤٢٧هـ الموافق ٢٠ شباط (فبراير) عام٢٠٠٦م، بقاعة صالح كامل – جامعة الأزهر الشريف في القاهرة.

وبعد مناقشات مستفيضة، ومداخلات قيمة حول المحاور العلمية المتضمنة أهمية الأخذ بيسر الشريعة الإسلامية، مع الحفاظ على وحدة المقدسات، والتحذير من خطورة فرض المذهب الواحد عليها... توصل المشاركون في المؤتمر إلى توصيات عديدة أذكر هنا أهمها:

- التنسيق بين أتباع المذاهب الإسلامية، من أجل القضاء على الغلو والتطرف، الذي يصل إلى حد التكفير من قبل تيارات منحرفة ومذاهب مغلقة.

- الدعوة إلى تجديد معالم الآثار الإسلامية التي طمست ومحيت في السنوات الماضية بمزاعم باطلة، وعلى الأخص مواقع مولد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وآل بيته، وجميع آثارهم بما فيها مراقدهم.

ο أبرز الزعماء و الشخصيات العالمية التي التقيت بها؟

οο القائد الخالد حافظ الأسد. الأخ القائد العقيد معمر القذافي. البابا يوحنا بولس الثاني، أثناء زيارته لدمشق، والأخ لويس فرقان، زعيم أمة الإسلام في الولايات المتحدة الأمريكية. والسيد مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا.

○ أي من الزعماء العرب والأجانب، يحظى باعجابك ومودتك واهتمامك، وتتابع أقواله وأفعاله باطمئنان؟

○○ السيد الرئيس بشار الأسد. والسيد هوغو شافيز، المتعاطف مع القضايا العربيـة، إلى حـد يكاد لا يصـدق إذا قارنا سلوكه النبيل بسلـوك بعض الحكام الذين استعاروا اللسان العربي. وأخيراً رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان لموقفه المشرف من الحرب الظالمة التي شنتها إسرائيل على غزة.

○ حبذا لو عرفت لنا هذه الكلمات بإيجاز:

○○ الوفاء: عملة نادرة قل أن تجدها في هذه الأيام.

الصوفية: صفاء النفس... وطهارة القلب... وبراءة المشاعر.

الزهـد: تقصـير الآمـال وإخلاص الأعمـال، وهـو شيمـة المتقـين وسجية الأوابين.

السفر: إذا أحب الله عبداً أراه ملكه.

الشر: أقبح الأبواب وفاعله شر الأصحاب.

السخاء: خلق الأنبياء يزرع المحبة ويزين الأخلاق.

النسب الشريف: (هو تكليف قبل أن يكون تشريف).

الموت: مكافأة الحياة الكبرى.

○ ما هي المناسبات التي أبكتك بحرقة؟

○○ في طفولتـي عنـد رحيـل والـدي وهو في سـن الرجولـة. وفي الكبر عند وفـاة والدتـي الطيبة الحنونة. وعند وفاة مرشدي وشيخـي سيد محمد القادري الحسينـي، الذي عاملني كنجل لـه فأنزلته القبر بيدي تنفيـذاً لوصيته الغالية. وكذلـك عند وفـاة القائـد الخالد حافـظ الأسد، الـذي خسرته الأمـة العربية

والإسلاميــة، في مرحلة كانت بأمس الحاجة إلى حكمتــه وإستراتيجيته المعمقة، رحمهم الله أجمعين وأسكنهم رضوانه.

○ ماذا بعد؟

○○ الــذي يستحق الرحمــة... العزيز إذا أصابته مذلــة بعد العز والرفعة. والغني الكريم إذا داهمته حاجة بعد الغنى والرخاء. والعالم المفكر الذي يستخف به قومه، دون أن يعوا حقيقته... وجوهره.. وإبداعاته... وحين يرحل إلى الرفيق الأعلى، ينطبق عليه قول الشاعر العربي: «وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر..».

○ استرعــى انتباهــي، منــذ مدة غير بعيــدة، صورتك المنشــورة في جريدة (الثــورة) السورية، فضلاً عن تصريح صحافي لك، وأنت تحمل زجاجة وتنظر إليها بمحبة، فما حكاية هذه الصورة؟

○○ ورد في المصنفــات التراثية الموثقة المتداولة بين الباحثين بالآثار النبوية الشريفــة. التي لم نر أحــداً من الرواة أو المؤرخين القدامى ذكرها بشك أو ريبة. وكذلك ما ورد في الصحيحين، صحيح (مسلم) و (البخاري)، وبروايات متعددة تــؤدي نفس المعنــى، أن رسول صلى الله عليه وآله وسلــم، حلق رأسه الشريف في حجــة الــوداع، وأمر أبــا طلحة وزوجتــه أم سلمة بقسمته بــين الصحابة الرجال والنساء الشعرة والشعرتين.

وهذه الشعرات النبوية الشريفة هي واحدة من التبريكات الباقية، شأنها شأن آثــاره وهي: البردة النبوية الشريفة التي وهبهــا للشاعر كعب بن زهير، والقوس النبــوي، واللواء النبوي، وعدة سيوف، وأثــر قدمه الشريفة المطبوعة على حجر، ونعلان، وسن من الآثار النبوية.

وهــذه الآثــار معروفة عند الأتراك بالأمانات المباركــة، ولم تزل محفوظة إلى اليــوم في قصر (طوبقبو) بالقسطنطينية، ويعدهــا الأتراك من مفاخر تراثهم.

والـذي يذكره عنها مؤرخو تركيا أنها كانت عند (الشرفاء) أمراء مكة، فلم فتح السلطـان العثماني مصر عـام (٩٢٣هـ) طلبها من الشريف بـركات أمير مكة، فبعث بها إليه مع ابنه.

وتتـوزع هـذه الشعـرات النبوية على الـدول التاليـة: مصر، تونـس، دمشق، فلسطين، تركيا، والهند. وقد عاينتها بنفسي في العديد من هذه الدول التي زرتها بهدف البحث العلمي واقتناء مشجرات النسب. وهذه الشعرات النبوية تعرض كل عـام في ليلة (٢٧) رمضان، وكذلك في ليلة المولد النبوي الشريف، وليلة المعراج، فيحملهـا المشرف ضمـن زجاجة بديعة الصنع، فيتبرك بهـا الحاضرون بتقبيل الإناء الزجاجـي، حيث توجد الشعرة، بخشوع وسعـادة غامرة ورهبة، يخالطها اختلاجـات نفسية متباينة. ثم يعيدها المشرف إلى علبة ذات نقوش بديعة مغلقة الإحكام، ويحفظها في مكان أمين تحت رقابة مشددة...

وفي دمشق.. تعرض الشعرة الأولى في غرفة ملاصقة للجدار الشرقي لصحن الجامـع الأمـوي، وهذه الشعرة المباركـة أرسلها السلطان العثمـاني عبد العزيز لتحفـظ بهذا المكان تكريمـاً لذكرى الإمام الحسين، رضـي الله عنه، الذي وضع رأسـه الشريف في هذا الموضـع، وما زالت حتى يومنا هـذا يحتفل بإخراجها في العـام مرة واحـدة في ليلة (٢٧) رمضـان، ويزورها الناس بعـد صلاة التراويح ضمن تقاليد خاصة.

أمـا الشعرة الثانيـة، فهي في الزاويـة المنسوبة للسيد سعـد الدين الجباوي، الكائنة بالقرب من (مكتب عنبر) وأوقات زيارتها ليلة (٢٧) رمضان، وليلة مولد خـير وأشرف البرايا، وليلة المعراج، وهو ما كان عليه عمل ونهج الآباء والأجداد، الذيـن توارثوا هـذه الشعرة من أسرة سعد الدين... وفي هذه الشعرة يقول مفتي الشام، آنذاك السيد محمود الحمزاوي، المتوفى عام (١٣٠٥هـ):

شــــرف المــحــل بــقــدر مــن حـلّـه

أمـــر بـديـهـي الـثـبـوت بـلا خـفـا

ولـذلـك المـحــراب فـخــر شـامـخ

إذا حـل فـيـه شـريـف شعر المصطفى

- **أغرب ما وقع معك؟!**

•• حـين أدخلت والدتي، يرحمهـا الله، إلى مشفى الفرنسي بدمشق، وبعد إجـراء الفحوصات الطبية الأولية لمعرفـة طبيعة المرض، جلست بجوار سريرها ولرفـع معنوياتها وتخفيف الآلام عنها، اتصلت بشيخي العارف بالله سيد محمد القـادري الحسينـي، وطلبـت منه أن يدعو لأمـي بالشفاء فقـال لي عبر أسلاك الهاتف بصوت متهدج: بابا.. فات الوقت.. أمك الله يرحمها.. لقد أسلمت الروح إلى باريهـا.. لم أصـدق ما سمعته.. وحـين نظرت إليها كانت ميتـة.. وانفجرت بالبكاء.

- **ماذا عن جوهر التراث؟**

•• أن الأمة التي لا تعتز بماضيها. بكل تقلباته وأحواله، لا تحفل بحاضرها، ولا تكـترث بمستقبلها المأمول، هـي أمة تسير دون أن تدري بالعواقب، نحو ضياع الهوية القومية والوطنية والاندثار، شأنهم في ذلك شأن الهنود الحمر.

ونحن عندمـا نهتم بعلم الأنساب بأسلوب جديد أطلقنا عليه التوثيق، نبرهن علـى عراقة هـذه الأمة التـي أهـدت البشرية عباقـرة وعظماء، عطـروا تاريخ الإنسانيـة بمآثرهـم الشهيرة وانجازاتهـم العظيمة في كل الميادين، هي قادرة بالعلـم والتصميم علـى إنجاب أمثالهـم، لتشرق شمس العـرب وتسطع في دنيا الغرب.

○ ماهي أبرز الأوسمة التي حصلت عليها خلال حياتك؟

○○ وسـام استحقاق شرف النسب من الشريف أحمد كامل ياسين الرفاعي الحسينـي، نقيـب السادة الأشراف في مصر، لدوري المتميـز في خدمة آل البيت عليهـم السلام، في أنحاء المعمورة. كما حصلت علـى قلادة بلاد الرافدين، من المجلس المركزي لشيوخ العشائر العراقية والعربية في بغداد عام ٢٠٠٨.

○ ماهـو الجديـد عنـدك.. ولاسيما فيما يتعلـق بعلم الأنسـاب ومتاعبه التي قد تثير حفيظة البعض ممن لاضمير عندهم؟

○○ أبرمـت في العامـين الأخيرين مذكرات تفاهم مـع العديد من النقابات أو الهيئـات والمؤسسات التي تعتنـي أو تهتم بالسادة الأشـراف وأحوالهم أذكر منها:

- نقابة أشراف لندن ممثلة بالدكتور أحمد غسان سبانو.

- الأمانـة العامة لأنسـاب اليمن ممثلة بالسيد الشريـف عبد الباسط يحيى صالح الجحاف الحسني أمين عام أنساب صنعاء.

- نقابة أشراف بيت المقدس ممثلة بنقيبها الشريف نجم الدين طاهر الفقيه الحسيني.

- نقابـة أشـراف العراق ممثلة بنقيبها السيد محسـن الغالبي رشاد شاهين الحسيني (الأردن).

- فضـلاً عن هيئـات أهلية في مصر، وجـزر القمر، وأندونيسيـا، وموريتانيا وليبيا، والكويت، وقطر، وتركيا.

○ ○ ○

بعض المشجرات من إعداد و تحقيق

النسابة المحقق المؤرخ الدكتور الشريف

محمد منير الشوكي الحسيني

الأمين العام لأنساب السادة الهاشميين في الجمهورية العربية السورية

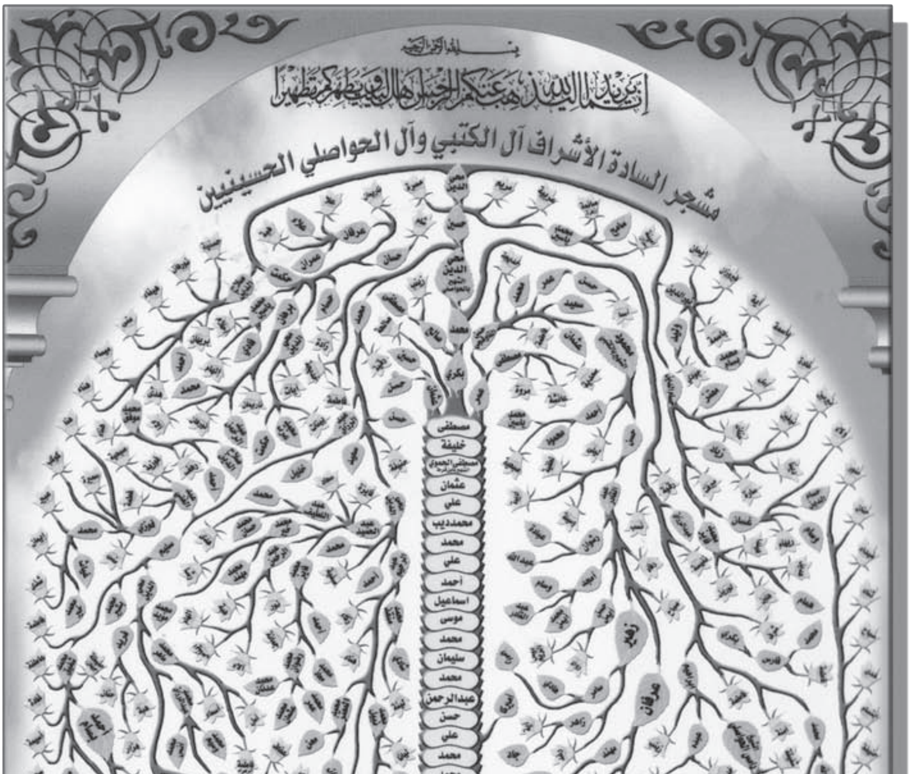
رئيس اللجنة العلمية لتوثيق الأنساب

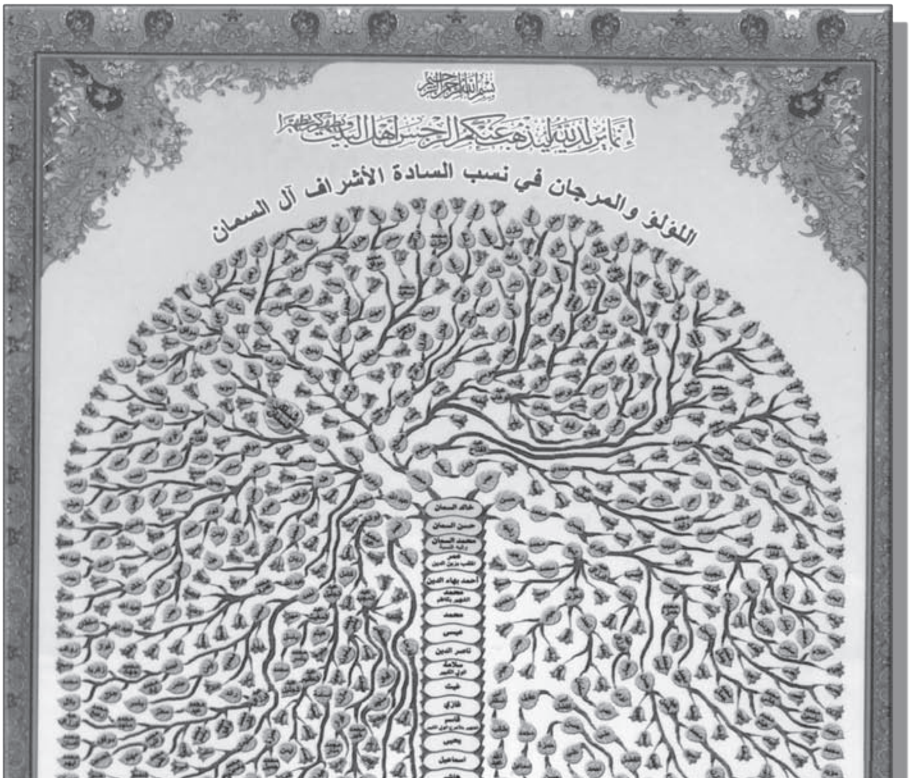
في

الجمهورية العربية السورية

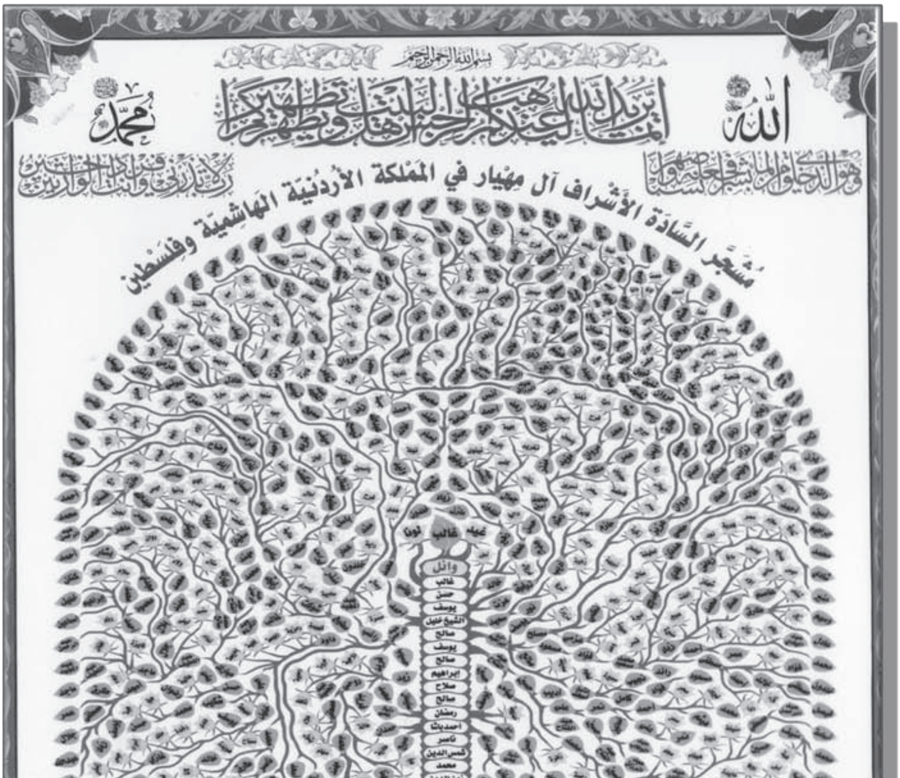


بسم الله الرحمن الرحيم
إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا
صدق الله العلي العظيم
مشجر السادة الأشراف آل القادري الحسيني
جمع وإعداد
الشيخ محمد آية الله القادري الحسيني
تصميم وتنفيذ
محمد أسامة عبد الوهاب الحمصي
الشيخ سيد محمد القادري الحسيني
نقيب السادة الأشراف
في الجمهورية العربية السورية


بسم الله الرحمن الرحيم
إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا
مشجر السادة الأشراف آل الكتبي وآل الحواصلي الحسينيين
مصطفى
خليفة
عثمان
علي
محمدديب
محمد
علي
أحمد
اسماعيل
موسى
محمد
سليمان
محمد
عبدالرحمن
حسن
علي
محمد
محمد
علي
الحسين
علي
الحسين
محمد
عبدالله
محمدالأعرابي
قاسم
حمزة
موسى الكاظم
جعفر الصادق
محمد الباقر
علي زين العابدين
الحسين
علي بن أبي طالب
فاطمة الزهراء
محمد
صلى الله عليه وآله وسلم

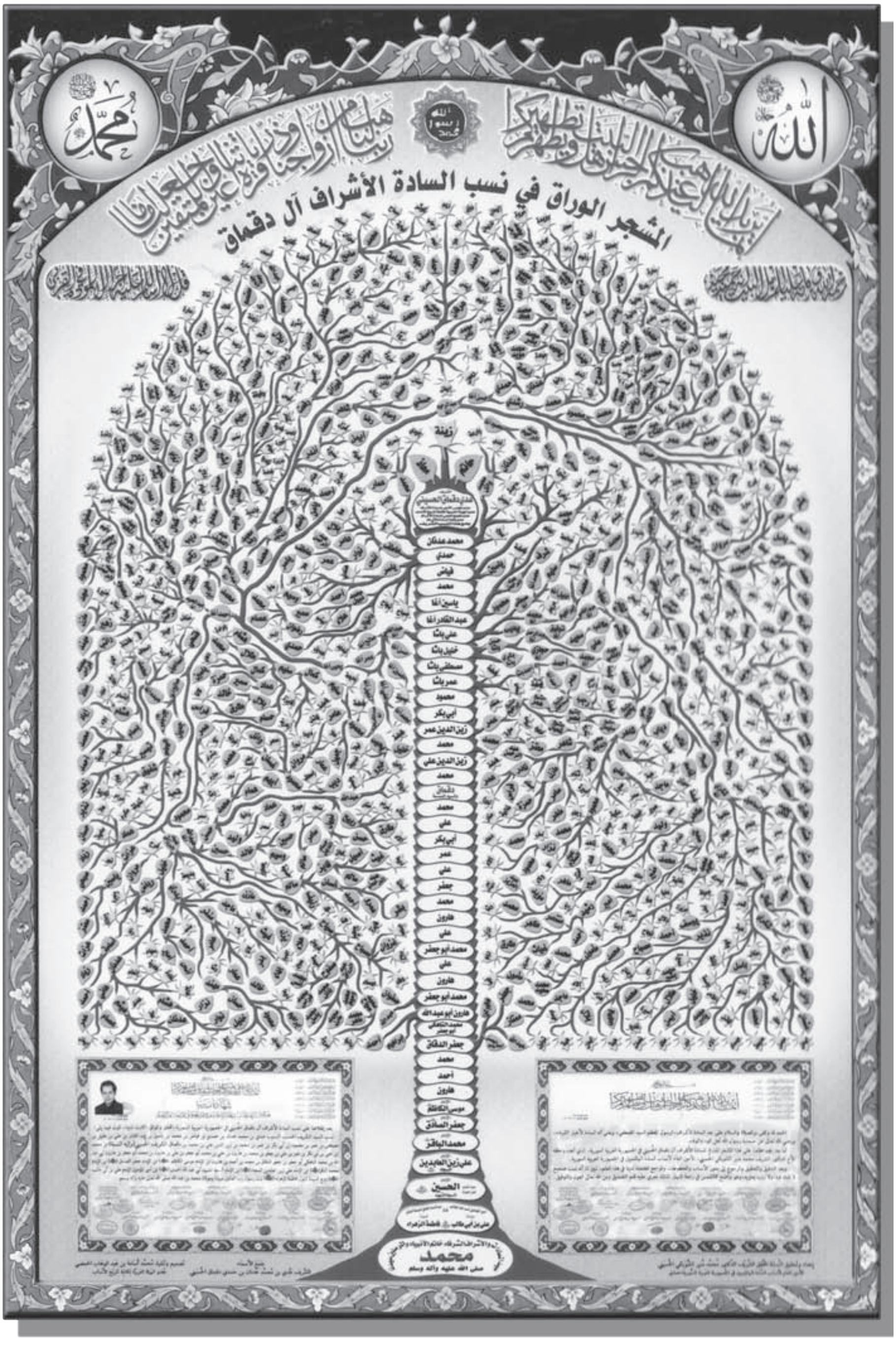


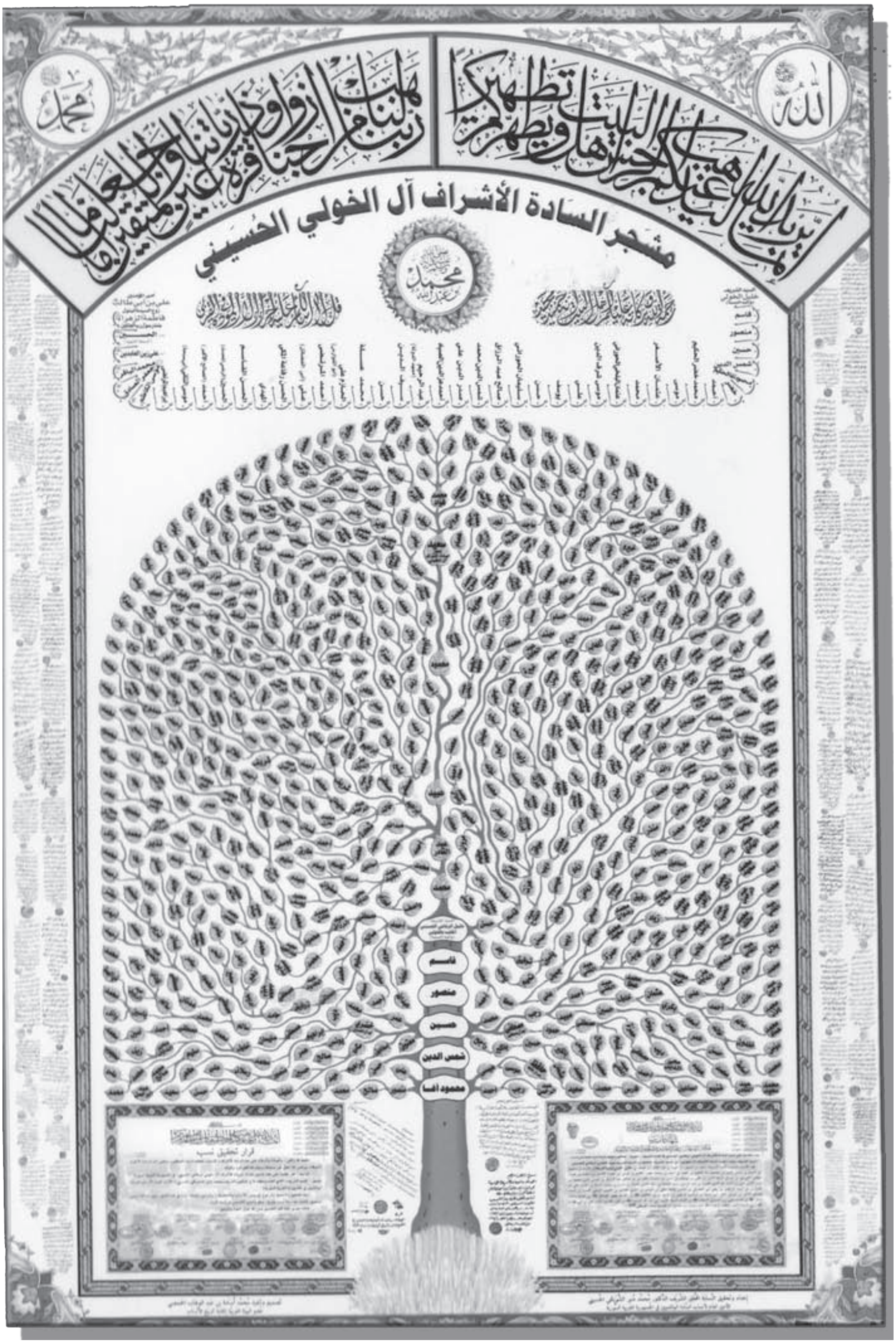
بسم الله الرحمن الرحيم
إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا
اللؤلؤ والمرجان في نسب السادة الأشراف آل السمان
خالد السمان
حسن السمان
إسماعيل الأكبر
جعفر الصادق
محمد الباقر
علي زين العابدين
الحسين السبط
علي بن أبي طالب
كرم الله وجهه

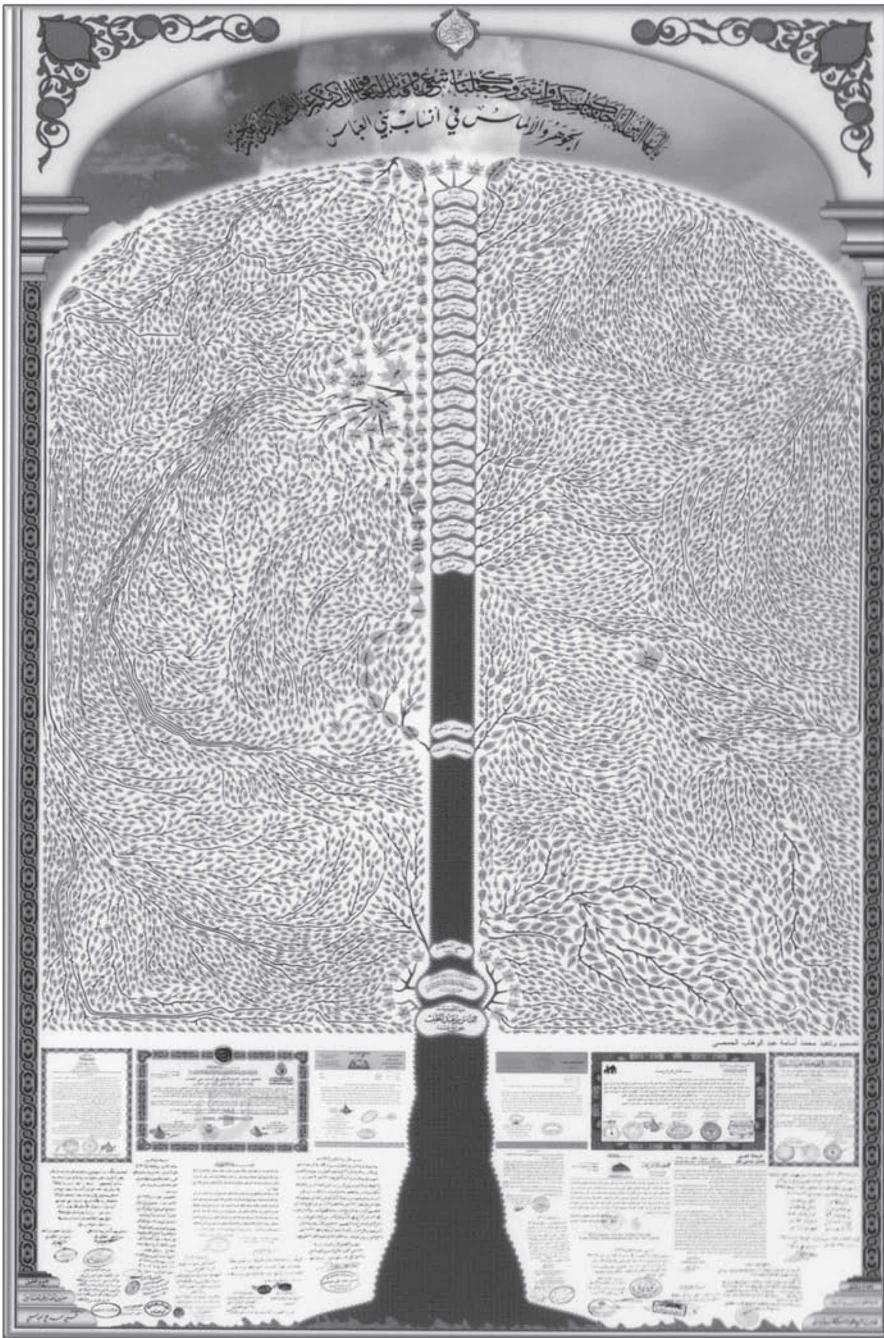

بسم الله الرحمن الرحيم
الله
محمد
إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا
مُشَجَّر السَّادَة الأَشْرَاف آل مِهْيار في المَمْلَكَة الأُرْدُنِيَّة الهَاشِمِيَّة وفِلَسْطين
قرار تحقيق نسب
محمد
صلى الله عليه وآله وسلم



الله
محمد
إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا
ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما
عقود الثمان في نسب السادة الأشراف آل هاشم
هاشم
محمد


الشجر الوراق في نسب السادة الأشراف آل دقماق
الله
محمد


الله
محمد
إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا
ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما
مشجر السادة الأشراف آل الخولي الحسيني
محمد
قاسم
منصور
حسين
شمس الدين
محمود أغا
قرار تحقيق نسب


الجوهر والإلماس في أنساب بني العباس
تصميم وتنفيذ محمد أسامة عبد الوهاب الحمصي

ملحق
الكتاب المصوّر

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الدول العربية
اتحاد المؤرخين العرب
الامانه العامة

Arab League
Union of the Arab Historians
Office of General Secretary

العدد ت / ٢١٥
التاريخ ٢٥ ربيع الثاني ١٤٢٦ هجرية
الموافق ٢ / ٦ / ٢٠٠٥ ميلادية

قـــــرار

قررت الهيئة العربية لكتابة تاريخ الأنساب في الأمانـة العامـة لاتحـاد المؤرخيـن العرب .

اختيار السيد الدكتور محمد منير بن محمود الشويكي أميناً عامـاً لانسـاب السـادة الهاشميين في الجمهورية العربية السورية ، ونخوله صلاحيات الهيئة العربية لكتابة تـاريخ الأنساب ، فيما يتعلق بأنساب السادة الهاشميين في القطر العربي السوري .

كتب ببغداد في يوم ٢٥ ربيع الثاني ١٤٢٦ هـ الموافق ٢ حزيران ٢٠٠٥م

السيد الدكتور محمد جاسم المشهداني
الامين العام لاتحاد المؤرخين العرب
رئيس الهيئة العربية لكتابة تاريخ الانساب

السيد الاستاذ الدكتور
محمد جاسم المشهداني
رئيس الهيئة لكتابة تاريخ الانساب
امين عام المجمع العلمي للسادة الاشراف
امين عام اتحاد المؤرخين العرب

العراق/بغداد/المنصور/شارع النقابات/حي طرابلس/ص.ب(٦٣٨٧)/هاتف:٥٣٧٨٦٩١/٥٣٧٢٨٧٥/٥٣٧٢٨٧٦
ثريا(٠٠٨٨٢١٦٢١١٧٣١٨٨)/خلوي(٠٧٩٠١٣٤٨٩٢٣ - ٠٧٩٠١٤٧٨٣١٥)
Iraq-Bghdad-AlMansor-AlNnagabat St. P.OBox(6378)-Tel.:5378691-5372875-5372876Cable Moarkheen - Fax.:5372516
Thuraya:008821621173188-Mobile:07901348923-07901478315

Arab League
Union of The Arab
Historians
General Secretary

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الدول العربية
اتحاد المؤرخين العرب
الأمانة العامة

العدد: ت / ٢١٧

التاريخ: ٢٨/ربيع الثاني/ ١٤٢٦هجرية

الموافق: ٢٠٠٥/٦/٥ ميلادية

قــــــرار

استناداً إلى الصلاحيات المخولة لنا بموجب النظام الأساس لاتحاد المؤرخين العرب – إحدى منظمات جامعة الدول العربية – وبناءً على مقترح الهيئة العربية لكتابة تاريخ الأنساب التابعة لاتحاد المؤرخين العرب في جلستها المنعقدة بتاريخ ٢/٦/٢٠٠٥م.

اختيار السيد الشريف الدكتور محمد منير بن محمود الشويكي الحسيني من الجمهورية العربية السورية، ممثلاً للهيئة العربية لكتابة تاريخ الأنساب، وتخويله صلاحيات الهيئة فيما يتعلق بالأنساب الخاصة بالقطر السوري، ومفاتحة المقر الرئيسي للهيئة فيما يتعلق بأية استفسارات تخص تحقيق وتوثيق ما أشكل من معلومات ووثائق ومصادر تتعلق بالأنساب والمشجرات، وبما يتوافق وأهداف الهيئة العربية لكتابة تاريخ الأنساب.

الأستاذ الدكتور محمد جاسم المشهداني
الأمين العام لاتحاد المؤرخين العرب
رئيس الهيئة العربية لكتابة تاريخ الأنساب
أمين عام للمجمع العلمي للسادة الأشراف

العراق / بغداد / المنصور / شارع النقابات / حي طرابلس / ص.ب (٦٢٨٧) / هاتف: ٥٣٧٨٦٩١ / ٥٣٧٢٨٧٥ / ٥٣٧٢٨٧٦ / ثريا (٠٠٨٨٢١٦٢١١٧٢١٨٨) / خلوي (٠٧٩٠١٣٤٨٩٢٣ ، ٠٧٩٠١٤٧٨٣١٥)
Iraq - Baghdad - AlMansor - AlNagabat St. P.O Box(6378) - Tel.: 5378691 - 5372875 - 5372876 Cable Moarkheen - Fax.: 5372516



معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا

اتحاد المؤرخين العرب

بعد الاطلاع على نتائج الامتحانات والتحقق من استيفاء جميع متطلبات درجة

الدكتوراه قسم **الوثائق والمخطوطات** واستناداً إلى قانون المعهد

قرر المجلس العلمي لمعهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا

منح السيد **محمد منير محمود الشويكي** المولود في **دمشق** عام **١٩٦٦** ميلادية

درجة الدكتوراه في **الوثائق والمخطوطات** موضوع الرسالة

« الجوهر الالماس في انساب بني العباس »

مع جميع حقوق هذه الشهادة وامتيازاتها .

أعطيت بتاريخ ٤ ربيع الثاني ١٤٢٥ هجرية
الموافق ٢٤/٥/٢٠٠٤ ميلادية

عميد المعهد
الاستاذ الدكتور صبري احمد الفريري

رئيس الهيئة العلمية
الاستاذ الدكتور محمد جاسم المشهداني



بسم الله الرحمن الرحيم

أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ
صدق الله العظيم

شهادة تقديرية

السيد الشريف الأستاذ محمد منير الشويكي المحترم

تقديراً لجهودكم الفكرية الخيرة في إنجاح مؤتمر القدس السنوي الرابع
الذي أقامته الأمانة العامة لإتحاد المؤرخين العرب في بغداد العروبة والتاريخ
للمدة من ٢٥-٢٦ رجب ١٤٢٣هـ الموافق ٢-٣ تشرين الأول ٢٠٠٢م

تحت شعار

القدس رمز عظيم من تاريخنا ومقدساتنا

يسرنا منحكم هذه الشهادة التقديرية متمنين لكم المزيد من العطاء خدمة لقضايا أمتنا العربية المجيدة
ومن أجل تحرير فلسطين وتاجها القدس الشريف. إن الله نعم المولى ونعم النصير.

أ.د. محمد جاسم المشهداني
الأمين العام لاتحاد المؤرخين العرب

الشيخ
سيد محمد القادري الحسيني
نقيب أشراف محافظة الحسكة

بسم الله الرحمن الرحيم



﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرٗا﴾ صدق الله العظيم

شهادة نسب

هذه نسبة العبد المنتسب إلى رسول الله سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

بعد إطلاعنا على نسب السادة الأشراف آل الشويكي الحُسيني المكي الدمشقي المحقق والموثق والثابت لدينا، الواضح كالشمس في رابعة النهار، الذي حوى صفة الثبوت والتواتر والشهرة، نثبت فيما يلي نسب ولدنا الروحي السيد الشريف النسابة محمد منير الشويكي الحُسيني المكي الدمشقي : محمد منير بن الشيخ محمود بن منير بن سيد محمود بن سيد أحمد بن سيد شاكر بن الشيخ محمد شمس الدين بن شاكر بن الشيخ عبد الغني بن الشيخ عبد الله بن القاضي أحمد شهاب الدين بن القاضي الفرضي الشيخ عبد الباقي تقي الدين بن القاضي أحمد شهاب الدين بن الإمام القاضي محمد شمس الدين بن الإمام العالم العلامة المفتي القاضي الفرضي النسابة أحمد شهاب الدين أبو العباس بن الإمام المفتي القاضي محمد شمس الدين أبي عبد الله بن الإمام الكبير العالم العلامة الحبر النحرير الفهامة المحدث أبو الفضل أحمد شهاب الدين الحُسيني العلوي المقدسي الشهير بالشويكي وإليه النسبة «مفتي السادة الحنابلة» بن الشيخ محمد شمس الدين بن الإمام العالم العلامة أبو العباس أحمد شهاب الدين بن أبي بكر «أبي يحيى» بن أحمد شهاب الدين بن علي علاء الدين بن أحمد بن علي بن يوسف بن عبد الملك بن عبد الله بن سالم بن عبد الملك بن عيسى بن أحمد بن عوانة بن حمود بن زياد بن علي بن محمد بن جعفر الذكي الربحي الشهير «بأبي البنيين» بن الإمام علي الهادي بن الإمام محمد الجواد بن الإمام علي الرضا بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين «السجاد» بن الإمام السبط سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين بن أمير المؤمنين أسد الله الغالب علي ابن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه من زوجته الطاهرة النقية أم الآل سيدة نساء العالمين ونساء أهل الجنة السيدة البتول فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنهم أجمعين بنت رسول رب العالمين وقائد الغر المحجلين سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم .

﴿رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٞ مَّجِيدٞ﴾

الاثنين: في ٢٧/شوال/١٤٢١هجري
الموافق ٢٢/كانون الثاني/٢٠٠١ميلادي
النسابة
محمد منير الشويكي الحسيني

العبد الفقير إلى رحمة الله وحسن تأييده
الشيخ سيد محمد القادري الحسيني
كان الله له بما كان لأوليائه آمين
نقيب السادة الأشراف
في الجمهورية العربية السورية
الجزيرة - محافظة الحسكة (عامودا)
سيد محمد القادري الحسيني



بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا

جمعية الأشراف

شهادة نسب

تشهد جمعية الأشراف بأن السيد الشريف: **نسابة دمشق محمد منير الشويكي الحسيني**

من أهـــالي: دمشق **وهو السيد:** محمد منير ابن الشيخ محمود بن منير بن سيد محمود بن سيد أحمد بن سيد شاكر ابن محمد بن شاكر بن عبد الغني بن عبد الله ابن القاضي أحمد ابن القاضي عبد الباقي ابن القاضي أحمد بن محمد ابن العلامة القاضي أحمد شهاب الدين ابن المفتي محمد شمس الدين ابن العلامة أحمد شعاب الدين بن محمد شمس الدين المقدسي الشهير بالشويكي ابن العلامة أحمد شهاب الدين بن أبي بكر بن أحمد بن علي بن أحمد بن علي بن يوسف بن عبد الملك بن عبد الله بن سالم بن عبد الملك بن عيسى بن أحمد بن عوانة بن حمود بن زياد بن علي بن محمد بن جعفر الذكي ابن الإمام علي الهادي ابن الإمام محمد الجواد ابن الإمام علي الرضا ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الشهيد الحسين ابن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنهم

رقم الإصدار: ٠٢/٣

بيـروت: ٢٠٠٢/٩/١٤

رئيس جمعية الأشراف

الشريف الدكتور الشيخ كمال يوسف الحوت

بسم الله الرحمن الرحيم

إسناد بكتب الأنساب قراءتها وكتابتها
وتحقيقها وتفريعها وتوثيقها

للنساب السيد الشريف محمد منير بن الشيخ محمود الشويكي الحسيني

الحمد لله الذي شرّف بمحمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم الآباء والأبناء في المبادي والعواقب، وجعل نسله المطهّر الأسنى من فاطمة البتول وعلي بن أبي طالب، وجمعهما في ذروة المجد وغرّة المكارم، إلى عبد المطّلب بن هاشم، وصيّر السيادة لسلالة سيد البشر، من أذهب الله عنهم الرجس وطهّر، فمحبّتهم من العذاب جنّة، ومودتهم طريق موصل إلى الجنّة، صلّى الله تعالى عليه وعليهم، وحشرنا في زمرتهم مع محبّيهم.

أما بعد:

لما رأيت تفاني واهتمام ولدنا الروحي النسابة السيد الشريف: **محمد منير بن الشيخ محمود الشويكي الحسيني** كان الله له ولياً وبه حفياً في محبة وخدمة أنساب آل بيت النبي صلّى الله تعالى عليه وآله وسلم، أهديته بعض المخطوطات والكتب والمراجع الهامة في أنسابهم رضي الله تعالى عنهم أجمعين، منها بحر الأنساب المسمى بالمشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف، تأليف: الإمام الهمام السيد النسابة محمد بن أحمد الحُسيني النجفي، تحقيق السيد النسابة محمد مرتضى الزبيدي، وعمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، تأليف: السيد النسابة جمال الدين أحمد الحسني المعروف بابن عنبه، والشجرة المباركة في أنساب الطالبية، تأليف الإمام أبو عبد الله فخر الدين محمد الرازي، وتحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار، تأليف: السيد النسابة ضامن بن شدقم الحُسيني المدني، وغيرهم من مخطوطات وكتب وأنساب للسادة الأشراف ...

هذا وقد أجزتُ له كل كتاب في الأنساب بما تجوز لي روايته، وتنسب لي عن مشايخي درايته، إجازة عامة مطلقة، في التحقيق والتوثيق وذلك بشرط التثبُّت في النقل والاحتياط، وعدم الاعتماد إلاَّ على النُسخ المُصحَّحة المقابلة على أصل معتمد. وإني أوصيه بما أوصاني به شيوخي الأكرمين قدّس الله أسرارهم أجمعين، وهو تقوى الله ومراقبته في السّرّ والعلانية، ودوام الاشتغال بالعلم النافع تعلُّماً أو تعليماً، والعمل الرافع المسلك صراطاً مُستقيماً، والإكثار من ذكر الله تعالى والصلاة على سيدنا رسول الله صلّى الله تعالى عليه وآله وسلم.

وأرجوه أن يتذكرني ووالديّ وأولادي ومشايخي بصالح الدعوات في مظان الإجابات سيما بالعفو والعافية، والستر في الدنيا والآخرة، وحُسْنِ الخاتمة، والله تعالى ذو الفضل والإنعام، وتبليغ المقاصد في المبدأ والختام، وصلّى الله وسلّم على سيدنا محمد وعلى آله الطّاهرين، وصحابته الأكرمين كل وقت وحين ما اتصلت لطالب سلسلة الإسناد، وفاز بالبغية والمراد، آمين.

دمشق في:٧/صفر/١٤٢٢هـ
الموافق:٣٠/نيسان/٢٠٠١م

العبد الفقير إلى رحمة الله وحسن تأييده
الشيخ سيد محمد الحسيني القادري نقيب السادة الأشراف
في الجمهورية العربية السورية - محافظة الحسكة - عامودا
كان الله له بما كان لأوليائه آمين

سيد محمد القادري الحسيني
نقيب الأشراف



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده ،والصلاة والسلام على من لا نبي بعده .

وبعد :

فإن حفظ الأنساب كان من دأب العرب قبل الإسلام إلا أنه كان ممزوجاً بالعصبية الجاهلية و الفخر والكبر ولما جاء الإسلام أقر مبدأ ضبط الأنساب إلا أنه حرم التعالي بالنسب و ازدراء أنساب الآخرين لأن كل البشر من آدم و آدم من تراب و مقياس تفضيل الناس في قوله تعالى :

(إن أكرمكم عند الله أتقاكم) .

فإذا اجتمعت التقوى والنسب الطاهر فذاك نور على نور ،أما وجود النسب الشريف مع ترك الصلاة وفعل المحرمات فذلك من أسوأ ما يوصف به إنسان و في الحديث الشريف الصحيح :

(من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه).

ومن مظاهر الاهتمام بأنساب آل البيت ما عرف عبر التاريخ بنقابات الأشراف التي اهتمت بضبط أنساب آل البيت ولما ألغيت النقابات في كثير من البلاد ومنها الشام رأى آخر نقيب في الشام الشيخ محمد سعيد الحمزاوي رحمه الله تعالى أن يبقي هذه النقابة ولو بشكل فخري فكانت لشقيقي الأكبر من بعد الشيخ محمد سعيد الحمزاوي ثم آلت إلي و هي لولدي الأكبر من بعدي وهذه النظرة الصائبة التي رآها المرحوم النقيب السيد محمد سعيد بدأنا منذ سنوات نرى آثارها في ثلة من الشباب الذين عادوا إلى الاهتمام بقضايا الأنساب و تحقيقها وكان منهم الشاب الفاضل الباحث الأخ محمد منير ابن السيد محمود الشويكي الحسيني الدمشقي الذي كرس وقته لخدمة الأنساب الهاشمية .

وقد أجزته بتفريع الأنساب الهاشمية بشرط التثبت والوثوق بما يقوم بتفريعه حسبة لله تعالى و أرجو الله تعالى يظلنا تحت عرشه يوم لا ينفع مال و لا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

نقيب السادة الأشراف – دمشق – عبد الكريم الحمزاوي

كتبه الفقير إليه تعالى

عبد الكريم بن الشيخ محمد سعيد الحسيني

الشهير بالحمزاوي

حمزاوي

الاثنين ١٢ ذو القعدة ١٤٢١هـ

الموافق ٥ شباط ٢٠٠١م

اجازة علمية في الرواية والنسب
الى السيد الشريف محمد منير الشوبكي المكي الحسيني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين بارئ الخلائق أجمعين والصلاة والسلام على جدنا ونبينا سيد الأنبياء والمرسلين محمد المصطفى الأمين وعلى آله ومن والاه.. وبعد.. ورد في القرآن الكريم قوله تعالى « يرفع الله الذين آمنوا والذين أوتوا العلم درجات ». لذلك اكد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم على المسلمين ان « طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ». وقد رفع الله علم العلم بالعلماء فجعلهم ورثة الأنبياء، وفضل بفضله مدادهم على دماء الشهداء، مما جعل الفضلاء من اهل العلم يهتمون بالأجازة العلمية كشهادة منهم بمبلغ درايته من العلم ومقدار ما احرزه من المعرفة.

وحين اطلعت على ان السيد الشريف « محمد منير الشوبكي المكي الحسيني » رئيس اللجنة العلمية لتوثيق الأنساب وعضو في المجلس الأعلى للسادة الأشراف وعضو في الهيئة العربية لكتابة تاريخ الأنساب وعضو في المجمع العالمي لأنساب آل البيت وعضو في رابطة آل البيت وعضو في جمعية أصدقاء دمشق وعضو في لجنة احياء التراث وفي اتحاد المؤرخين العرب وأمين سر نقيب السادة الأشراف في الجمهورية السورية وعضو في لجنة الوثائق والمخطوطات في دمشق، مما يدل على انه قطب الرحى في هذه المجامع العلمية بما حظي به من جميل المواهب التي أهلته لجليل المراتب بشكل بارع قل ان يضارعه مضارع - مما يجعله اهلاً ان يكون مجازاً في الرواية والنقل في ما اختص به..

وبما انني حظيت من المرحوم والدي الذي كان امام المسلمين في الفقه والدين والقضاء ومن كبار العلماء المجتهدين ومن الفلاسفة المبرزين في صدر حياته.. كما كان شيخ الإجازة العلمية والحجة في الرواية والنسب بالاضافة الى تبحره في سائر العلوم العقلية والنقلية - وفضلاً عما ناله من الإجازات من اشياخه العظام كالسيد اسماعيل الصدر الكبير والسيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي والشيخ محمد كاظم الخراساني والشيخ فتح الله شيخ الشريعة وهم من كبار المراجع الدينية العليا في النجف الأشرف ومن السيد الحسن الهادي الصدر الكاظمي المرجع الديني الأعلى في الكاظمية عام ١٩١٠ وقبله من السيد محمد مهدي الحكيم الحائري سيد النسابين في كربلاء من شرف الاجازة في الاجتهاد والدراية وفي النسب والرواية.. ولتوثقه من درايتي وهوايتي في تحقيق الأنساب وتدوينها من صدر شبابي بالاضافة الى ضلاعتي في الشؤون القانونية بحكم ممارستي للمحاماة منذ عام ١٩٤٧ وللازمتي التامة له منحني عام ١٩٥٦ الاجازة في الرواية عنه وخولني التحدث عنه في الفنون المذكورة مع حق الاجازة الى من هو اهل لها.. ولذلك اجيز بها السيد محمد منير الشوبكي حق الرواية وتدوين النسب مع الدعاء له من العلي الوهاب ان يبارك له في الأعقاب ويغمره بالموفقية وحسن المآب.

بغداد في يوم الجمعة ٢٠ محرم ١٤٢٥ الهجرية
١٧ آذار ٢٠٠٤م

من المجيز المعجب بفضله الجم
السيد جواد السيد هبة الدين الحسيني
الشهير بالشهرستاني
نقيب النقباء للسادة العلويين الأشراف
في العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

" إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا "
صدق الله العظيم

إجازة عامة

بالنظر في الأنساب وتوثيقها وتحقيقها

" كل حسب ونسب ينقطع يوم القيامة إلا حسبي ونسبي "
حديث شريف

منحت هذه الإجازة العامة في علم الأنساب للسيد الأمين المساعد لرابطة آل البيت، المجلس الأعلى للسادة الأشراف، الأستاذ الفاضل ذو الإطلاع الواسع بعلم الأنساب، ومن هو ثقة لحمل الأمانة العلمية هذه، وسخر قلمه لحفظ وتدقيق أنساب آل بيت النبي الكريم، النسابة :

محمد منير الشيخ محمود الشويكي الحسيني المكي الدمشقي

إجازة عامة ليكون نسابة رسمياً، ونفوض إليه النظر في الأنساب وتوثيقها وتحقيقها وتصديقها بعد أن يُثبّت الصحيح وينفي الدخيل . ورأيه مصدق ومعتبر لدينا ومأخوذ به . وله أن يجيز بموجب هذه الإجازة من يراه أهلاً لذلك .

منحت هذه الإجازة من قبلنا نحن الفقير الى الله السيد الشيخ جمال ابن الشيخ اسماعيل ابن الشيخ ابراهيم الراوي الرفاعي جليس السجادة الرفاعية في العراق، ونسابة السادة في العالم الإسلامي، وعضو المجلس الأعلى للسادة الأشراف " رابطة آل البيت " كوننا قد تلقينا هذا العلم الشريف رواية ودراية ودراسة عن جدنا النسابة الثبت السيد الشيخ إبراهيم ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبدالله ابن ولي الله الشيخ القطب أحمد الراوي الرفاعي جليس السجادة الرفاعية في العراق، وهو بدوره تلقاه عن آبائه وأجداده الكرام، مسلسلاً كابراً عن كابر، وتلقاه أيضاً عن الشيخ السيد محمد أبو الهدى الصيادي الرفاعي نقيب الأشراف في العهد العثماني وشيخ الطريقة الرفاعية وعميد السادة الرفاعية ونسابتهم في العالم الإسلامي، ولما كان جدنا شيخ الأعظم من نهلنا من منهله العذب الصافي هذا العلم، وشرفنا بمنح الإجازة به، ومنحنا الثقة بأن نجيز به من نجده أهلاً لحمل أمانة هذا العلم الشريف، فإننا قمنا بإجازة السيد المذكور

نسابة العالم الإسلامي
السيد الشيخ جمال الشيخ اسماعيل الشيخ ابراهيم الراوي الرفاعي

بغداد
٤ جمادى الثانية ١٤٢٠هـ
١٤ أيلول "سبتمبر" ١٩٩٩م

السيد جمال الراوي الرفاعي
جليس السجادة الرفاعية
في العراق

بســـــم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الأردنيــة

THE UNIVERSITY OF JORDAN

AMMAN – JORDAN عمـان ـ الأردن

رئاسة الجامعة

الرقـم : ٩/٢/١١/ ١٨٤٠٠

التاريخ : ٢٩/٨/١٤٢٠

الموافق : ٧/١٢/١٩٩٩

الأستاذ الباحث محمد منير ابن الشيخ محمود بن منير الشويكي

تحية طيبة،وبعد،

لقد كان لإهدائكم مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية مجموعة من الوثائق النادرة التي تتناول أنساب عدد من العائلات في بلاد الشام، أطيب الأثر وأعمقه في نفوسنا .

وإنني إذ أعرب لكم عن صادق الشكر والتقدير على هذا الاهداء الكريم الذي جـــاء ليؤكـد حرصكم على تعميم الفائدة بهذه الوثائق، لأرجو لكم كل الخير والتوفيق .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

رئيس الجامعة

(الدكتور وليد المعاني)

Visit the University site on the web at: http://www.ju.edu.jo
Our e-mail address is: admin@ju.edu.jo

عمان ـ الأردن ـ تلفون ٥٣٥٥٠٠٠ ـ ٥٣٥٥٠٢٨ فاكس ٥٣٥٥٥١١ ـ ٥٣٥٥٥٢٢ (٦ ـ ٩٦٢)

Amman - Jordan - Tel. 5355000 - 5355028 - FAX: (962 - 6) 5355511 - 5355522

الجمهورية العربية السورية
وزارة الثقافة
المديرية العامة للآثار والمتاحف

الرقم : ٢٨٢٩ ص
التاريخ : ١٩

السيد الباحث محمد منير الشويكي المكي المحترم

نشكر لكم هديتكم القيمة لمركز الوثائق التاريخية والتي تضم وثائق تتعلق بالأنساب وشجرة العائلة وبعض المخطوطات .

نكرر الشكر - ونأمل باغناء مركز الوثائق بمجموعة وثائق قيمة أخرى .

دمشق في ٢٠/ ربيع الاول/ ١٤٢١ه ٢٢/٦/٢٠٠٠م

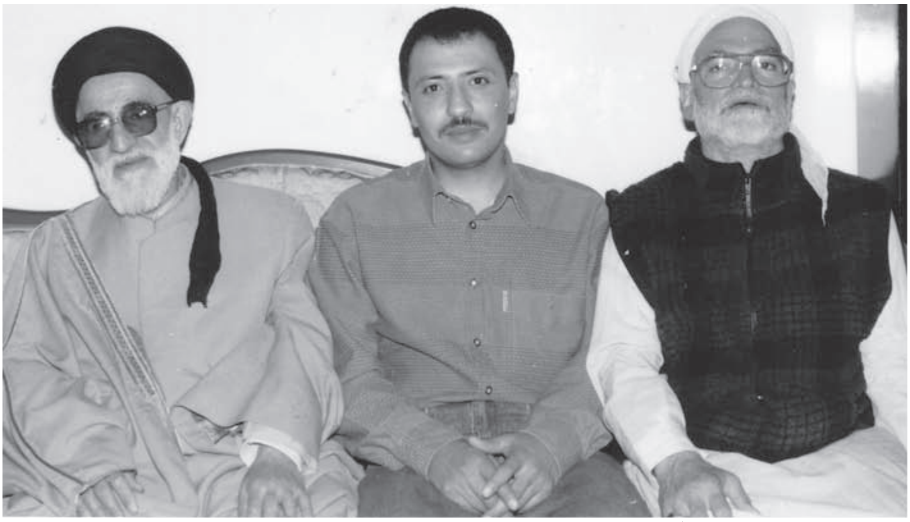
معاون وزير الثقافة
المدير العام للآثار والمتاحف
علي القيم



إلى يمين المشاهد الشريف سيد محمد القادري الحسيني وبجانبه الدكتور محمد منير الشويكي الحسيني والطفل محمد مجد نجل الدكتور الشويكي (١٩٩٦)



إلى يمين المشاهد الدكتور الشويكي وبجانبه المؤرخ الكبير الأستاذ حسان بدر الدين الكاتب صاحب الموسوعة الموجزة وهي موسوعة في المعارف الإنسانية مبوبة حسب الحروف الهجائية وبجواره الشريف سيد محمد (١٩٩٨)



إلى يمين المشاهد العلاّمة محمد حسين الحسيني الجلالي المقيم في شيكاغو وبجانبه الدكتور الشويكي وبجواره الشريف سيد محمد القادري الحسيني (٢٠٠١)



إلى يمين المشاهد الدكتور الشويكي وبعض الضيوف ويظهر إلى يسار المشاهد الشيخ عبيد الله الحسيني شيخ الطريقة القادرية والصورة ملتقطة بالتكية القادرية في (عامودا) بمناسبة ارتداء الشريف الشويكي عمامة الشريف سيد محمد القادري (١٩٩٦)



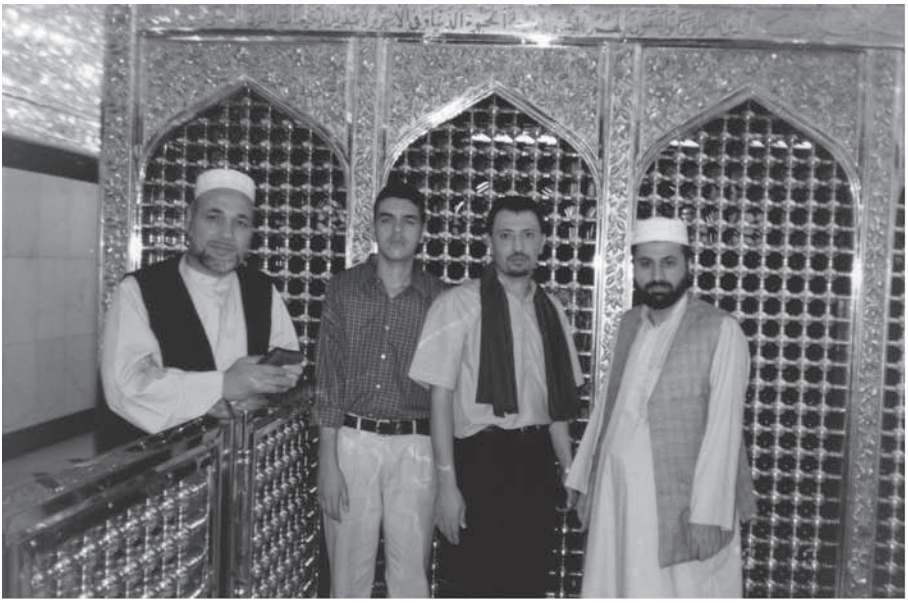
إلى يمين المشاهد (الصف الأول) السيد محمد ياسين ليموني وبجواره الدكتور الشويكي وفي (الصف الثاني) السيد دياب إدلبي وبجواره الشريف سيد محمد ويليه الشيخ عدنان المنجد والدكتور محمد مطيع الحافظ (٢٠٠١)



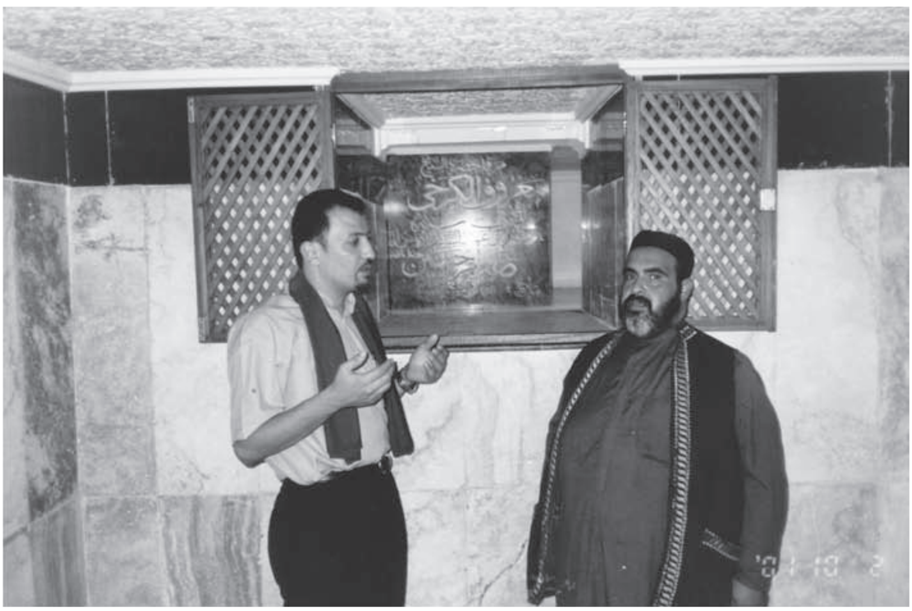
إلى يمين المشاهد الدكتور الشويكي وبجانبه الأستاذ الدكتور محمد جاسم المشهداني الحسيني
الأمين العام لاتحاد المؤرخين العرب والسيدة الفريق هدى صالح مهدي عماش
عضو القيادة القطرية (٢٠٠١) بغداد



الأستاذ الدكتور المشهداني الأمين العام لاتحاد المؤرخين العرب رئيس الهيئة العربية لكتابة
تاريخ الأنساب يسلّم الشريف الشويكي شهادة تقدير ممنوحة من مؤتمر القدس (٢٠٠١) بغداد



الدكتور الشويكي يتوسط القائمين على مقام الشيخ عبد القادر الجيلاني في بغداد (٢٠٠٠)



الدكتور الشويكي بجوار مقام المتصوف معروف الكرخي في بغداد (٢٠٠٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً

صدق الله العظيم

هذه العمامة المباركة للسيد الشريف الإمام الكبير سلطان الأولياء والعارفين

مولانا أبي العباس أحمد الرفاعي الحُسيني

قدس الله سره العالي

ولد رضي الله تعالى عنه سنة: ٥١٢هـ توفي ٥٧٨هـ



الدكتور الشويكي يتبارك بوضع عمامة السلطان أحمد الرفاعي الحسيني على رأسه

مناسبات

معرض
لـ « شجرات الأنساب والأسر الدمشقية »





افتتح السيد وزير الإعلام، في المركز الثقافي العربي بالمزة معرض (شجرات الأنساب والأسر) الذي أعده السيدان الدكتور المهندس نهاد الغزي ومنير الشويكي.

واستمع جمهور غفير، في المركز نفسه، إلى المحاضرة التي ألقاها السيدان الغزي والشويكي حول الأنساب.





مجلة فنون العدد - ١٢٠٩ - ١١-١٧/ ٤/ ٢٠٠٤





وزير الإعلام السوري الأستاذ أحمد الحسن في حفل افتتاح معرض مشجرات الأنساب ويظهر في الصورتين الدكتور الشويكي



بعض أعضاء اللجنة الوطنية الشعبية لاسترداد رفات وجمجمة المناضل السوري سليمان الحلبي
ويظهر إلى يمين المشاهد عبد الرحمن الخير صاحب دار الشرق الجديد
للطباعة والنشر والترجمة



د. الشويكي أحد أعضاء اللجنة الوطنية الشعبية والصورة الأولى والثانية التقطتا بمناسبة حفل
توقيع كتاب «سليمان الحلبي أول منتقم من العدوان الغربي الحديث»
ويظهر في الصورة الأولى بعض أعضاء اللجنة الوطنية وهو السادة ليث المصري
وبيانكا ماضية مؤلفة الكتاب وهاني الخير
والدكتور حسين راغب والأستاذ المحامي الباحث الجنائي فواز الخوجة
(٢٠٠٧)



إلى يمين المشاهد الشيخ موفق الحمصي والدكتور الشويكي والشيخ هشام المغربي والسيد وعد الحسيني (العراق) والشريف الدكتور محمد الشحومي (ليبيا) والشيخ عبيد الله القادري الحسيني والدكتور هيثم الحسني (العراق) ونزار مخللاتي وعبد الله عبد المنعم الحسني (العراق)



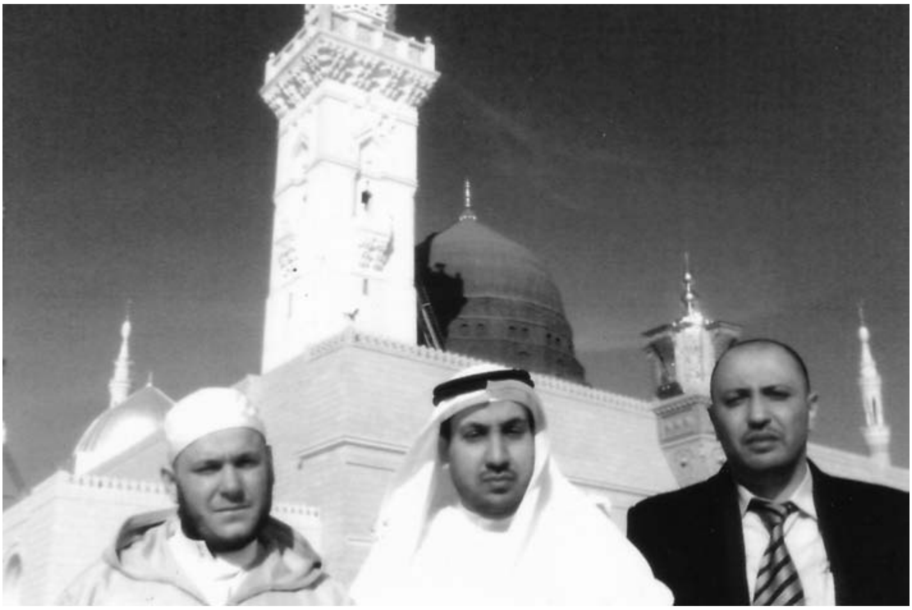
إلى يمين المشاهد الشريف حاتم شاهين (الأردن) والدكتور الشويكي والشريف ساجد العبادي (العراق) ونقيب أشراف بيت المقدس الشريف نجم الدين الفقيه الحسيني ونقيب أشراف لندن الدكتور أحمد غسان سبانو



إلى يمين المشاهد الشريف عبد الله آل الحسين الحسني رئيس ديوان السادة الأشراف في الكويت
وبجانبه الدكتور الشويكي



إلى يمين المشاهد الدكتور الشويكي والأستاذ الدكتور محمد جاسم المشهداني



إلى يمين المشاهد الدكتور الشويكي والشريف أنس الكتبي الحسني نسّابة المدينة المنورة والشيخ زاهر إحسان بعدراني عند الانتهاء من تأدية مناسك الحج والعمرة (٢٠٠٦)



الدكتور الشويكي والكونت ليوناردو كليرجي (فرنسا) والدكتور محمد جاسم المشهداني والدكتور شعلال محمود عمر رئيس الاتحاد الوطني للزوايا الجزائرية



أعضاء مجلس إدارة جمعية أصدقاء دمشق (٢٠٠٥)



الدكتور الشويكي والدكتور أسعد علي والشيخ جمال صقر (لبنان) والدكتور محمد نهاد الغزي، والشيخ عبد المالك سعد الدين الجباوي والشيخ الدكتور أسامة السيد (لبنان)



الدكتور الشويكي أثناء تقبيله لشعرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
المودعة في الزاوية السعدية بدمشق



إلى يسار المشاهد وزير الأوقاف محمد زيادة
ومعاونه الدكتور عبد الرزاق مؤنس والدكتور الشويكي



الدكتور الشويكي والشيخ القباني المقيم في الولايات المتحدة الأمريكية



الدكتور الشويكي في ملتقى كامبالا العالمي للسادة الأشراف (أوغندا) (٢٠٠٨)



الشريف محمد المفتي الحسني (الأردن)



الدكتور الشويكي يلقي كلمة توجيهية على هامش ملتقى كامبالا
على مسامع الوفود العربية والإسلامية المشاركة



الشيخ عبيد الله القادري الحسيني والسيد محمد الموسوي رئيس رابطة آل البيت في لندن
والدكتور عمر شعلال (الجزائر)



إلى يمين المشاهد مؤلف الكتاب هاني الخير والشريف عبد الرحيم العلمي الفاسي (المغرب) والدكتور محمد نهاد الغزي والشريف الدكتور محمد الشحومي الإدريسي الحسني (ليبيا)، وإلى يسار المشاهد الدكتور الشويكي والشيخ ساجد العبادي والأستاذ محمد صوان رئيس حزب الإصلاح في سورية والدكتور محمد سعيد الطريحي صاحب مجلة (الموسم) والمحاضر في الجامعات الهولندية



الوفد السوري المشارك في ملتقى كامبالا





إلى يمين المشاهد الشريف جعفر بن عجيبة رئيس رابطة الأشراف في المغرب والدكتور الشويكي
والشريف عمر محمد مكي الكتاني الحسني (المغرب)



الدكتور الشويكي مع الشيخ علاء الدين أبو العزائم شيخ الطريقة العزمية الصوفية في مصر



الأستاذ الدكتور محمد عاكف آيدين مدير مركز إيسام للدراسات الإسلامية في اسطنبول



صورة الدكتور الشويكي معلقة في لوحة الشرف الخاصة بمركز إيسام للدراسات الإسلامية



الدكتور الشويكي أمام متحف طوبقبو - اسطنبول





سماحة آية الله السيد مجتبى الحسيني ممثل السيد الإمام علي الخامنئي في سورية



الدكتور الشويكي في لقاء مع الوزير النائب وئام وهاب (لبنان)



في حفل تقليد الدكتور الشويكي قلادة بلاد الرافدين (٢٠٠٨)



في مناقشة رسالة الماجستير التي تقدم بها اللواء مارد عبد الحسن الحسون رئيس شؤون العشائر العراقية في وزارة الداخلية ويظهر إلى يمين المشاهد هاني الخيّر والدكتور الشويكي والدكتور الغزي واللواء الحقوقي مارد والباحث عارف عبد الغني والدكتور غسان الشايب والدكتور حسين راغب



الدكتور الشويكي في العاصمة الموريتانية نواكشوط بمناسبة الاحتفال الرسمي والشعبي
بعيد المولد النبوي الشريف (٢٠٠٩)



إلى يمين المشاهد الكاتب الصحفي الشريف محمد الدريني أمين المجلس الأعلى لرعاية آل البيت (مصر) والدكتور الشويكي والشريف سيد عبد اللطيف الضعيفي الفيتوري الإدريسي الحسني (ليبيا).



إلى يسار المشاهد الدكتور الشويكي وبجانبه السيد بشير طيلوني (أبو بلال) وهاني الخير في حفل تكريمي دعت إليه عمادة جامعة دمشق بمناسبة تخرج دفعة من طلاب وطالبات كلية التربية ويظهر في الصورة الدكتور علي سعد وزير التربية مرحباً بالضيوف



روما (٢٠٠٩)

مصادر ومراجع الكتاب

- القرآن الكريم.
- شخصيات سورية في القرن العشرين، ج٦، هاني الخير، دار الفتاة، دمشق٢٠٠٧.
- الهيام بين العراق والشام، محمد سعيد الطريحي، مكتبة الشرق الجديد لنشر العلوم الإنسانية، دمشق ٢٠٠٧.
- رجال وأحداث، مازن صباغ، دار مي للنشر، دمشق.
- كاليفورنيا الشرق الجزيرة، صبحي عبد الرحمن، (إصدار خاص) ١٩٥٤.
- الآثار النبوية، أحمد تيمور باشا، عني به محمد ابراهيم الحسين، دار غار حراء للطباعة والنشر، دمشق ٢٠٠٦.
- نفحة البشام في ترجمة نقيب أشراف دمشق الشام الدكتور محمد منير الشويكي الحسيني، هاني الشيخ عبد الرحمن الخير، (مخطوط).
- نصوص كلمات المتحدثين في حفل تأبين القاضي الشريف مصطفى المفتي (إصدار خاص)، عمان ٢٠٠٧.
- سليمان الحلبي أول منتقم للعرب من العدوان الغربي الحديث، بيانكا ماضية، مكتبة دار الشرق لنشر العلوم الإنسانية، دمشق ٢٠٠٧.
- جورج حبش.. ضمير فلسطين، مازن يوسف صباغ، دار مي للطباعة والنشر، دمشق ٢٠٠٩.
- ديوان الشافعي، جمع وشرح عزيزة العالم، دار الهيثم – دمشق ١٩٩٨.
- ديوان شعر حاتم بن عبد الله الطائي وأخباره، صنعة يحيى بن مدرك الطائي،

روايــة هشام بن محمد الكلبي، دراسة وتحقيق الدكتــور عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٩٠.
- كتــاب منتخبــات التواريخ لدمشق، محمــد أديب آل تقي الديــن الحصني، دار البيروتي، دمشق ١٩٧٩.
- موسوعــة دمشق، مؤسســة الوحدة للصحافة والطباعة والنشــر، ودار التواصل العربي، دمشق ٢٠٠٩.
- جريدة الثورة السورية، ١٠ تشرين الأول ٢٠٠٧م، العدد ١٣٤٣٤.
- مجلة الحوار الشهرية، العدد ٣٧، تشرين الأول ٢٠٠٨م.
- لقاءات شخصية مع الدكتور محمد منير الشويكي في دمشق والقاهرة.
- أرشيف الدار العالمية لتوثيق الأنساب والنشر.

الفهرس


هاني الخير
الدكتور محمد منير الشويكي الحسيني
رحلة حياة .... وسيرة عمر